أحمد أنور النمر

بطولات وراء الستار



الهيئة المصرية العامة للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾

صدق الله العظيم

بطولات وراء الستار

منال نور الدين

الطبعة الأولى

١٩٩٧



الهيئة المصرية

العامة للكتاب

الغلاف للفنان

محمود الهندى

الإخراج الفنى

صبرى عبدالواحد

في ذكرى انتصار أكتوبر

بطولات وراء الستار

سجلتها

منال نور الدين



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٧

الاهداء

إلى زوجى

الذى شجعنى على

تسجيل هذه البطولات

منال

مقدمة الكتاب

بقلم

المشير محمد عبد الغنى الجمسى

تقديم

ملامح من التخطيط لحرب أكتوبر

لعلنا نتذكر أننا كنا نلعق جراحنا منذ حرب يونيو ١٩٦٧، تلك الحرب التي خسرناها لأخطاء سياسية وعسكرية ارتكبناها، وانتهت باستيلاء إسرائيل على سيناء والضفة الغربية وغزة والجولان. واتبعت إسرائيل سياسة «فرض الأمر الواقع» على العرب إعتمادا على قوتها العسكرية، وعدم قدرة العرب على تحرير أراضيهم بالقوة، وبالتالي يجب أن يرضخوا لإرادتها السياسية. فرضت إسرائيل الأمر الواقع في الأرض المحتلة بالقوة العسكرية المتفوقة على العرب، الأمر الذي قد يخلق الإحساس لدى العرب بالعجز واليأس من جدوى الصراع المسلح. وتحقق لإسرائيل هذا التفوق بمعاونة أمريكا التي أصبحت حليفا مضمونا لها بشكل واضح وسافر تؤيدها سياسيا، وتدعمها عسكريا واقتصاديا.

وكان الانعكاس الواضح لسياسة التوتر الأعظم أن أمريكا كانت تغدق على إسرائيل الأسلحة بالأنواع والكميات وفي التوقيتات التي تضمن لها التفوق العسكري الدائم على الدول العربية مجتمعة. وكان الاتحاد السوفيتي يقدم الدعم لمصر وسوريا بالأنواع والكميات وفي التوقيتات التي لا تسمح بسباق التسلح مع إسرائيل أو التفوق العسكري عليها.

فاجأناهم قبل أن يفاجئونا

لأن على قواتنا المسلحة أن تدخل حرب أكتوبر ١٩٧٣ في ظروف عسكرية صعبة ومعقدة لتهدم «نظرية الأمن الإسرائيلي»، التي وضعتها إسرائيل لتكون ستارا لتحقيق أهدافها التوسعية وفرض الأمر الواقع على العرب.

كنا سندخل الحرب، بينما العدو له التفوق العسكري، والوضع الطبيعي أن يكون المهاجم متفوقا على المدافع. لذلك كان من الضروري إصلاح التفوق العسكري في المرحلة الافتتاحية للحرب، وهي مرحلة الهجوم مع اقتحام قناة السويس.

وكنا سندخل الحرب، ونقدر أن اقتحام قناة السويس بقوات حوالي مائة ألف مقاتل يعتبر من أصعب العمليات العسكرية مثلما أن أصعب الموانع المائية لا ثالث لهما في العالم هما قناة السويس وقناة بنما.

وكنا سندخل الحرب بينما يستند العدو إلى خط حصين على الضفة الشرقية للقناة (خط بارليف)، وله القوات الآلية المدربة في سيناء؛ ولابد من نجاح عمليتنا الهجومية واجتياز تحصيناته وتدميرها، وبذلك يتم تحطيم نظرية الأمن الإسرائيلي.

وكنا سندخل الحرب ضد عدو لديه جهاز مخابرات اشتهر بكفاءته ويتعاون مع أجهزة المخابرات الأمريكية لمعرفة كل ما يدور في الوطن العربي. فإذا اكتشفت هذه الأجهزة نوايانا الهجومية، فإن إسرائيل ستبادر بتوجيه

ضربة وقائية – ضربة إجهاض – تجعل عمليتنا الهجومية أكثر صعوبة وأشد تعقيداً، كما أن إسرائيل ستبادر أيضاً بتعبئة الاحتياطي وإرساله للجبهتين المصرية والسورية خلال يومين.

ومن هنا، ولكل هذه الأسباب، كان من الضروري أن نبذل كل جهد ممكن لتحقيق المفاجأة حتى تكون المبادأة لنا لأول مرة في الحرب ضد إسرائيل، وحرمان العدو من فترة الإنذار اللازمة للتعبئة، وعدم إعطائه فرصة توجيه ضربة وقائية، وضمان نجاح الهجوم والعبور بأقل خسائر ممكنة حيث كنا قدرنا خسائرنا في عبور قناة السويس بأعداد كبيرة من الشهداء والجرحى والمصابين.

وقد اشترك في وضع خطة الخداع لتحقيق "المفاجأة" عدد محدود جداً من ضباط هيئة عمليات القوات المسلحة، وكتبت بخط اليد كخطة العمليات تماماً. واشتملت الخطة على إجراءات وأعمال كثيرة متنوعة في مجالات مختلفة بحيث تكون صورة متكاملة أمام العدو أن قواتنا في مصر وسوريا ليس لديها نية الهجوم، بل نعمل لتقوية دفاعاتنا واستعدادنا ضد هجوم إسرائيلي محتمل.

المهندسون يعملون

طبقاً لتخطيط العمليات، كان عدد من رجال المهندسين يعبرون ضمن الموجات الأولى للاقتحام في قوارب يحملون أسلحتهم ومعداتهم الفنية.

كانت أهم هذه المعدات مضخات مياه تندفع منها المياه بقوة شديدة تكون الساتر الترابي العالي على الضفة الشرقية للقناة لعمل فتحات (ممرات) فيه تسمح بتشغيل المعديات وإقامة الكباري. وكان على المهندسين أن يستخدموا ٣٥٠ (ثلاثمائة وخمسين) مضخة مياه في مواجهة الجيشين الثاني والثالث للقيام بهذا العمل.

تمكن هؤلاء الرجال من فتح أكثر من ثلاثين ممرا خلال عدة ساعات منذ بدء القتال، ما يزال من كل ممر (فتحة) ١٥٠٠ (ألف وخمسمائة) متر مكعب من الرمال. وعندما وصل عدد الممرات التي تم انجاز العمل فيها إلى ستين ممرا، كان المهندسون قد قاموا بتجريف ٩٠٠٠٠ (تسعين ألف) متر مكعب من الرمال. كان هناك إصرار تام من جانبنا على فتح الممرات التي ستتبعها تشغيل المعديات وإقامة الكباري حيث تتدفق عليها القوات.

ومما يستحق التسجيل لبراعة الرجال المهندسين بالقوات المسلحة أنهم استخدموا مضخات المياه في هذا العمل الهام على ضوء الخبرة التي اكتسبوها من العمل في إنشاء السد العالي.

ويقول الجنرال اليعازر رئيس الأركان الإسرائيلي في مذكراته تعليقا على هذا العمل.

"كانت أخطر الإشارات التي وصلتنا حينئذ ، هي التي أفادت أن المصريين بدءوا في عمل ممرات في الساتر الترابي السميك ، باستخدام قوة دفع المياه عن طريق مضخات خاصة كانوا يخفونها تحت ستار كثيف من نيران المدفعية والمشاة ، كما بدءوا يسقطون معديات ومعابر عبور أمام رؤوس الكباري . وفعلا كانت تلك الإشارة من أخطر الإشارات لأنها تعني أن أي تقدير للعمل العسكري الذي تقوم به مصر وسوريا أصبح تقديرا متأخرا"

ومما يذكر لرجال الهندسة أيضا أنهم حققوا حتى الساعة العاشرة والنصف مساء يوم ٦ أكتوبر أي بعد ثماني ساعات من بدء القتال فتح ستين ممرا في الساتر الترابي وإتمام إنشاء ثمانية كباري ثقيلة وأربعة كباري خفيفة وبناء وتشغيل ثلاثين معدية ، وبذلك نجح عمل عسكري عظيم في الخطوط الأمامية بالجبهة تحت تهديد نيران العدو ، وتحت ستر نيران قواتنا ، وكان الزمن عاملا رئيسيا وحيويا لنجاح العملية الهجومية مع اقتحام قناة السويس

تحديد يوم الهجوم

في أوائل عام ١٩٧٣ قمنا في هيئة عمليات القوات المسلحة بعمل دراسة طويلة وعميقة لتحديد يوم الهجوم خلال ذلك العام بحيث يحقق أحسن وأنسب الظروف

لنجاح العملية الهجومية، ويعتبر أسوأ الظروف لإسرائيل.
ووضعنا هذه الدراسة على ضوء الموقف العسكري، وفكرة العملية الهجومية المخططة، والمواصفات الفنية والطبيعية لقناة السويس من حيث المد والجزر وسرعة التيار واتجاهه، وساعات الظلام وضوء القمر، والأحوال الجوية، وحالة البحرين الأبيض والأحمر، وعوامل أخرى.
درسنا كل شهور السنة لاختيار أفضل الشهور لاقتحام القناة حيث أن فرق المنسوب بين أعلى مد وأدنى جزر هو ٨٠ سنتيمتر في القطاع الشمالي للقناة (الإسماعيلية - بورسعيد) بينما فرق المنسوب في القطاع الجنوبي (الإسماعيلية - السويس) هو مترين. كما أن سرعة التيار في القطاع الشمالي هو ١٨ مترًا في الدقيقة، بينما سرعته في القطاع الجنوبي هو ٩٠ مترًا في الدقيقة. أما اتجاه التيار فإنه يتغير دوريًا كل ٦ ساعات من الشمال للجنوب وبالعكس. وكانت كل هذه الظواهر الطبيعية مطلوبًا معرفتها لتحديد تأثيرها على وسائل العبور بالقوارب وإنشاء المعديات والكباري.
وكان من الضروري أيضًا دراسة حالة الأرصاد الجوية المناسبة لعمل القوات الجوية وحالة البحرين الأبيض والأحمر لمعرفة أنسبها لعمل القوات البحرية.
واشتملت الدراسة أيضًا على جميع أيام العطلات الرسمية في إسرائيل بخلاف يوم السبت وهو أجازتهم الأسبوعية، حيث تكون القوات المعادية عادة أقل استعدادًا للحرب. ووجدنا أن لديهم ثمانية أعياد في السنة منها ثلاثة أعياد

في شهر اكتوبر ١٩٧٢ من عيد الغفران (يوم كيبور) وعيد المظلات وعيد التوراه . وكان يهمنا في الموضوع معرفة تأثير كل عطلة على اجراءات التعبئة في اسرائيل التي تعتمد اعتمادا رئيسيا في الحرب على قوات الاحتياطي.
وجدنا ان يوم عيد الغفران – يوم كيبور – هو يوم سبت ، والاهم من ذلك هو اليوم الوحيد خلال العام الذي تتوقف فيه الاذاعه والتليفزيون عن البث لانه يعتبر يوم سكون كامل في اسرائيل . أي أن استدعاء قوات

الاحتياطي بالطريقة العلنية السريعة غير متوفرة ، وبالتالي يستخدمون وسائل أخرى تتطلب وقتا أطول لتنفيذ التعبئة.
ثم انتقلنا في الدراسة إلى عامل آخر هو « الموقف الداخلي في اسرائيل » ، فقد كانت تجرى انتخابات اتحاد العمال (الهستدروت) في سبتمبر ، وتجرى انتخابات البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٧٣ . والمعروف أن الحملة الانتخابية تجذب أفراد الشعب لها علما بأن أغلب الشعب يشكل
الجيش الاحتياطي مع تعبئة الدولة اثناء الحرب.

وعن الوقت المناسب للهجوم في الجبهة السورية ، فقد كان لا يجب أن يتأخر بعد شهر اكتوبر ١٩٧٣ حيث ان حالة الطقس والجو تصبح غير مناسبة نظرا لبدء تساقط الجليد

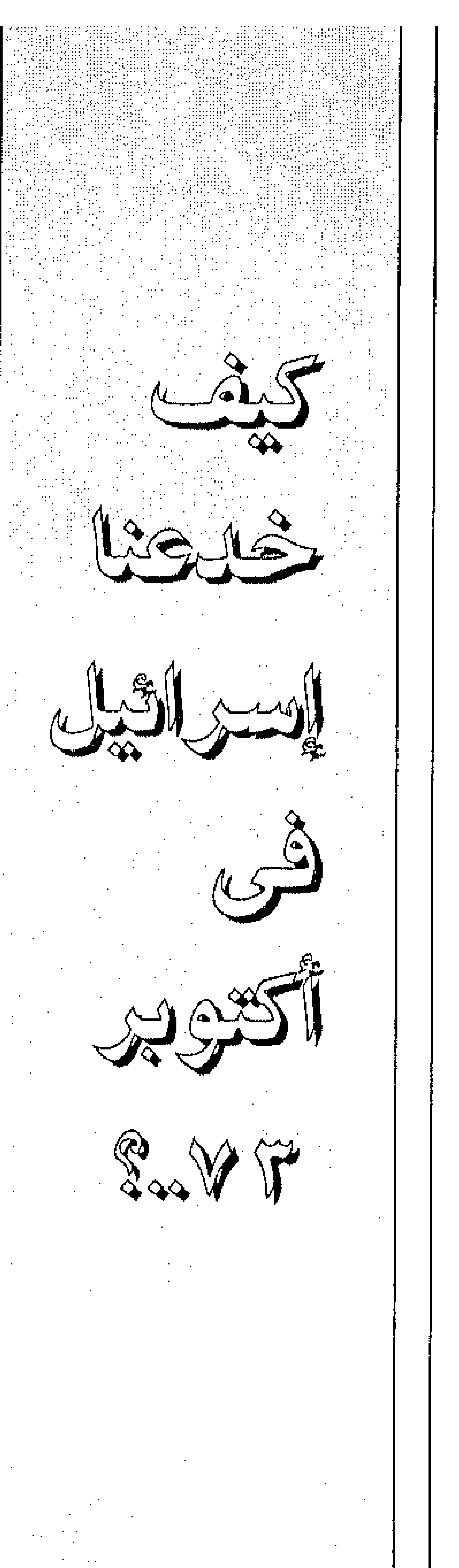
ووصلنا من هذه الدراسة المستفيضة في هيئة عمليات القوات المسلحة إلى تحديد أنسب الشهور خلال عام ١٩٧٣ للقيام بالعملية الهجومية ، وهي مايو أو أغسطس أو سبتمبر/ أكتوبر . وكان أفضلها شهر أكتوبر . وحددنا في هذه الدراسة اليوم المناسب للهجوم في كل شهر وقع عليه الاختيار . وكان يوم السبت - عيد الغفران - ٦ أكتوبر ١٩٧٣ (١٠ رمضان ١٣٩٣) هو الذي وقع عليه الاختيار حيث توفرت فيه الشروط اللازمة لاقتحام القناة والهجوم . سلمت هذه الدراسة بنفسي - مكتوبة بخط اليد لضمان سريتها - للمشير أول أحمد إسماعيل وزير الحربية والقائد العام حينئذ الذي قال لي إنه عرضها وناقشها مع الرئيس السادات في برج العرب (غرب الإسكندرية) في أوائل أبريل ١٩٧٣.
وبعد عودته أعادها لي باليد ونقل لي إنبهار وإعجاب الرئيس السادات بها .

وعبّر المشير الراحل أحمد إسماعيل عن شكره (بهيئة العمليات لجهودها) في إعداد هذه الوثيقة الهامة .. وكتب تعليقه عليها بقوله " لقد كان تحديد (يوم الهجوم) عملاً علمياً على مستوى رفيع - إن هذا العمل سوف يأخذ حقه من التقدير وسوف يدخل التاريخ العلمي للحروب كنموذج من نماذج الدقة المتناهية والبحث الأمين .

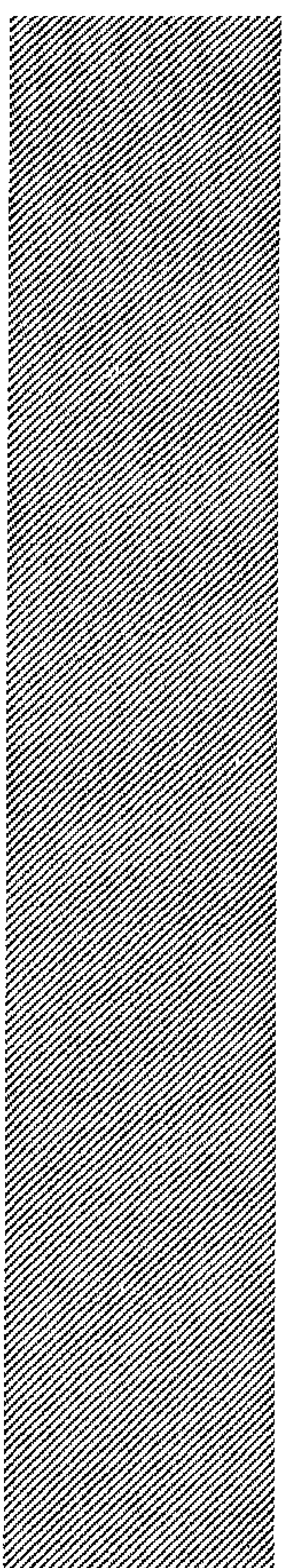
وقد أسعدني ما قامت به مؤلفة الكتاب السيدة منال نور الدين من لقاءاتها مع عدد من الزملاء من القادة الذين خاضوا أو عاصروا حرب أكتوبر ١٩٧٣ تحدثوا فيها عن بعض الإنجازات التي تحققت خلال هذه الحرب.

مشير محمد عبد الغني الجمسي
وزير الدفاع الأسبق
رئيس هيئة عمليات القوات
المسلحة في حرب أكتوبر ٧٣

القاهرة
أكتوبر ١٩٩٦



كيف خدعنا إسرائيل فى أكتوبر ٧٣..؟





لواء أركان حرب متقاعد / أحمد كامل نبيه.

لواء أركان حرب أحمد كامل نبيه

- خريج هندسة القاهرة عام ١٩٥٦
- خريج الكلية الحربية
- التحق بالعمل فى هيئة العمليات بعد حرب ٦٧ لمدة عشر سنوات تقريبا.

اخترنا شهر رمضان للحرب وهذا ساعد على تحقيق المفاجأة للعدو.. لاستبعاد قيامنا بأى اعمال هجومية.

وقد تم تنفيذ مشروع استراتيجى ضمن خطة الخداع التعبوى والإستراتيجى وقد استطاعت قواتنا اخذ أوضاعها فى مراكز القيادة تحت سمع وبصر العدو.. الذى ظن ان هذه التحركات مشروعاً أستراتيجيا سنوياً.

- ل.ا.ح مهندس متقاعد

أحمد كامل نبيه

"كانت إسرائيل قد كونت صورة معينة للرئيس الراحل أنور السادات تقوم على أساس أنه يذهب فى استعداداته للحرب إلى آخر الحدود.. إلى حافة الهاوية.. وعندئذ يعود مرة أخرى أدراجه.. ولما كانت التعبئة تتكلف مبالغ طائلة فإنهم وبناء على هذه الفكرة الخاطئة عن شخصية السادات اعتقدوا أن الأمر سوف يمر مثل المحاولات السابقة.. واعتقدوا إنها مناورات أخرى تجريها القوات المصرية وسرعان ما تنتهى ثم مالوا إلى إبتلاع وسائل الخداع الأخرى التى لقنتها إليهم القيادة المصرية وأصبحوا بذلك يرون ولا يبصرون.. يرون بأعينهم.. ولا يصدقون ما يرونه."

من كتاب حرب التكفير

للجنرال حاييم هيرتسوج

تضمنت الخطة الاستراتيجية لحرب أكتوبر عنصر الخداع والخداع ليس اختراعاً جديداً.. بل ان كل معركة دارت على مدى التاريخ كانت تتضمن عنصر الخداع

كان يوجد ٦ أسس أساسية للخطة الاستراتيجية لعملية اكتوبر هى.. هدم نظرية الأمن الإسرائيلى، الهجوم على جبهتين فى وقت واحد، القيام بأعمال تناسب الامكانات المتاحة لقواتنا، السيطرة على خطوط مواصلات العدو بين إيلات وشرق افريقيا، الخداع.

وهنا نجد أن الخداع احد الأركان الرئيسية للاستراتيجية المصرية فى حرب أكتوبر.

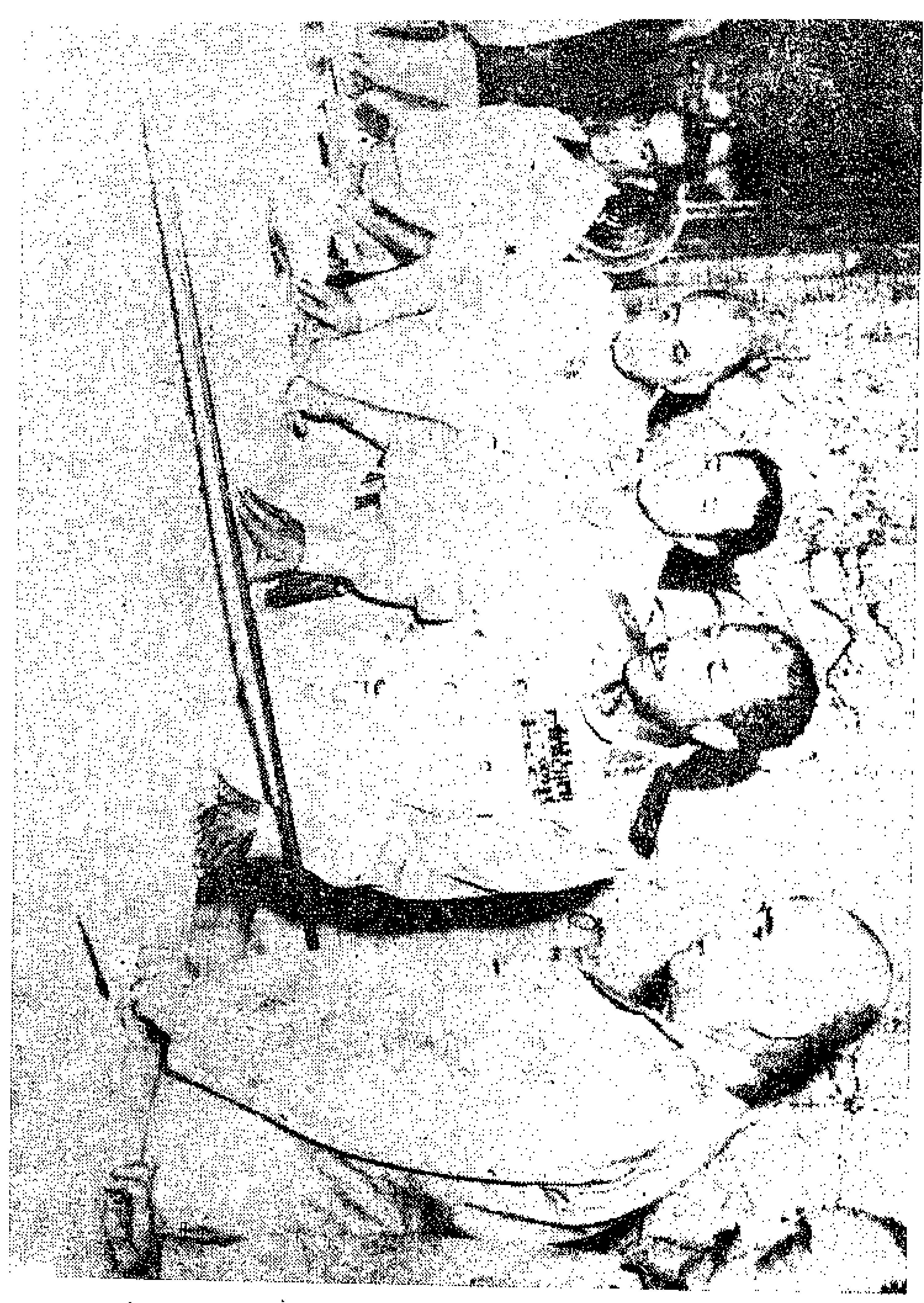
فرقة الكسل كانت جزءاً فرعياً من الخطة العامة الاستراتيجية للخداع.. كلفنا بعض الجنود الموجودين على القناة..

بعدة مهام منها مص القصب ويغسلوا غسيلهم وينشروه .. الجندى اللى كان بيقوم بهذه المهام لا يعلم إنه خداع حتى لا ينكشف الأمر للعدو.

يقول اللواء اركان حرب مهندس متقاعد أحمد كامل نبيه الخداع ليس اختراعاً أو ابتكاراً جديداً، ولكن خطط الخداع قديمة قدم الزمن ولذلك قمنا فى هيئة العمليات - فرع التخطيط بدراسة خطط الخداع التى تمت فى معارك سابقة.

أريد أن اوضح ملحوظة عندما أقول قمنا بدراسة معينة فأنا اقصد اننا كنا مجموعة ضباط كل واحد منا سلاحه مختلف عن الآخر مشاه، مدفعية، مدرعات مهندسين ولكنا كنا ضباط أركان حرب كل واحد يعرف تفاصيل عمل الآخر. ولكنه متخصص فى فرعه وبالتالى فإن هيئة العمليات فى حرب اكتوبر كانت هى العقل الذى يخطط ويشرف على تنفيذ أعمال القتال كل على مستواه.

والحقيقة اننى كنت جزءاً من مجموعة متكاملة حققت هذا العمل الضخم. لا أحد يستطيع القول ان فلانا قام بعملية الخداع أو حدد اى خطة أخرى ولكن مجموعة التخطيط عملت اكثر من عملية وانا كنت المشرف على خطة الخداع لكى يأخذ كل فرد حقه.



الرئيس الراحل أنور السادات فى غرفة العمليات يتابع سير المعركة وإلى جانبه الفريق أول أحمد إسماعيل على وزير الحربية والفريق سعد الدين الشاذلى رئيس الأركان وعدد من القادة العسكريين.. الصورة من صحيفة الأهرام الصادرة يوم الأثنين ١٥ أكتوبر ١٩٧٣.

• مستويات الخداع.

ما هى الاجراءات الخداعية التى تم تنفيذها .؟

● الخداع تم من خلال عدة اجراءات خداعية منها

(١) الخداع الاقتصادى بمعنى إظهار ضعف مصر إقتصادياً وعدم قدرتها على الهجوم وان حل الأزمة يجب ان يكون سلمياً وبالاتفاق السلمى.

(٢) الخداع السياسى أى إظهار قبول حالة اللا سلم واللا حرب والإعلان عن عام الحسم اكثر من مرة وقرار طرد المستشارين الروس.

(٣) الخداع الاستراتيجى التعبوى الإعلامى.. وهنا أظهرنا أن وزير الحربية سيزوور ليبيا فى توقيت معين.. مع استمرار فرق تدريب الضباط والجنود كما هى حتى آخر لحظة قبل ساعة الصفر، الإعلان عن تسريح دفعات إحتياط بالرغم من أن لهم دور مهم فى عمليات اكتوبر.

الإعلان عن المناورة السنوية للقوات المسلحة. وتحريك وحدات العبور للمناورة وعمل مظاهرة لاظهار عودتها وهى فى الحقيقة مشونه مع تجهيزات المكلفون بأعمال.

- التضخيم فى وسائل الإعلام من جزئية إستحالة عبور القناة لما فيها وعليها من موانع.

كنا مجموعة متكاملة حققت هذا النصر العظيم وأنا واحد منهم.



كنت أنصت إلى تفاصيل خطة خداع إسرائيل والعالم فى ٧٣.

- تحريك المجموعة المكلفة بغلق باب المندب بحجه اصلاح المعدات الخاصة بها.

هل نجحت هذه الخطة فى تحقيق أهدافها..؟

يقول اللواء اركان حرب مهندس متقاعد أحمد كامل نبيه إن خطة الخداع نجحت بدرجة كبيرة لأنها نفذت التشويش المطلوب عند القيادة الإسرائيلية بحيث إن رد فعلها كان بطيئاً وأمكن تحقيق المزايا العسكرية والسياسية التى ادت إلى انتصار اكتوبر.

- ورغم رؤية القيادة الإسرائيلية بأن هناك حركة غير عادية فى منطقة القناة إلا أن تقديرهم للموقف كان نتيجة للعوامل السابقة على أنه لا أهمية لذلك.. لإستبعادهم بداية الحرب من جانبنا فى وقت قريب.

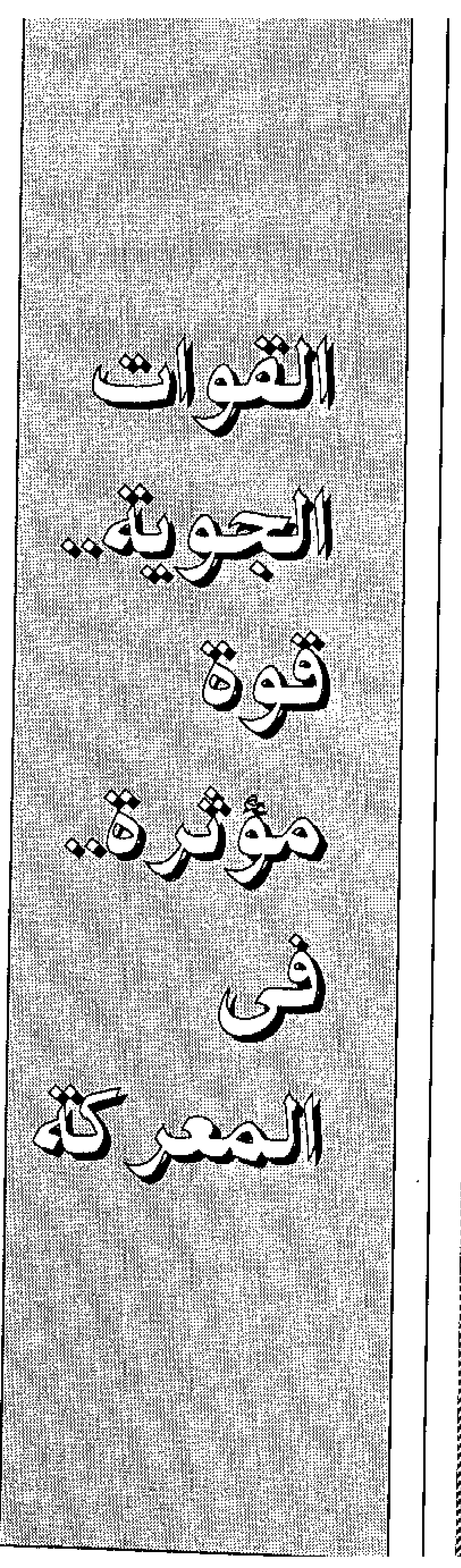
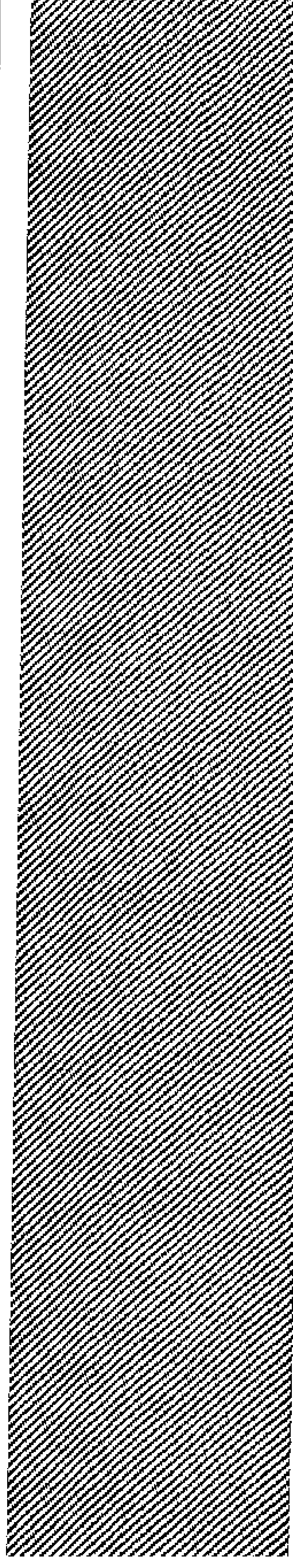
ويضيف قائلاً: إن تحقيق المفاجأة فى الحرب كان من الأمور المهمة التى شغلت أفكارنا طويلاً بسبب معرفتنا بأن كل اعمالنا مرصودة بالأقمار الصناعية ووسائل الاستطلاع الالكترونية ولذلك تحتم علينا ن تكون المفاجأة فى الهجوم بالخداع وليس بالاخفاء لأن الإخفاء يكاد يكون مستحيلاً سواء إخفاء حجم ونوع القوات أو اتجاهات عملها

وقد تمت خطة الخداع من خلال الاعتماد على التعاون مع سوريا لتحقيق ثلاث أهداف هى

داع الجانب الإسرائيلى فيما يتعلق باستخدام القوات
عمليات هجومية.

حتفاظ بالسرية الكاملة لفكره العملية الخداعية لدرجة
خطط العمليات كانت تكتب بخط اليد بواسطة ضباط
التخطيط واذكر إننا كنا نكتب نسخاً محدودة ونكتب
ت بخط اليد من نسختين او ثلاث مع التوقيع. كذلك
لمات كلها رسمت بأيدى مجموعة التخطيط.

لله إننا استطعنا تحقيق المفاجأة للجانب الآخر بالتنسيق
فى نفس التوقيت.


القوات
الجوية..
قوة
مؤثرة..
فى
المعركة




لواء أركان حرب متقاعد / صلاح المناوى.

لواء أركان حرب طيار متقاعد

صلاح الدين على زكرى المناوى

- تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٥٠ وانضم إلى سلاح الطيران.
- فى عام ١٩٦٧ كان قائدا لقاعدة فايد الجوية
- نائب رئيس عمليات القوات الجوية عام ١٩٦٨
- رئيسا لشعبة العمليات الجوية عام ٧٠ حتى ١٩٧٩

إن تاريخ مصر لابد أن يذكر بطولات طيارى القوات الجوية الذين استطاعوا أن يحطموا الذراع الطويلة لإسرائيل وقواتها الجوية.

عندما ننظر إلى نتائج المعارك الجوية التى تمت فى أكتوبر نجد أن قواتنا الجوية كانت تقاتل بطائرات قديمة وتسليحها محدود الكفاءة واستطاعت أن تغلب أحدث طائرات العالم

لواء أ. ح طيار متقاعد

صلاح المناوى

رئيس شعبة عمليات القوات الجوية

فى أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣

"لقد استطاع الطيارون المصريون بواسطة الطائرات الميج ٢١ سد الثغرات بين سدود وأحزمة نيران وحدات الدفاع الجوى المصرى و صنعوا بذلك أسلوبا متكاملا لأحدث خطط الدفاع الجوى القائمة على الطائرات جوا ووحدات الصواريخ والمدفعيات أرضا.. كما عمل الطيران المصرى إلى جانب الدفاع الجوى من خلال شبكات إنذار جيدة وقيادة واعية."

الجنرال ستيج لوفجوين

أحد قادة القوات المسلحة السويدية

"إن الطيارين المصريين أزالوا الدور الأسطورى للطيران الإسرائيلى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبالتالى تضاءل دور المدرعات الإسرائيلية فى تحقيق أى نجاح خلال معاركها التصادمية."

الجنرال انتونى فارارهوكلى

أستاذ التكتيك فى الجيش البريطانى

إن إستعداد القوات الجوية للقتال تم خلال فترة الاستنزاف .. قبل أن اتناول الاستعداد لاكتوبر.. اريد أن أوضح ما قامت به القوات الجوية من تغيير لأوضاع صعبة جداً ظهرت في ٥ يونيو ١٩٦٧.

ما هو الموقف بالتحديد؟

يقول اللواء أركان حرب طيار متقاعد صلاح المناوى.. الموقف باختصار أن طائرات قواتنا في ٦٧ تم تدمير معظمها على الأرض .. والسبب سوء وسائل الانذار للقوات الجوية وكذلك سوء وسائل الاتصال بين المطارات.. إلى جانب أن كل مطاراتنا بلا استثناء وقواعدنا الجوية لم يكن بها أى دُشم لحماية الطائرات على الأرض وكل القواعد الجوية كان بها ممر واحد يسمح بإقلاع تشكيل واحد في الوقت الواحد.

ما هو تأثير الضربة الجوية للعدو فى ٦٧ ؟

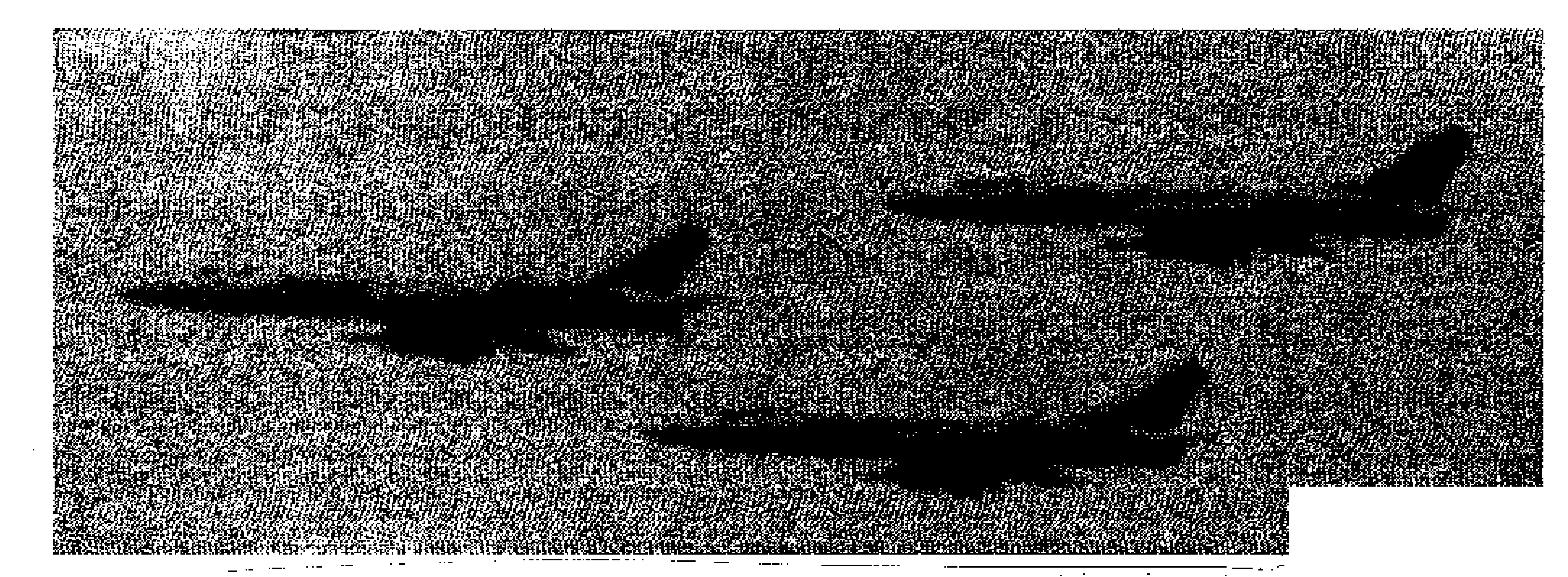
كان العدو يستخدم قنبلة «ممرات» ولم تكن معروفة فى ذلك الوقت واستخدامها كان يتم من خلال طيران طائرة .. أو اكثر فوق الممر مباشرة .. وعلى ارتفاع منخفض ثم يلقى الطيار بالقنبلة وهى قنبلة زمنية ونتيجة لسرعة الطائرة فإن القنبلة تندفع إلى الأمام .. وهنا يتم فتح (براشوت) لايقاف سرعة القنبلة بحيث تكون فى وضع قائم على الممر .. وهنا يدفع صاروخ القنبلة فى سرعة شديدة جدا فى اتجاه الممر .. ولأنها قنبلة زمنية .. فإنها تخترق الممر بعمق كبير ثم تنفجر فى لحظة وتسبب تدميراً كبيراً للممر نفسه .. ولم يكن لدينا إلا ممر واحد للصعود .. تم تدميره رغم وجود اعداد طائرات كبيرة كانت سليمة على الأرض.

كيف تم تلافى هذه المشاكل قبل اكتوبر ٧٣ .. ؟

هذه ما نسميه تجهيز ميدان المعركة .. نحن قمنا ببناء دُشم لكل طائرة .. أو كل مقاتلة قاذفة

الدُشمه كانت تتحمل قنبلة مباشرة .. أيضا بداخلها توجد كل معدات الصيانة التى تسمح للطائرة بالإقلاع من داخل الدشمه

بالنسبة لحالات الاستعداد .. فإن كل ممر من ناحيته كان به ٤ دُشم تمكن حالات الاستعداد من الاقلاع الجوى لتأدية مهامها فى



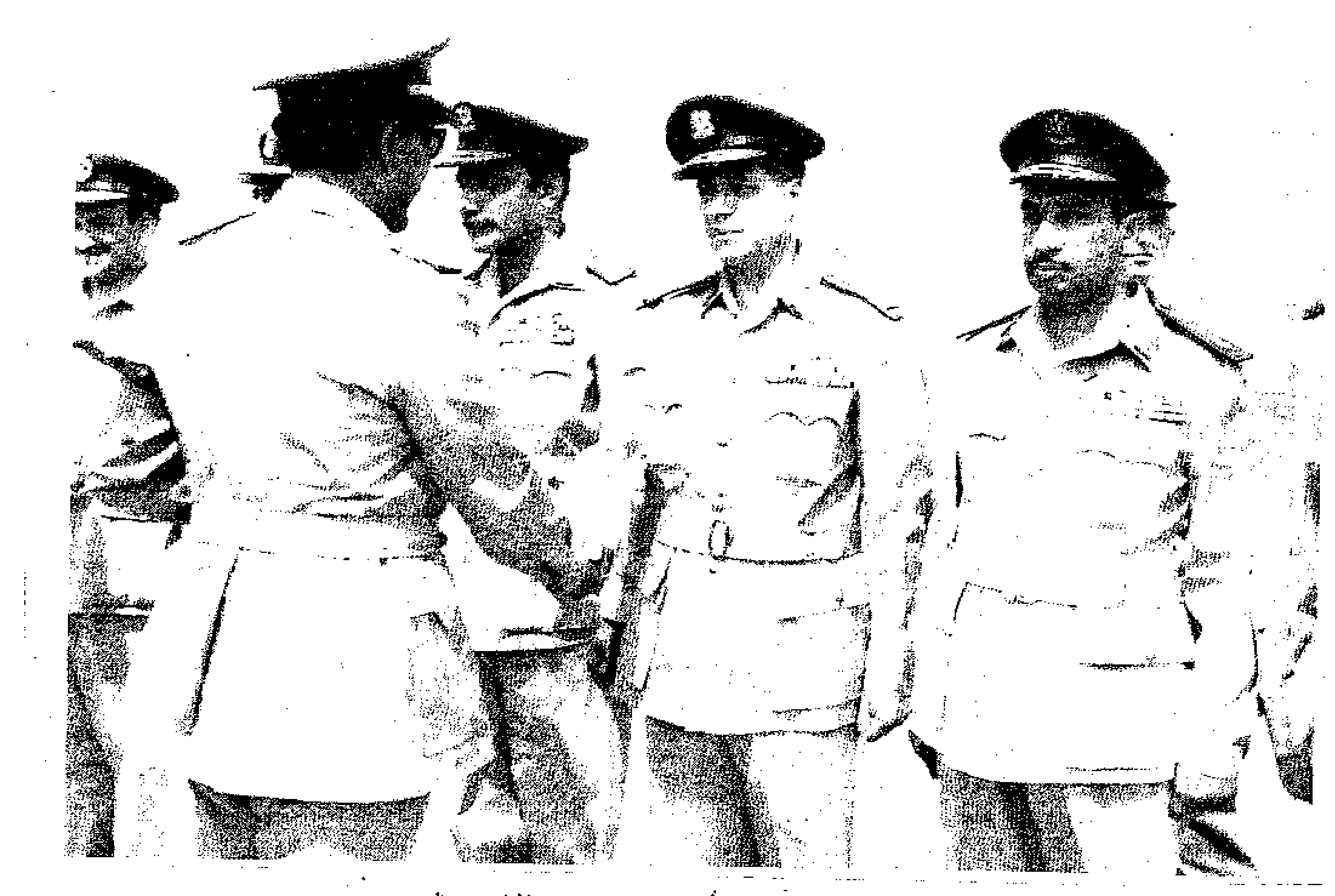
الطائرات المصرية كانت قديمة.. لكنها تفوقت على أحدث الطرز التى استخدمها الجانب الآخر.

زمن لايزيد بأى حال من الأحوال عن ثلاث دقائق، وكل مطار كان به أكثر من ممرين للإقلاع والهبوط.

ـ وكيف تم التغلب على مشكلة قنبلة الممرات..؟

ـ كان لابد من منع العدو تماماً من استخدام هذه القنبلة مرة أخرى اخترعنا.. اختراع لطيف.. عبارة عن بالونات تم تثبيتها فى سلك معلق فوق سيارات نقل ضخمة والبالونات متوسطة الحجم.. أما السيارات فكانت تقف على الممر فى ساعة عدم استخدامه، ولو أن أى طيار من طيارين العدو حاول المرور فوق الممر لاستخدام قنبلة الممرات سوف يصطدم بالسلك الصلب المعلق فيه البالون فتسقط الطائرة.

ويضيف رئيس عمليات القوات الجوية قائلاً.. أهم شئ فى حالة استعداد القوات الجوية كانت تدريبات الطيارين الموقف كان يؤكد ضرورة مضاعفة أعداد الطيارين واجراء تغييرات جذرية فى نظم التدريب بمعنى أن القوات الجوية قررت استخدام قوات كبيرة فى كل ضرباتها واستخداماتها الجوية لعدم تمكين العدو من صد هذه الهجمات باى حال.



الرئيس أنور السادات يصافح قادة أكتوبر واللواء صلاح المناوى ينتظر دوره.

● خطة القوات الجوية

ماهى خطة القتال الجوى فى اكتوبر ٧٣..؟

كان المخطط أن تبدأ القوات الجوية بضربة جوية مركزة على جميع أهداف العدو.. المتمركزة فى سيناء.. وأساس هذه الضربة.. أن تُعطى الحرية للقوات الجوية فى طلعاتها بعد ذلك وهذه الأهداف كانت عبارة عن مطارات العدو، وسائل دفاعه الجوى ، وسائل الاعاقة التى تحدث تداخل على الرادارات والاتصالات الجوية وكل ما يمكن أن يؤثر على عمل القوات الجوية بسرعة بعد ذلك.

ويوضح رئيس عمليات القوات الجوية قائلاً.. كان هناك تنسيق شديد للتعاون بين القوات الجوية وبقية القوات المسلحة.. كان مفترضاً أن تستغرق الضربة الأولى ١٥ دقيقة طيران بعد عبور القناة حتى العودة.. وكان من وجهة نظرنا فى القوات الجوية أن المدفعيات تصمت تماماً عن العمل حتى عودة الطائرات وهنا اعترض رئيس هيئة العمليات وقتها اللواء محمد عبدالغنى الجمسى حيث اوضح أن صمت المدفعية طوال هذه المدة .. يعطى الفرصة لاحتياطيات العدو القريبه للصعود على منصات الإطلاق التى كانت مجهزة على القناة لتدمير عملية العبور وهذه الاحتياطيات المعادية كانت كلها من المدرعات ـ دبابات.



ذكريات عمليات القوات الجوية لم تفارق الذاكرة.. وكأنها حدثت بالأمس فقط.

طلبت من اللواء الجمسى فرصة للاجتماع بقاده مدفعيات الجيوش لايجاد حل.. وقد عدت بالحل إلى قائد القوات الجوية اللواء اركان حرب محمد حسنى مبارك فأمر سيادته بأن تعود الطائرات من ممرات جوية محددة فى المناطق التى يرى قاده مدفعيات الجيوش انها غير مهمة فى الدقائق الأولى من المعركة..

● **قبل ساعة الصفر.**

ما هى تفاصيل الساعات القليلة التى سبقت الضربه الجوية؟

فى يوم ٥ أكتوبر أى اليوم السابق للحرب ذهبت بنفسى بطائرة لزيارة التشكيلات كأنها زيارة عادية وذلك لضمان السرية، واعطيت ساعة الصفر لقائد التشكيل الجوى فقط على ألا يخبر افراد التشكيل إلا قبل ساعتين من ساعة الصفر.

فى يوم ٦ أكتوبر كانت ساعة الصفر ١٤٠٠ معنى ذلك ان كل طائرات الضربه كانت لابد أن تعبر قناة السويس فى وقت واحد هو الساعة ١٤٠٠ لتدمير الأهداف المحددة لها، وقد تم ذلك بنجاح تام، وكان المخطط أن تقوم القوات الجوية بضربة اخرى بنفس التركيز فى خلال ساعتين من الضربة الأولى.. ولكن نتائج الضربة الأولى كانت جيدة وحققت الأهداف المطلوبة لذلك تم الاستغناء عن الضربه الثانية.

كان هناك تنسيق للتعاون حيث تم إنزال قوات الصاعقة بواسطة هيلوكوبتر فى مناطق لا يستطيع العدو الالتفاف حولها بسهولة لصعوبة الأرض فى هذه المناطق، وكان الهدف من ذلك هو منع احتياطيات العدو من التحرك بسرعة لمهاجمة القوات فى اضعف المراحل... وهى مرحلة العبور.

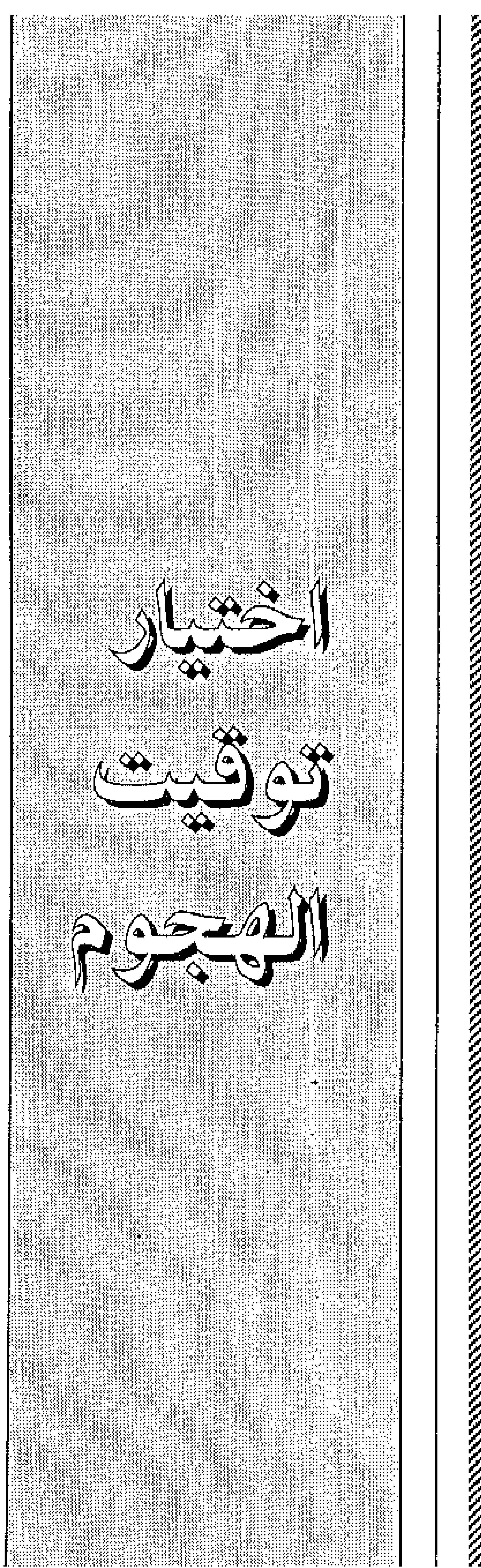
كان لابد من حماية قواتنا من تدخل قوات العدو الجوية وقد تم ذلك قبل بدء المعركة حيث تم التنسيق بين القوات الجوية والدفاع الجوى وبالفعل كان تركيز وسائل الدفاع الجوى فى منطقة الجبهة حائلاً دون استخدام العدو لقواته الجوية.

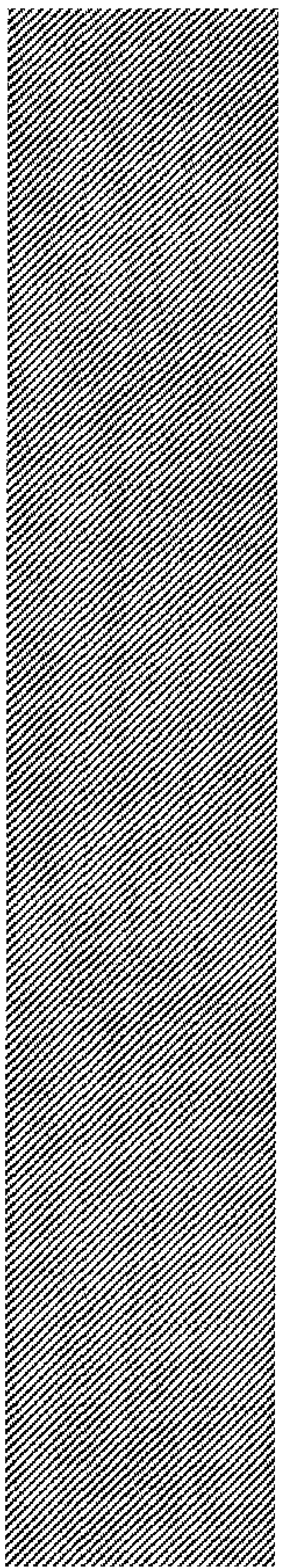
ما هو الإحساس النفسى الذى شعرت به اثناء العبور..؟

كنت فى مركز عمليات القوات الجوية يوم ٦ أكتوبر من العاشرة صباحاً.. كان موجوداً فى المركز قائد القوات الجوية، ورئيس اركان القوات الجوية، ورئيس عمليات القوات الجوية واطقم العمليات.

كان الشعور بالقلق يجتاحنا رغم إننا كنا مستعدين تماما للتنفيذ واذكر أننا جميعا كنا نقرأ من القرآن الكريم قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

صدق الله العظيم


اختيار
توقيت
الهجوم





اللواء أركان حرب متقاعد / صلاح فهمى.

كنت مسئولا عن محاور الافرع الرئيسية الجوية والبحرية، الدفاع الجوى، المخابرات إلى جانب تقديرات الموقف السياسى..

كنا ٨ضباط فى فرع التخطيط وقد كانت حرب اكتوبر حرب أرقام ومعلومات ومقارنات وخطط محكمة لا يتسلل الشك إليها ولهذا نجحت الحرب بتوفيق من الله وعونه.

الحرب من اللاذقية فى سوريا وحتى باب المندب كانت مرسومه فى ذهنى رقميا، وجغرافيا وقتالاً...

لواء أ.ح متقاعد

صلاح فهمى

❝ ليس أمامنا مفر من أن نشهد لجهاز التخطيط المصرى بالبراعة.. لقد كانت خططهم دقيقة، وكان تنفيذها أكثر دقة.. لقدحاولنا بكل جهدنا إعاقة عملية العبور وردها بالقوة على أعقابها.. غير أننا ما كدنا نتمثل ما حدث إلا وكانت نتائجه قد تحققت لهم.. كأنما أغمضنا أعيننا وفتحناها، فإذا هم قد انتقلوا تحت النار من غرب القناة إلى شرقها، ليفاجئونا صباح ٧ أكتوبر بخمس فرق كاملة أمامنا على الضفة الشرقية من القناة. ❞

الجنرال الإسرائيلى

(ناركيس)

ورقة بيضاء صغيرة من كراسة التلميذة حنان صلاح فهمى بالصف الثانى الابتدائى شهدت خلاصة دراسات طويلة لظروف الجبهة المصرية والسورية وكذلك أوضاع العدو... وانتهت إلى تحديد توقيت الهجوم .. وساعة الصفر .. وكل المعلومات الخاصة بالعبور فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ .. الثانية ظهرا

ورقة بيضاء كتبها العقيد اركان حرب صلاح فهمى من فوق مقعد خشبى فى غرفة الطعام ببيته بمصر الجديدة ولم يرى النوم طريقه إلى عيناه .. حتى سكنت هذه الورقة بين أنامل رئيس هيئة العمليات وقتها اللواء محمد عبد الغنى الجمسى .. لدراستها...

من داخل بيته بمصر الجديدة يتذكر اللواء اركان حرب متقاعد صلاح فهمى تفاصيل تحديد توقيت الهجوم وكانت

أسرةهذا البطل تتابع باهتمام شديد كلماته عن الحرب وخاصة ابنته حنان التى صارت الآن أما لطفلين صغيرين...

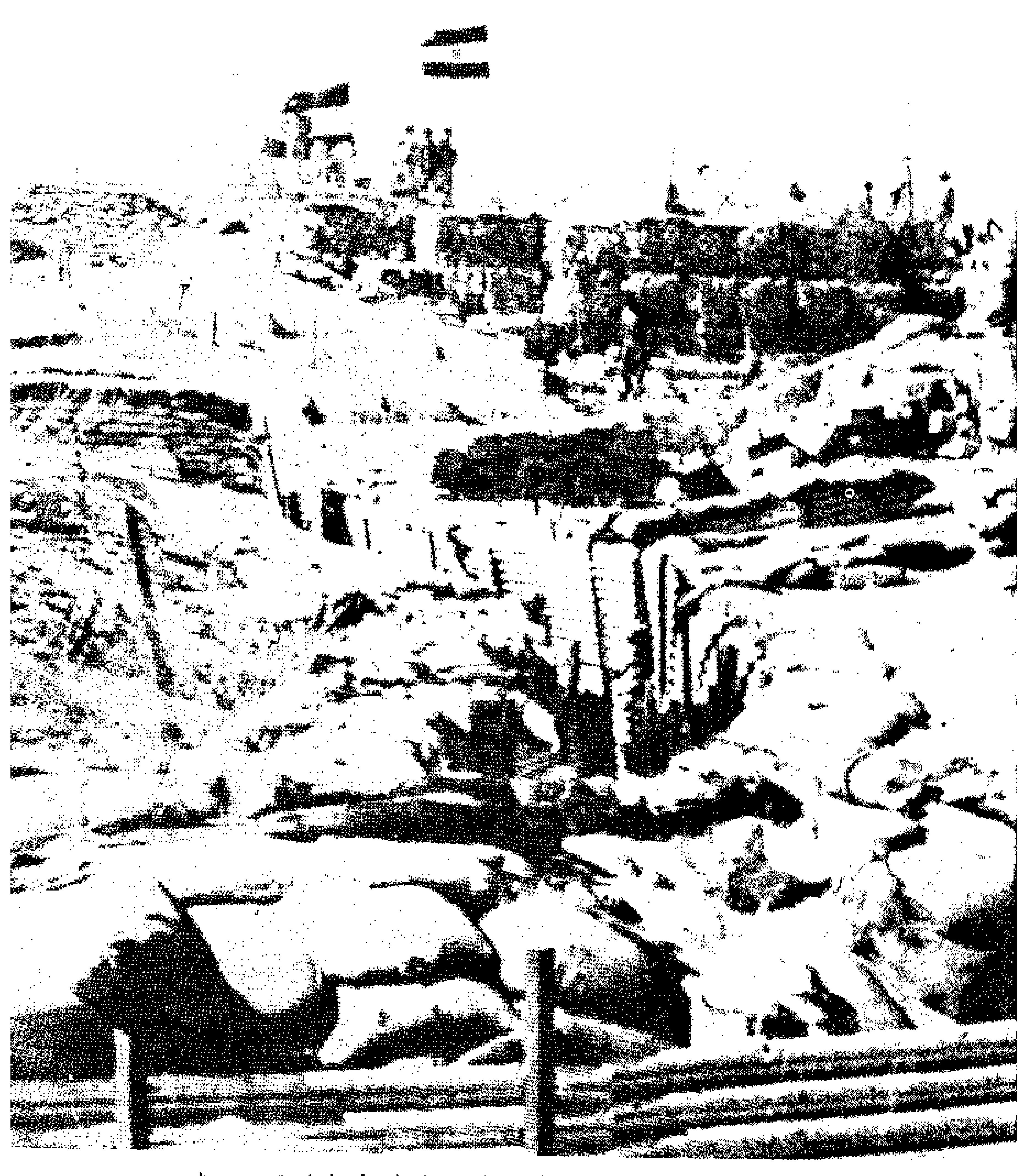
يقول :- كان موقع عملى داخل هيئة عمليات القوات المسلحة فرع التخطيط من عام ٦٩ - ٧٥ بدأت ممارسة عمل التخطيط بداية من أعمال الاستنزاف والردع التى تطورت بعد ذلك إلى التخطيط لعبور القناة.

طوال هذه السنوات تجمعت معلومات تراكميه فى مجال جغرافية مسرح العمليات والطقس، وموقف العدو، وتطوره وأساليبه القتاليه، وفى نفس الوقت تطوير تجهيز مسرح العمليات غرب القناة وتطور إرتفاع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة مما أدى فى النهاية إلى إيجاد معدلات نمطيه وزمنية لافضل عمل لقواتنا فى مواجهة العدو شرق القناة وعمق سيناء.

كذلك المتابعة السياسية لتصرفات القيادة الاسرائيلية على المستوى السياسى والعسكرى الامر الذى سهل على المخطط المصرى أن يقدم وجهة النظر الخاصة بتخصصه لانسب يوم وانسب ساعة للهجوم.

توقيت الحرب.

ما هى الدراسات التى تمت قبل تحديد توقيت الحرب..؟



علم مصر يرتفع على الضفة الشرقية للقناة.. الصورة التقطت فى السادسة من بعد ظهر السبت ١٦ أكتوبر ١٩٧٣.

اخذنا فى اعتبارنا الوقت اللازم لإنشاء المعابر على القناة وفتح الثغرة فى الساتر الترابى، وبالنسبة للقوات الجوية كان لابد من دراسة أنسب التوقيتات لتوجيه الضربة الجوية بما يحقق افضل الظروف لطائراتنا واقل كفاءة بالنسبة للدفاع الجوى للعدو.

بالنسبة للقوات البحرية، والدفاع الجوى والجيوش الميدانية كان لها نصيب كبير فى تحديد انسب توقيت للهجوم.

أما على مستوى القيادة العامه - المستوى الاستراتيجى - أخذنا فى الاعتبار ضروره اتاحه ساعات رؤية كاملة للقوات المهاجمه بعناصرها المختلفة لكى تقتحم قناة السويس وتؤمن إنشاء المعابر.

ايضا أخذنا فى الاعتبار مدى قدرة القيادة السياسيه لاسرائيل والقياده العسكرية فى التحول للهجوم العام على الجبهتين المصرية والسورية، وكان فى تقديرنا انها سوف تكون مهمه صعبة فى حالة تحقيق المفاجأة.

كيف تم تحقيق المفاجأة للعدو..؟

درسنا افضل الظروف لتحقيق المفاجأة وكانت أطول أيام العطلات الاسرائيلية عيد كيبور الذى كان يوافق السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .



فى نفس المكان منذ أكثر من عشرين عاما تم اختيار توقيت الهجوم للحرب.

اذكـر اننـى قـرأت تقـريرا صـادرا عن وكـالة المخـابرات الامريكية كان يتضمن اسلوب عمل الحكومة الأسرائيلية والتسلسل الاجرائى لعقد إجتماع الكينيست والوزارة لاتخاذ القرار بالحرب الشـاملة، وتطبـيق ذلك فى ظروف النهـار والليل، وأيام السبت والعطلات والايام العادية.

يضيف اللواء أ.ح. متقاعد صلاح فهمى قائلا.. مع تطبيق هذه الاعـتبارات التى استـغرقت سنوات من الدراسة التـراكمـية إنتـهت إلى تحـديد أنسب توقيت للهـجوم ليس قبل الثانيـة عشر ظهراً، وليس بعد الثانية من بعد الظهر حيث أن هذا التوقيت يتيح لقواتنا تنفيذ مهامها بوضوح وتحت سيطرة كاملة.

على الجـانـب الآخر سيكون الزمن محـدوداً وضـيـقاً لقـيام الاحتياطات الاسرائيلية للقيام بهجمات مضادة فعالة خاصة وان الحروب العالمـية اعـتادت على بدء العمليات الهـجـومـيـة فى أول ضوء .. أو مع بداية الظلام، ولم يكن الهجوم فى منتصف النهار أمراً متوقعاً أو نمطياً.

● تفاصيل.

كتبت كل التفاصيل فى ورقة كراسه ابنتى حنان، وبقلمـها الرصاص وراجعته كثيراً، وفى صباح اليوم التالى قدمتها فى



يبوح البطل بشهادته.. كنت أعلم توقيت الحرب وأخفيت الخبر عن زوجتي واشقائي.

مذكرة إلى اللواء محمد عبد الغنى الجمسى رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة.. وهو استاذى وأدين له بكل الحب والتقدير الابوى .. كنت قريبا جداً منه.. وانتهيت فى هذه الورقة إلى تحديد أنسب ساعة للهجوم وأنسب يوم.

أما اختيار شهر اكتوبر فكانت تحكمه عدة عوامل كان أساسها استكمال الكفاءة القتالية للقوات المسلحة، واستكمال تجهيز مسرح العمليات، واعداد الدولة للحرب ليس على مستوى الجبهة المصرية فقط، ولكن تنسيقا مع الجبهة السورية ايضا بالاضافة إلى الظروف المناخية، وهى تساوى عدد ساعات الليل مع عدد ساعات النهار، ودرجات الحرارة نهاراً وليلاً.

وهنا سألته.. كيف أخفى خبر الحرب وهو الذى حدد توقيتها عن المحيطين به..؟

اجاب قائلاً: السر فى نجاح حرب اكتوبر هو البساطه و النمطية فى التصرف بحيث لا تثير أى شك أو انتباه حتى لمن حولى فى منزلى بما يوحى بجسامة المسئولية وخطورة المعلومة.

● إضافة:

هل تذكر بعض تفاصيل الايام القليلة التى سبقت الحرب من خلال اسرتك..؟

كان عملنا في فرع التخطيط في مركز القيادة .. وفي يوم الجمعة ٥ أكتوبر كنت مدعواً لتناول افطار رمضان عند شقيقي مع اسرتي.. زوجتي وابنائي.. وقبل أن أذهب إلى بيت شقيقي اصطحبت اسرتي إلى نادي الضباط .. كنت شارداً.. عشرات الافكار تدور في رأسي.. أنا أعلم أن الحرب غداً .. وأرى أمامي عائلات الضباط.. سيدات واطفال.. كنت اتابع بعيني كل طفل يتحرك امامي وأتساءل بيني وبين نفسي ما مصير والد هذا الطفل غداً؟ إحساسي بالحرب كان نفسيا واجتماعياً.. معاً

كان شقيقي يقطن في الدور السادس.. فاقترحت على أسرته أن نتناول الافطار في بيتي الذي يقع في الدور الأول.. واقترحت عليهم أن يأتوا إلى بيتنا من الصباح الباكر مع الاولاد.. كنت خائفاً على اسرة أخي من الدور السادس لكنني مش قادر أقول أي شئ تاني وفعلا تناولوا معنا الافطار والحمد لله..

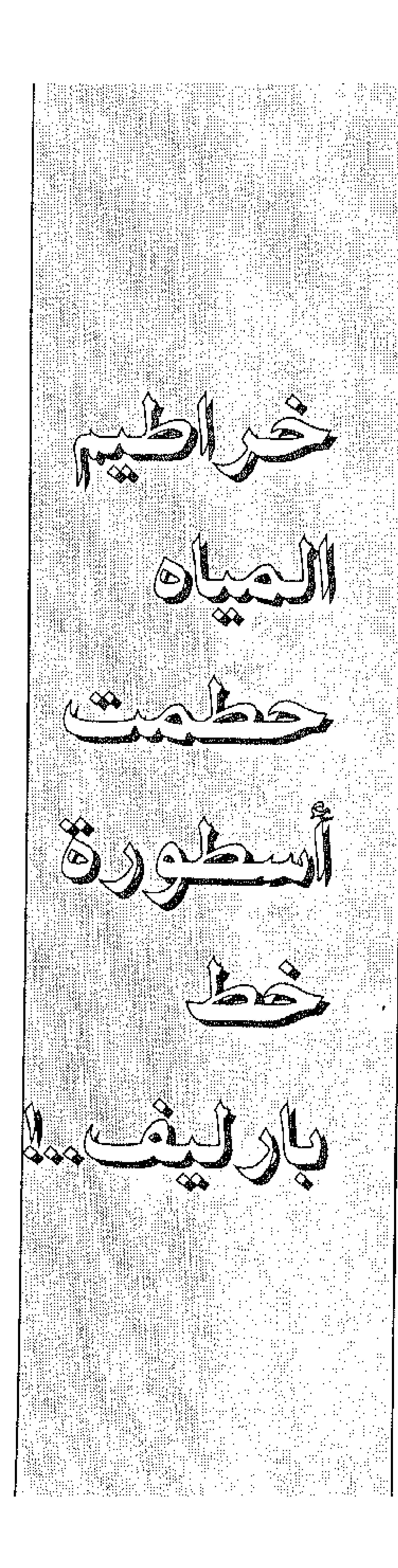
أما في يوم ٦ أكتوبر صباحاً فقد أوصيت زوجتي قبل أن أتوجه إلى مركز القيادة بأن تذهب إلى مدارس الاولاد لتسديد المصروفات السنوية .. واقترحت عليها أن تأتي بالأولاد معها في تاكسي بدلاً من أتوبيس المدرسة

اذكر ايضا أن زوج شقيقتي كان قائداً لاحدى الكتائب وكان في اجازة وتم استدعاؤه قبل الحرب بثلاثة أيام سألني في إيه..؟

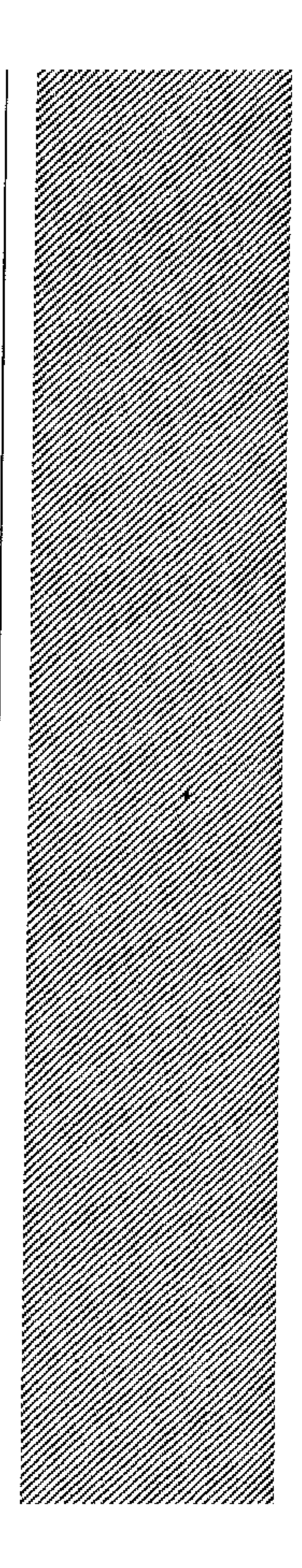
قلت له اتوكل على الله.. وإستشهد فى احدى المعارك. كذلك شقيقى لم يعلما شيئاً رغم انهما يعملان بالجيش أيضاً...

السلوك كان نمطياً وطبيعياً على مستوى الجبهه التصرفات عادية يومية يمارسها الجنود والقادة ولا توحى بأى عمل غير عادى أو تهديد على مستوى القيادة العامة للقوات المسلحة وتم التخطيط أيضا فى مبنى صغير بمكان لا يوحى بخطورة ما يدور داخله.

أيضا سلوكيات المخططين كانت عادية ومتواضعة رغم ضخامة المسئولية ولم يحدث ما يوحى بوجود أحداث غير عادية حتى يوم ٦ أكتوبر الساعة الثانية عشر ظهرا حيث بدأ استخدام الخطط الحقيقية للحرب، وعلقت الخرائط فى مركز العمليات وبدأ التلقين المباشر والرادع على مستوى محاور الجيوش والأفرع الرئيسية، وقد حضر الرئيس الراحل أنور السادات إلى مركز العمليات فى الواحدة والنصف ظهر السبت ٦ أكتوبر، وكانت الحرب ثمرة إعداد وتدريب توجت بخطط متكاملة أبرزها خطة إعادة تجميع القوات المسلحة حيث كانت كافة عناصر الحرب فى مواقعها للهجوم فى التوقيت المحدد دون أن يشعر العدو بذلك .. وفعلاً كان لذلك تأثير فعال .. لقد رأوا .. ولم يصدقوا .. ولولا التحفظ وعدم توافر المناخ الدولى المناسب لكان هناك وجه آخر لحرب أكتوبر.



خراطيم
المياه
حطمت
أسطورة
خط
بارليف..!





اللواء أركان حرب متقاعد / باقي ذكي يوسف.

اعتمدت فكرة التجريف في الساتر الترابي بخراطيم المياه.. على الماء وتسليطه على الساتر الترابي فتنزل الرمال وتجرفها إلى قاع القناة وتمكننا من فتح الثغرات في ٤ ساعات فقط.

ل.أ.ح. متقاعد

باقي ذكي يوسف

"لن أخفى عليك أن قواتنا فى الجولان وفى قناة السويس فى حالة ذعر تام.. ولم يعد لخط بارليف وجود كما أن أجهزة إشعال مياه القناة صارت خرافة.. وأصارحكم بأننى لا أتمنى أن أكون فى هذه اللحظات فى موقف رجال مدرعاتنا.. أما سلاحنا الجوى فقد تم تحييده وقد بلغت خسائرنا فيه ـ فى اليوم الأول فقط ـ ستين طائرة منها ٣٦ طائرة فانتوم."

من بيان الجنرال موشيه ديان
الصادر فى اليوم الرابع للقتال ٩ أكتوبر ١٩٧٣

أذهلت فكرة فتح الثغرات فى الساتر الترابى المحللين العسكرين فى العالم خاصة أنها تتميز بالبساطة والعبقرية معا..

اللواء أركان حرب متقاعد باقي ذكي يوسف رئيس فرع مركبات الفرقة ١٩ هو صاحب فكرة فتح الثغرات فى الساتر الترابى بخراطيم المياة يقول:-

كنت أعمل فى السد العالى فى الفترة من أوائل عام ١٩٦٤ وحتى أوائل ١٩٦٧ وفى شهر مايو ١٩٦٩ صدرت التعليمات للتشكيل بإتمام الإستعداد للعبور قبل نهاية اكتوبر من نفس السنة، وعندما أخذ التشكيل هذه المهمة بدأنا ندرس مشاكل العبور خاصة المشاكل التى تحل، وكان أبرزها فتح الثغرات فى الساتر الترابى،

وقد أجريت تجارب بالتفجير سواء مدفعية أو صواريخ، وكذلك تجارب المهندسين بالمفرقعات ولم تنجح..!

فى احد الاجتماعات قفزت إلى ذهنى فكرة استخدام المياة وكان قائد الفرقة هو المرحوم اللواء أركان حرب سعد زغلول عبدالكريم، وتكلمت عن فتح الثغرات، وإمكانية استخدام تكنولوچيا التجريف فى فتح ثغرات الساتر الترابى، وشرحت استخدامات التجريف فى السد العالى.

سألته: ماذا يعنى التجريف؟

أجاب قائلاً: هو علم نقل التراب فى الماء فى السد العالى كان التجريف يتم بهدف البناء.. أما فى الساتر الترابى فقد كان يتم بهدف الهدم، وكانت فكرة التجريف فى الساتر الترابى تعتمد على دفع الماء وتسليطه على الساتر الترابى فتنزل الرمال وتجرفها إلى قاع القناة وهذا التجريف بهدف هدم الساتر وفتح الثغرة

فى السد العالى أخذنا عدة سنوات فى البناء.. أما فى الساتر الترابى فالعملية لم تستغرق سوى ساعات قليلة حيث أزالت القوات المسلحة كل المعوقات التى وضعها العدو وحققت المهمة بنجاح



فكرة التجريف ساعدت على هدم خط بارليف فى ساعات معدودة.

● تنفيذ الفكرة.

كيف إنتقلت الفكرة إلى حيز التنفيذ..؟

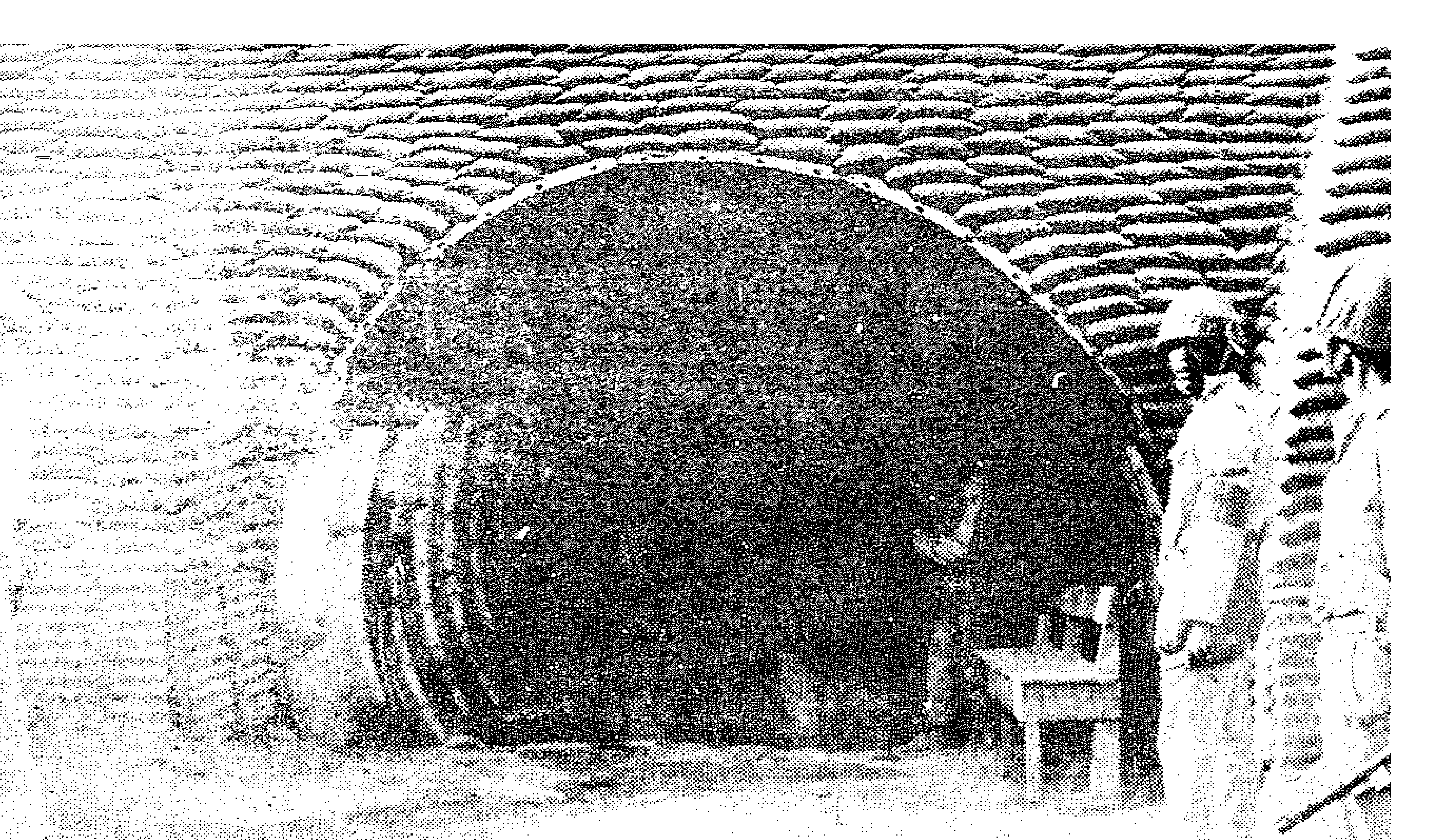
عندما شرحت الفكرة.. استمع قائد الفرقه لكلامى وطلب منى أن اعيد كلماتى مرة اخرى بتفاصيل أكثر، وهنا شرحت التجريف فى السد العالى وفكرة التجريف فى الساتر الترابى وناقشت بعض الصعوبات التى تواجهنا منها أن طلمبات السد العالى ثقيله.. فأحضرنا طلمبات أقل فى الحجم وذات ضغط عالى.

ويضيف قائلاً: أن إستخدام التجريف فى فتح الثغرات يقلل الخسائر، ويوفر المال والوقت أيضا.. ومن بساطة الفكرة وسهولة تنفيذها اتضح للجميع أنها مناسبه لطبيعة المسرح خاصة وان الساتر الترابى يقع على الحافة الشرقية للقناة بالإضافة إلى أنه مائل.

لقد إستغل العدو الكثبان الرملية القديمة وبنى حائطاً على الضفة الشرقية ليفقدنا طموحات العبور، وقد جاء إستخدام الماء من القناة تحت الساتر الترابى مباشرة كان أحسن: استخدام لأدوات مسرح العمليات

وماذا بعد مناقشة الفكرة؟

اضاف اللواء أ. ح متقاعد باقى ذكى يوسف، بعد مناقشة الفكرة مع قائد التشكيل.. اكتشفت أنها لم تستغرق أكثر من ١٢



أبطال مصر يقتحمون أحد المواقع الحصينة بخط بارليف.

ساعة، وتم نقلها إلى أعلى مستوى فى القوات المسلحة حيث ذهبت مع قائد الفرقة إلى قائد الجيش بحضور رئيس مهندسى الجيش وتقابلنا مع رئيس هيئة العمليات وأعطيته صوراً ومنشورات خاصة بالتجريف فى السد العالى.

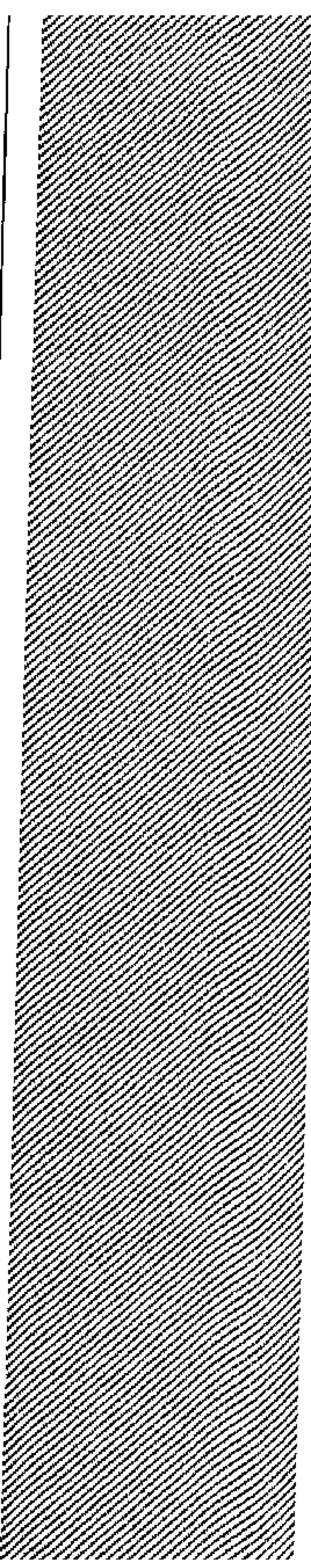
ويضيف قائلاً: بعد يومين طلبنى قائد التشكيل وأخبرنى بأنه قرر عرض الفكرة على الرئيس جمال عبدالناصر، وقد كتبت تقريرا مفصلاً عن الفكرة.. واسلوب تنفيذها وعندما عرضت مفصلاً عن الفكرة.. واسلوب تنفيذها.. وعندما عرضت الفكرة أمر الرئيس جمال عبدالناصر بتجريبها وتنفيذها لو نجحت التجارب.

ما هو حجم الثغرة التى حدثت فى الساتر الترابى فى اكتوبر ٧٣ ؟

أجاب قائلا:- كانت الثغرة عبارة عن حفرة يتراوح حجم الرمال فيها من ١٥٠٠ متر مكعب إلى ٢٠٠٠ متر مكعب، وعندما تم تطوير الطلمبات أمكن فتح الثغرة فى ٤ ساعات فقط بينما كانت التجارب تؤكد أنه لن تفتح الثغرة إلا فى ٢٤ ساعة .

.. أذكر أنه تم أجراء بيان عملى بجزيرة البلاح تم تنفيذه فى يناير ١٩٧٢ للتأكد من صلاحية الفكرة ومن وقتها أصبحت فكرة

فتح الثغرات بواسطة التجريف هى الأسلوب الأمثل.. وقد احتفظنا للعملية بسرية كاملة منذ عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٣ حيث لم يكتشف العدو أى شئ .. وبدأنا فى إحضار الطلمبات وتدريب القوات واستخدام هذه الطريقة فى ملحمة العبور فى اكتوبر ١٩٧٣ بصورة أذهلت العالم.



إغلاق باب المندب في وجه إسرائيل



لواء بحرى أركان حرب متقاعد / مصطفى كمال منصور.

كانت طلقة واحدة أمام مقدمة السفينة.. كافية لإقناعها بالوقوف فوراً.. فإذا كان ميناء الوصول هو إيلات أو أى ميناء إسرائيلى.. تمنع السفينة من المرور.

إن حصار باب المندب حرم إسرائيل من الشريان الملاحى إلى خارج البحر الأحمر وكان عاملا مؤثراً فى نجاح المفاوض المصرى.

لواء بحرى أ.ح. متقاعد

مصطفى كمال منصور

"الحقيقة التى يجب أن نعترف بها - وإن كانت مؤلمة - هى أن الجندى المصرى قد سجل لصالحه نجاحا مذهلا عندما نجح فى مفاجأة جيش الدفاع الإسرائيلى ودولة إسرائيل كلها، وبعد أن استطاع المحافظة بسرية كاملة على استعداداته واخفاها عن الآخرين، وهو ما نسميه عندنا فى جيش الدفاع الإسرائيلى بالجهد المانع فى مجال الأمن الميدانى."

من مقالة ايتان هبر
المحرر العسكرى لصحيفة
يديعوت احرنوت نشرت
فى ١٩٧٤/٦/٢٥

لاتزال نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ تثبت أن هذه الحرب لم تكن حرباً عادية وإنما هى حرب تاريخية أثبت فيها المخطط المصرى كفاءته وأكد فيها المنفذ المصرى براعته فى التنفيذ.

عن فكرة حصار باب المندب فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ يروى «اللواء بحرى أركان حرب متقاعد مصطفى كمال منصور» قائد تشكيل مدمرات البحر الأحمر فى أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ بطولة جديدة .

بادرنى قائلاً: كنت برتبة العقيد فى ذلك الوقت، والحقيقة أن عملية باب المندب هى إحدى العمليات التى قامت بها القوات البحرية، وكان لها تأثير استراتيجى.

يضيف قائلاً: إن المهمة التى قمت بها كان الهدف منها هدم نظرية الأمن الإسرائيلى.. لأن إغلاق باب المندب يؤدى

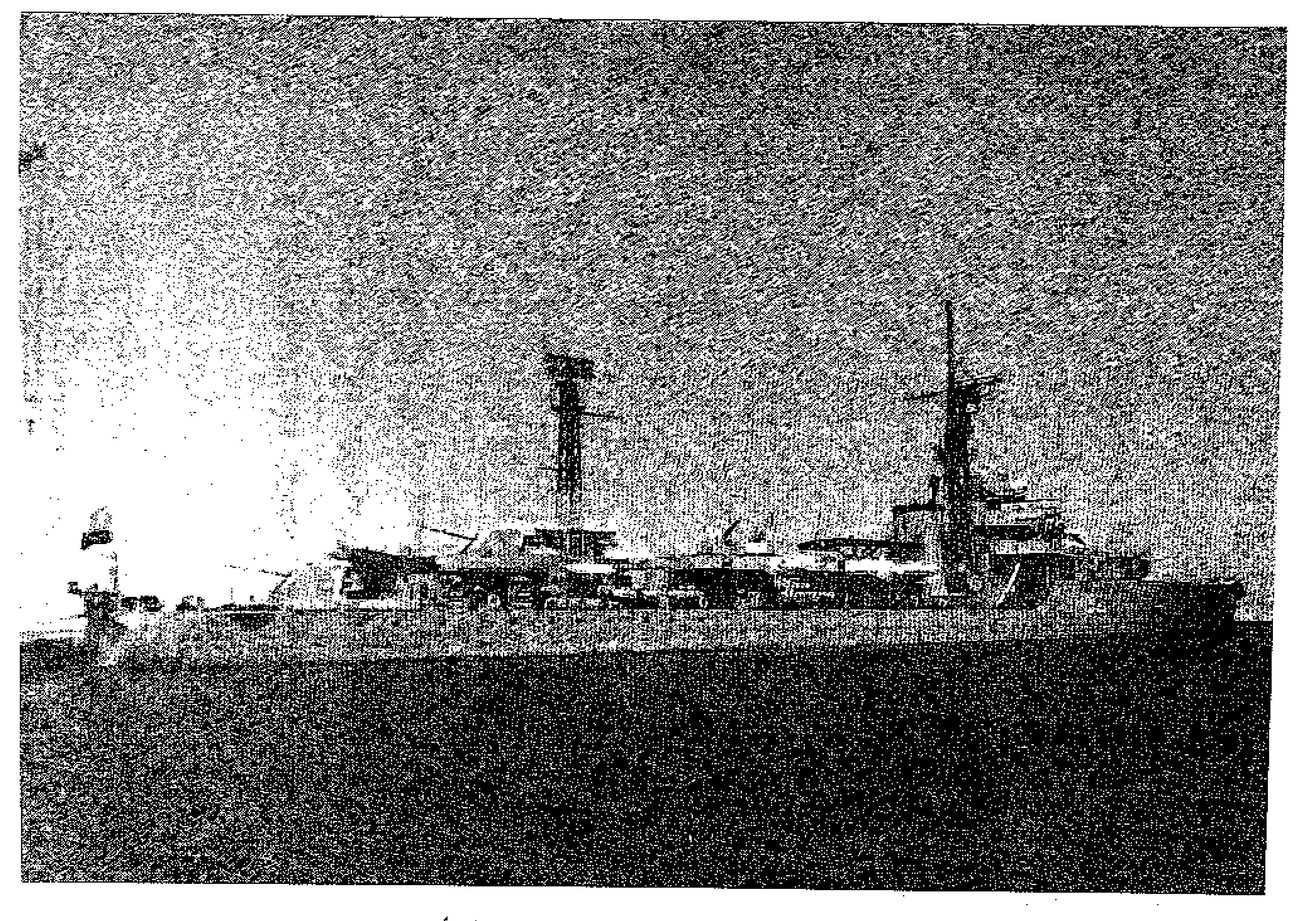
نفس الدور الذى يؤديه إغلاق مضايق ثيران ويحرم إسرائيل من الشريان الملاحى إلى خارج البحر الأحمر.

لضمان سرية العملية.. غادرنا أرض مصر فى أغسطس ١٩٧٣م متجهين إلى المحيط الهندى لإجراء صيانة لبعض المدمرات فى أحد موانئ الهند أو باكستان وكان ذلك أيضاً بهدف الاحتفاظ بسرية العملية.

فى الطريق دخلنا ميناء عدن مع إشاعة أن الموانئ فى الهند وباكستان غير مستعدة لاستقبالنا.. وبقينا فى عدن لمدة شهرين تقريباً نجرى فيها تدريبات بالبحر، وكانت السفن تغادر الميناء لإجراء هذه التدريبات ثم تعود مرة ثانية وكذلك كنا نقوم برحلات قصيرة إلى الموانئ العربية فى الدول القريبة مثل ميناء بربرة فى الصومال والحديدة فى اليمن الشمالى.

ما هى الاستعدادات الأخيرة التى تمت قبل قيام الحرب؟

قبل الحرب بحوالى خمسة أيام وصلنى أمر العمليات يحدد يوم ٦ أكتوبر الساعة ١٤٠٠ لتنفيذ هذه المهمة وأجرينا كل الاستعدادات الأخيرة، وكنا فى مواقعنا المحددة اعتباراً من الساعة ١٢٠٠ يوم ٦ أكتوبر، وبدأنا فى غلق مضيق باب المندب اعتباراً من الساعة ١٤٠٠ يوم ٦ أكتوبر اى الإغلاق جاء مع أول طلقة



البحرية المصرية اغلقت باب المندب بساله فى أكتوبر ٧٣.

أطلقت فى سيناء وتم تنفيذ المهمة بنجاح وأسفرت عن تحقيق الأهداف التى تم تكليفنا بها.

● **المهمة البحرية**

ما هى الأهداف التى حققتها هذه المهمة فى رأيك؟

أولاً: هدم نظرية إلا من الإسرائيلى لأنه عند إغلاق البحر الأحمر من عند باب المندب لم يكن لها أى قوة لفض هذ الحصار.

ثانياً: هذا الحصار كان يعطى لمصر قوة ضغط كبرى على إسرائيل أثناء المفاوضات التى أجريت بين البلدين بعد حرب ١٩٧٣ وهى المفاوضات التى نتج عنها إبرام اتفاقيتى فض الاشتباك الأول وفض الاشتباك الثانى.

ثالثاً: حرمان إسرائيل من البترول القادم لها من إيران وكذلك حرمانها من أى إمداد حربى يصلها عن طريق البحر.

رابعاً: إن مصر بهذه المهمة دخلت فى زمرة الدول العظمى التى تستطيع أن تقوم بمهام قتالية فيما وراء أعالى البحار.

ما هو الإحساس النفسى الذى إنتاب فريق العمل؟

يقول اللواء بحرى أركان حرب متقاعد مصطفى كمال منصور.. أثناء تنفيذ العملية كنا نقوم بالمهمة المكلفين بها وسط

مظاهرة بحرية من السفن الحربية التابعة لدول مختلفة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والحبشة والصومال واليمن الجنوبى والشمالى.

لقد تجمعت سفن حربية من جميع هذه الدول لتراقب ما تقوم به ولكنها لم تتدخل فى عملنا.. كنا نظن فى بداية الأمر أنها ستعوقنا عن تنفيذ المهمة، ولكن لم يحدث شيئاً.

واجهتنا صعوبة تتمثل فى اعتمادنا على التموين بالوقود وبعد إعلان المقاطعة العربية وحظر تصدير البترول بدأت أسعار البترول تتصاعد مما جعلها تصل عشرة أضعاف فى الأيام الأولى للحرب.

• حصار إسرائيل •

ما هى فترة الحصار زمنياً ؟

استمرت ٧ شهور ولم تكن خاضعة لعملية وقف إطلاق النار فى أرض الوطن لأن الحصار لا يشمل إطلاق النار حتى تحقق الهدف من عملية الحصار وهو الضغط على المفاوض الإسرائيلى بعد الحرب لإبرام اتفاقيتى فض الاشتباك الأول والثانى.

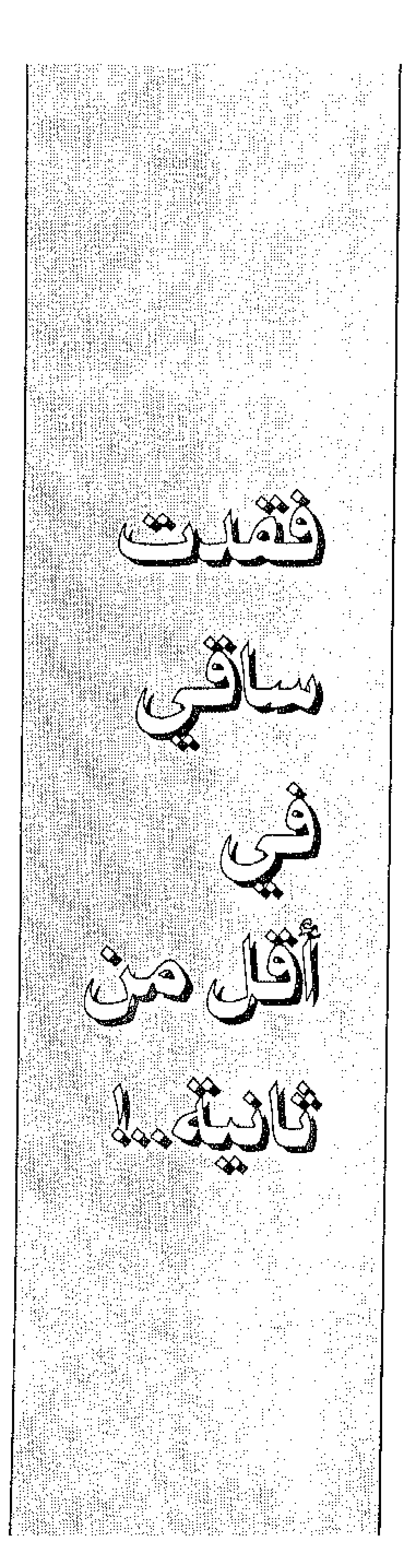
ما هو رد فعل السفن الأخرى فى الأيام الأولى للحرب؟

لم تكن السفن لديها فكرة عن جدية الحرب أو جدية الحصار على باب المندب، ولذلك لم تأخذ أوامرنا مأخذ الجد، بمعنى أننا حين نصدر لها أمراً بالوقوف لإرسال جماعة التفتيش ترفض الأمر وتدعى أنها لا تستطيع الوقوف قبل ساعة، وكانت طلقة واحدة أمام مقدمة السفينة كافية لإقناعها بالوقوف فوراً.. كنا نقوم بإرسال جماعة تفتيش لمراجعة أوراق السفينة، فإذا كان ميناء الوصول إيلات أو أى ميناء إسرائيلى.. تمنع السفينة من المرور.

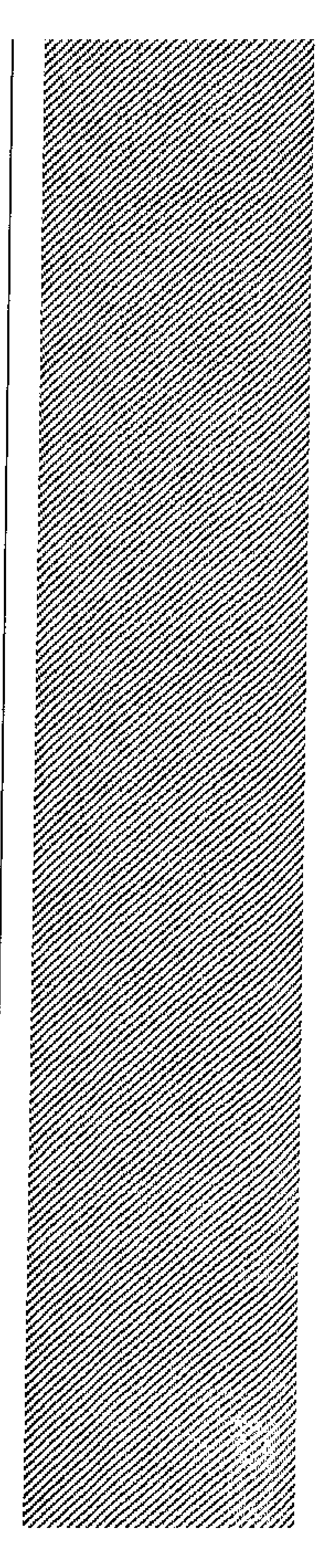
أما إذا كان ميناء الوصول هو أحد موانئ البحر الأحمر مثل جدة أو بورسودان أو السويس كنا نسمح لها بالمرور، وبعض هذه السفن كان عليها قباطنة موالون لمصر كان يرسلون تشجيعهم لنا عبر أجهزة اللاسلكى.

ما هو رد فعل عملية الحصار على إسرائيل؟

كان نجاح العملية يتمثل فى عدم مرور سفينة واحدة إلى ميناء إيلات لقطع أى إمداد من الوصول إلى إسرائيل من جهة البحر الأحمر، وقد تأكد لنا التأثير القوى على إسرائيل من هذه العملية بدليل نجاح المفاوض المصرى مستخدماً ورقة الحصار على باب المندب للحصول على أحسن نتائج.



فقدت ساقي في أقل من ثانية..!





لواء متقاعد / حمدى الحديدى

دمر أول صاروخ ساقى اليمنى.. وفى أقل من ثانية.. دمر الصاروخ الثانى ساقى اليسرى.. وقفزت من بين شكائر الرمال بدون قدم.. ناديت على جنودى.. لم يسمعنى أحد! ناديت بأسماء أبنائى طارق وشريف.. وأخيراً سمعنى أحد الجنود ونادى على مجموعته.. حاولوا سحبى من بين الشكائر لم يستطيعوا! فسحبونى من أكتافى.. وأصيبت بصدمة عصبية!

وفى مستشفى المعادى كان مكانى بالبدروم مع الموتى لولا يقظة طبيب نوباتجى لاحظ حركة عيونى!

لواء / حمدى الحديدى

"لقد أثبت الجندى المصرى المشاه فى حرب الغفران أن له قدرة فائقة جدا فلقد تمتع الجنود المصريون الذين وقفوا فى مواقع بطاريات الصواريخ، وبجانب المدافع المضادة للطائرات بالجرأة المذهلة وحاربوا وجها لوجه ضد الطائرات الإسرائيلية المغيرة عليهم.."

عمونئيل شيفد

كبير ضباط المظليين

وسلاح المشاة الإسرائيلى

توليت قيادة اللواء ١١٧ مشاة ميكانيكى عام ١٩٧٢ وقبلها خدمت فى سلاح الحدود لمدة عامين من ٥٤ ـ ١٩٥٦ ثم نقلت بعدها للعمل بمدرسة المشاة قسم الأسلحة ثم مدرساً بجناح التكتيك بمدرسة المشاة، وفى عام ١٩٦٥ أرسلت فى بعثة دراسية إلى الاتحاد السوفيتى وفى عام ١٩٦٧ نقلت إلى قيادة الجبهة فى الإسماعيلية.

أثناء حرب الاستنزاف وصلنا إلى درجة عالية من التدريب وكان كل جندى وكل ضابط يعلم دوره ومكانه تماماً خلال المعركة المرتقبة، وأصبح اللواء على استعداد كامل من ناحية التحضير والتنفيذ للمعركة.

كنا نركز على الروح المعنوية للضباط وكنت أهتم بكيفية التقارب النفسى والوجدانى بين كل أفراد اللواء وقد عبرنا القناة خلف الموجات الرئيسية الأولى.

في يوم ٨ أكتوبر بدأ هجوم القوات الإسرائيلية على قوات الفرقة الثانية، وهاجمت بشدة وتمكن اللواء ١١٧ مشاة من اختراق قوات اللواء الإسرائيلي، بينما بدأ اللواء المدرع الإسرائيلي ١٩٠ في محاولة تطويق اللواء ١١٧ مشاة ميكانيكي بقيادتي وتم تدمير اللواء ١٩٠ مدرع إسرائيلي وأسر العقيد عساف ياجوري قائده رغم أن طاقم دبابته أطلق النار على النقيب يسري عمارة وأصابه في ذراعه اليسرى .

الحقيقة أن عساف ياجوري قام من دبابته ورفع يده وسلم نفسه مع طاقم دبابته للنقيب يسري عمارة وهو بطل وشجاع.

• المواجهة •

ما هو إحساسك النفسي عندما قابلت عساف ياجوري ؟

تم إرسال العقيد عساف ياجوري إلى مركز قيادة اللواء ١١٧ مشاة مع طاقم دبابته.. وسألته عن وظيفته وعمله فقال: إنه كان مديراً لأحد الفنادق في تل أبيب، وتم استدعاؤه ضابطاً للإحتياط، وتكليفه بعملية هجوم بهدف القتال، وتدمير القوات المصرية، واستعادة النقاط القوية شرق القناة.

وعندما أبلغوني في اللاسلكي بوجود شخصية مهمة أعطيت تعليماتي بإرساله فجر يوم ٩ أكتوبر. وقد لاحظت أنهم لم



اللواء حمدى الحديدى يتأمل مسدس العقيد عساف ياجزى باهتمام شديد.

يكونوا مغرورين.. كانوا مقهورين.. لم أشعر بعنجهية أو مقومات لأى شخص.. كان عساف يرد على أسئلتى فى إذلال وقهر.

إننى أرى.. قوة العسكرى الإسرائيلى تتجسد فى المعُدة التى يحملها.. وعساف ياجورى كان شخصاً عادياً.. ولكن أهميته جاءت نتيجة أسره وهو عقيد وقائد لواء مدرع إلى جانب طاقم دبابته.. وهذا فى حد ذاته ساهم فى رفع الروح المعنوية لقواتنا.

• معنوياتى .. لم تتأثر •

أصيبت فى يوم ٢٠ أكتوبر وكان اليوم السابق حافلاً بطلعات للطيران الإسرائيلى وطيران جنوب إفريقيا وكانت طلعات قوية جداً ومؤثرة على قواتنا.. وقد دمر صاروخ جو- أرض الساق اليمنى.. أما الصاروخ الثانى فقد دمر ساقى اليسرى ناديت على جنودى.. لم يسمعونى.. وأخيراً سمعنى أحد الجنود وجاءوا جميعاً ليسحبونى من وسط شكائر الرمال ولم يستطيعوا فسحبونى من أكتافى وأصيبت بصدمة عصبية والحقيقة إننى كنت قد رأيت مناماً ورؤية تتضمن تفاصيل إصابتى.. كما حدثت تماماً.. والحمد لله على كل شئ.

كنت أنزف نزفاً شديداً وتم نقل ١٣ لتراً من الدماء لمقاومة النزيف الذى أصيبت به، وفى أثناء محاولة إسعافى فى الكتيبة



فقدت ساقى ومعنوياتى لم تتأثر.. النصر كان أكبر من أى إصابة.

الطبية تعرضنا لثلاث غارات وانتهى بى المطاف داخل غرفة الموتى بالبدروم فى مستشفى المعادى، وقد لاحظ الطبيب النوباتجى حركة العين وانتقلت بعدها إلى مركز الكلى بالمستشفى لإجراء غسيل كلوى لمدة ثلاث أسابيع، وتم بعدها إجراء عملية بتر فوق الركبة اليمنى، وأنا أعتقد أنه برغم المصاعب الضخمة التى تعرضت لها أثناء إصابتى أن الله سبحانه وتعالى كتب لى النجاة.. ربما لأن فى العمر لايزال بقية.

• لحظة صدق •

أذكر أن العقيد أ.ح. صفى الدين أبوشناف رئيس أركان حرب اللواء ١١٧، والذى أصبح رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة كان قد.. أرسل لى ورقة قبل الإصابة مع أحد الجنود كتب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد أوصاه بأن أقتسم معه هذه الورقة، فاحتفظت بنصف الورقة وكانت فى جيبى بالأفرول أثناء الإصابة، ولازالت معى حتى الآن.

وقد إلتقيت به فى مستشفى المعادى حيث جاء لزيارتى بعد أن تولى قيادة اللواء من بعد إصابتى.. وقدم لى هدية كانت عبارة عن مسدس عقيد أسير (عساف ياجورى) وقال بالحرف الواحد: إننى أهدى هذا المسدس للرجل الذى يستحقه.. العقيد حمدى الحديدى.



في الساعة ١٧١٠ يوم ٦ أكتوبر ٧٣ وقع أول ضابط من قوات العدو أسيراً في أيدى قواتنا ثم تزايدت اعداد الأسرى.

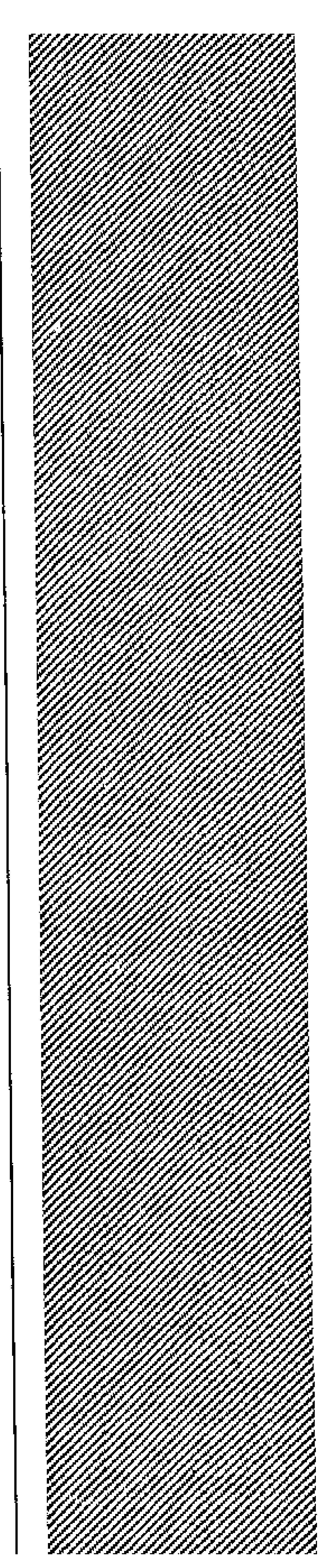


مسدس العقيد عساف ياجورى

لازلت أحتفظ بهذا المسدس حتى الآن وكذلك الأفرول الذى أصيبت وأنا أرتديه وكذلك نصف الورقة التى اقتسمتها مع العقيد صفى الدين أبوشناف.

وتبقى كلمة أخيرة أقولها بكل فخر: إن إصابتى اليوم رغم جسامتها لم تؤثر فى معنوياتى المرتفعة وهذا كله بفضل الله، وحرب أكتوبر.. لأننى إذا لم أكن قد أصيبت فى حرب ١٩٧٣.. لن أكون فى هذه المعنويات.. وهذا الكلام.. ليس للاستهلاك، ولكن للأجيال الشابه القادمة.

إن حرب أكتوبر أعادت كرامة مصر والأمة العربية لأن كل ما تم فيها كان معجزة على كافة المستويات وسيظل العرب يذكرون أكتوبر بكل الفخار والإعزاز.



هذا البطل أسر قائد إسرائيلي وهو مصاب!



١ ـ عميد متقاعد / يسرى عمارة.

- عميد متقاعد يسري أحمد عمارة
- خريج الكلية الحربية
- حامل وسام النجمة العسكرية
- نوط الواجب العسكرى من الطبقة الأولى
- ميدالية جرحى الحرب عام ١٩٧٤
- ميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة عام ١٩٩١

«فى لحظة فريدة لم ولن تحدث تحولت المنطقة إلى كتلة من النيران .. وتم أسر القائد الإسرائيلى وأنا جريح وذراعى مصابة» .

عميد متقاعد يسرى أحمد عمارة

"كانت إصابات رجال المدرعات كبيرة، وخلال القتال كان يظهر قادة صغار يحلون فى القيادة محل القاده الذين قتلوا أو جرحوا وكان هناك رجال دبابات لم يغمض لهم جفن منذ بداية الحرب..

وفى فرقة ابراهام آدن فقد طاقم إحدي الدبابات قائده الذى تدرب معه لمدة سنتين، وبينما كان رجال الطاقم فى طريقهم بعد أن نقلوا جثة قائدهم إلى محطة التجميع صعد إلى الدبابة قائد جديد وقبل مرور ساعة قتل هو أيضا وعادوا مرة أخرى ولم يصدق الرجال فى محطة التجميع ما رأوه عندما شاهدوا الدبابة تعود مرة أخرى وهى تحمل جثة القائد الثالث وقد رفض الطاقم المذهول العودة إلى دبابتهم بعد ذلك حتى جاء إليهم قائد الفرقة إبراهام آدن بنفسه."

الخبير الإسرائيلى

زئييف شيف

كتب « العقيد «عساف ياجوري» قائد اللواء الاسرائيلى ١٩٠ مدرع.. مذكراته عن حرب أكتوبر ٧٣ جاء فيها..

«كنت أتصور أن دقة النيران وتأثيرها الشديد لا يمكن أن تكون كذلك إلا إذا كان هناك ضابط مدفعية مصرى يقف على برج دبابتى، ويصحح نيران المدفعية على قواتى».

إنه عساف ياجورى العقيد الاسرائيلى الذى تم أسره حياً، وتناقلت وكالات الأنباء هذا الخبر باعتباره حدثاً يتم لأول مرة فى تاريخ حروب مصر مع إسرائيل.

وهو نفس المعنى الذى نقله الكاتب الفرنسى چان كلود چيبوه مؤلف كتاب أيام اسرائيل الرهيبة» عندما قال:

«لقد تم تدمير عدد كبير من المدرعات الاسرائيلية على أيدى المشاة المصريين حاملى الصواريخ، وقد اضطر عساف

ياجورى أحد قادة المدرعات الاسرائيلية إلى أن يترك دبابته مشتعله، ويسلم نفسه أسيراً فى أيدى المصريين.

النقيب يسرى أحمد عمارة هو نفسه البطل الذى أسر عساف ياجورى حيًا على أرض المعركة فى أكتوبر ٧٣ وقد سبق له الاشتراك مع أسرة التشكيل فى حرب الاستنزاف فى اسر أول ضابط اسرائيلى واسمه «دان افيدان شمعون».

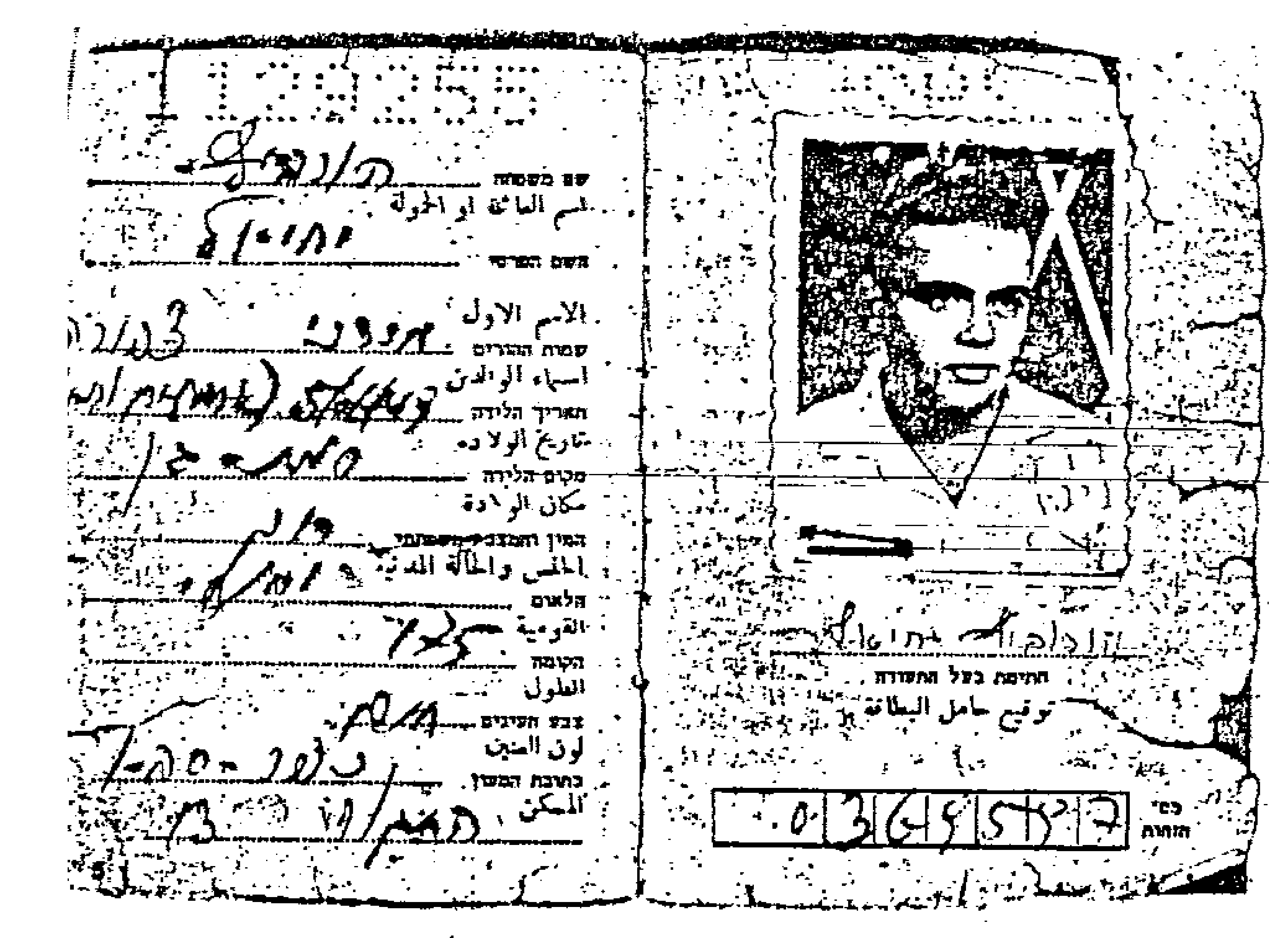
يقول عميد متقاعد يسرى أحمد عمارة عن قصة أسر عساف ياجورى

• أيام لا أنساها •

«كنت برتبة نقيب فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، وعبرت مع كتيبتى فى أول يوم عبور.. فى الموجة الثانية.. كنا ندمر كل مقاومة تواجهنا من أجل تحقيق النصر واسترداد الأرض..

فى صباح يوم ٨ أكتوبر.. أى فى اليوم الثالث للمعركة اكتشفنا قوة مدرعة للعدو تحاول إختراق قواتنا، والوصول إلى النقط القوية التى لم تسقط بعد، ومنها نقطة الفردان.. إنه يوم مجيد فى تاريخ العسكرية المصرية.

الساعة الثانية بعد الظهر كانت القوى المدرعة ٢ لواء مدرع، وإلتقطنا إشارة لاسلكية باللغة العبرية تفيد بتحركهم لعملية



שם משפחה
اسم العائلة او الحولة
השם הפרטי
الاسم الاول
שמות ההורים
اسماء الوالدين
תאריך הלידה
تاريخ الولادة
מקום הלידה
مكان الولادة
המין והמצב המשפחתי
الجنس والحالة المدنية
הלאום
القومية
הקומה
الطول
צבע העינים
لون العينين
כתובת המען
المسكن
חתימת בעל התעודה
توقيع حامل البطاقة
מס' זהות

صورة الهوية الإسرائيلية لأحد الأسرى فى معارك يوم ٨ أكتوبر ٧٣.

الاختراق وسمح له بالاختراق تحت السيطرة فى الفاصل بين لواءين مشاه، وبوصول القوات فى منطقة الكمين تحت سيطرة قواتنا، وفى اللحظة المناسبة تم إطلاق جميع نيران الدبابات.

فى لحظة فريدة لم تحدث من قبل، ولن تحدث مرة أخرى تم تحويل المنطقة إلى كتلة من النيران، وإنفجارات تشبه الإنفجارات الذرية، وفى أقل من نصف ساعة اكتشفنا تدمير ٧٣ دبابة للعدو.

ويضيف قائلاً: أخذنا أمراً بالتطوير الساعة ٤ ظهراً وملاحقة أى أفراد.. استمرت هذه الملحمة حوالى عشرين دقيقة وقد صدرت الأوامر لنا بتدمير أى مدرعات اسرائيلية أو أفراد ومنعهم من التقدم لقناة السويس مرة أخرى حتى لو عملنا سداً بشرياً بأجسادنا.

أثناء تحركنا للشرق كان معى النقيب فاروق فواد سليم أحسست برعشة شديدة فى يدى اليسرى ووجدت دماء غزيرة على ملابسى واكتشفت أننى أصبت.. وتم إيقاف المركبة.. والتفت حولى فوجدت الاسرائيلى الذى صوب النيران تجاهى فوجدت نفسى أقفز من فوق المركبه .. وأجرى فى إتجاهه بلا أى مبالاة بما سيحدث.. لأنه حتى لو أطلق طلقة خاطئة.. كان سيقتلنى!



مجموعة من أفراد الكتيبة يحملون البطل يسرى عماره على اعناقهم فوق دبابة عساف ياجورى.

كانت عناية الله معنا.. وقف الاسرائيلى مذعوراً ومن شدة خوفه رفع سلاحه إلى أعلى.. وكنت وصلت إليه بعد مسافة ٣٠ متراً، ونظرت خلفى فى اتجاه مركبة فاروق وباقى الجنود.. كانوا ينظرون تجاهى بدهشة وينتظرون رد فعلى.. وفى لحظة أخرجت خزينه البندقية الآلية الخاصة بى وهى مملوءة بالرصاص.. وكانت خوذة الاسرائيلى ملقاة على الأرض.. رفعت يدى اليمنى لأعلى.. وضربته بشدة على رأسه فسقط على الأرض.. وسقطت أنا أيضاً معه من شدة الإعياء..

• بطولة •

كا ن هناك جنود إسرائيليين يختفون خلف طريق الأسفلت وكانت يدى اليسرى قد تورمت.. وإمتلأ الجرح بالرمال وتوقفنا بالمركبة ونظرت إلى طريق شرق الفردان ووجدت أحدهم يستعد لإطلاق النار علينا من رشاش فتعاملنا معه وأسكتنا نيرانه وأجبرنا أربعة آخرين على الاستسلام كأسرى، وتم تجريدهم من السلاح والوثائق الموجودة معهم.

عرف أحد هؤلاء الأسرى نفسه بأنه قائد.. أخذنا سلاحه وعاملناه بإحترام وكانت لدينا تعليمات مشددة بضرورة معاملة أى أسير معاملة حسنة طالما أنه لايقاوم، وتم تسليم هذا القائد فى

بســـم اللــه الرحمـن الرحيم

نـــداء رقـــم (٣)

معركة تدمير اللواء ١٩٠ المدرع يـــوم ٧ اكتوبر ١٩٧٣

وجه السيد رئيس الجمهوريــة نداء الى القــوات المسلحة مطريا يحيى فيه ابطال الفرقـــة الثانيـة المشاة ـ ولى الشـرف أن احمـل امانـة القتـال لنا جميعا كامانـــة ومسئوليـــة فى ان تكـــون قيادة ـ أقف لاعيد الفخـــر الى اصحابـه الحقيقين .

احيى ابطـال اللواء ١٢٠ مشاة الذين صمدوا ودمروا اللـــواء ١٩٠ مدرع الاسرائيلى واحيى هاتفى نصـــرا وتقديـرا للمهنـــدس المقدم ابراهيم زيدان ورجالـة الابطـــال الذين صمدوا فى اماكنهم وتم اختراقهـــم بالدبابات باعلـى سرعة . بل صمدوا وقاتلوا ودمروا دباباتـــه . واحيى رجال اللـــواء ٢٤ مدرع والكتيبـة لـــــر .

كما احيى النقيب / يســـرى عمارة الجـريح من اللواء ١١٧ مشاة ومجموعتـــــــه التى أســرت قائد اللواء ١٩٠ مدرع .

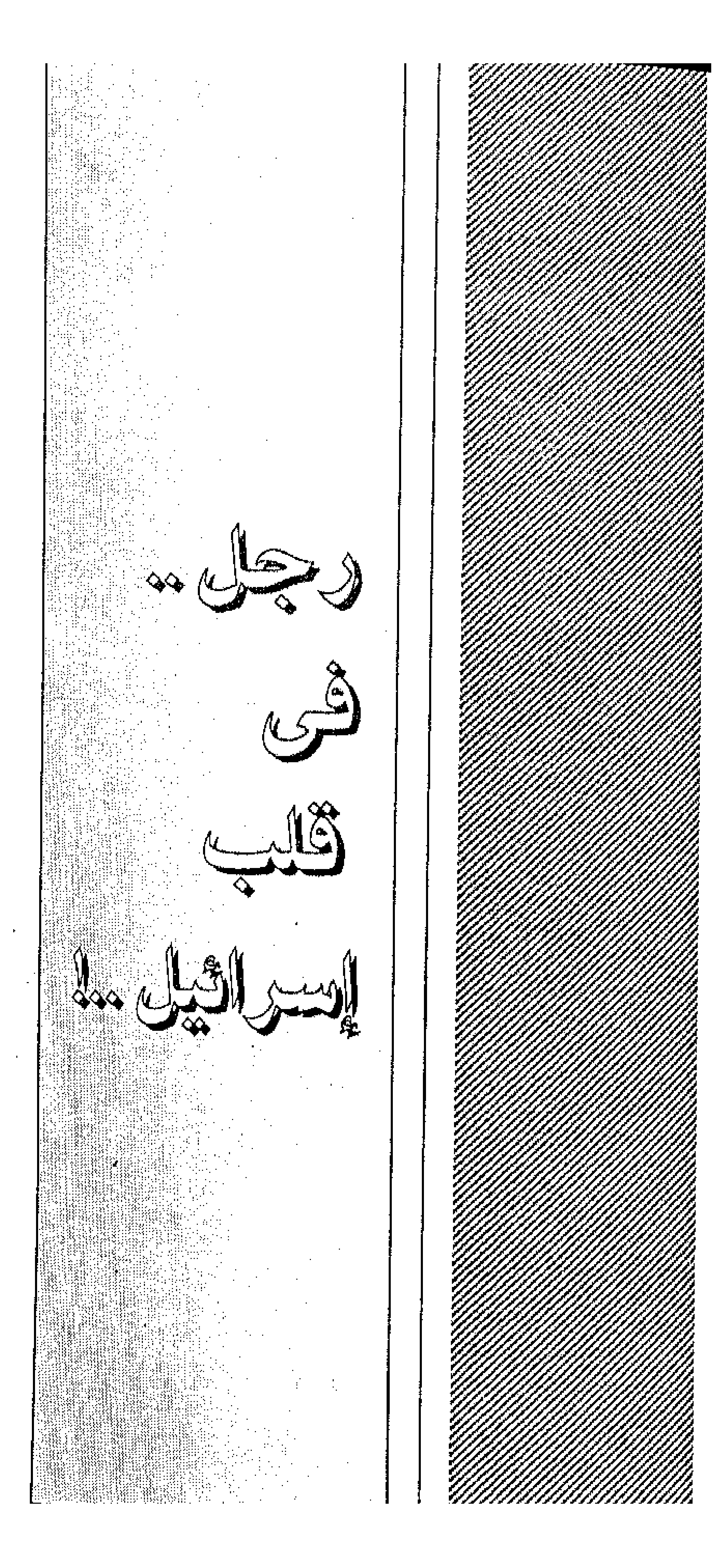
أيها الرجــــــال :

ارفعوا الاعلام من اجـــل ابطـــال الفرقـــة الثانيـــة .... ابطـــال مصـر الى الامـــام ...... والله ولى التوفيق .

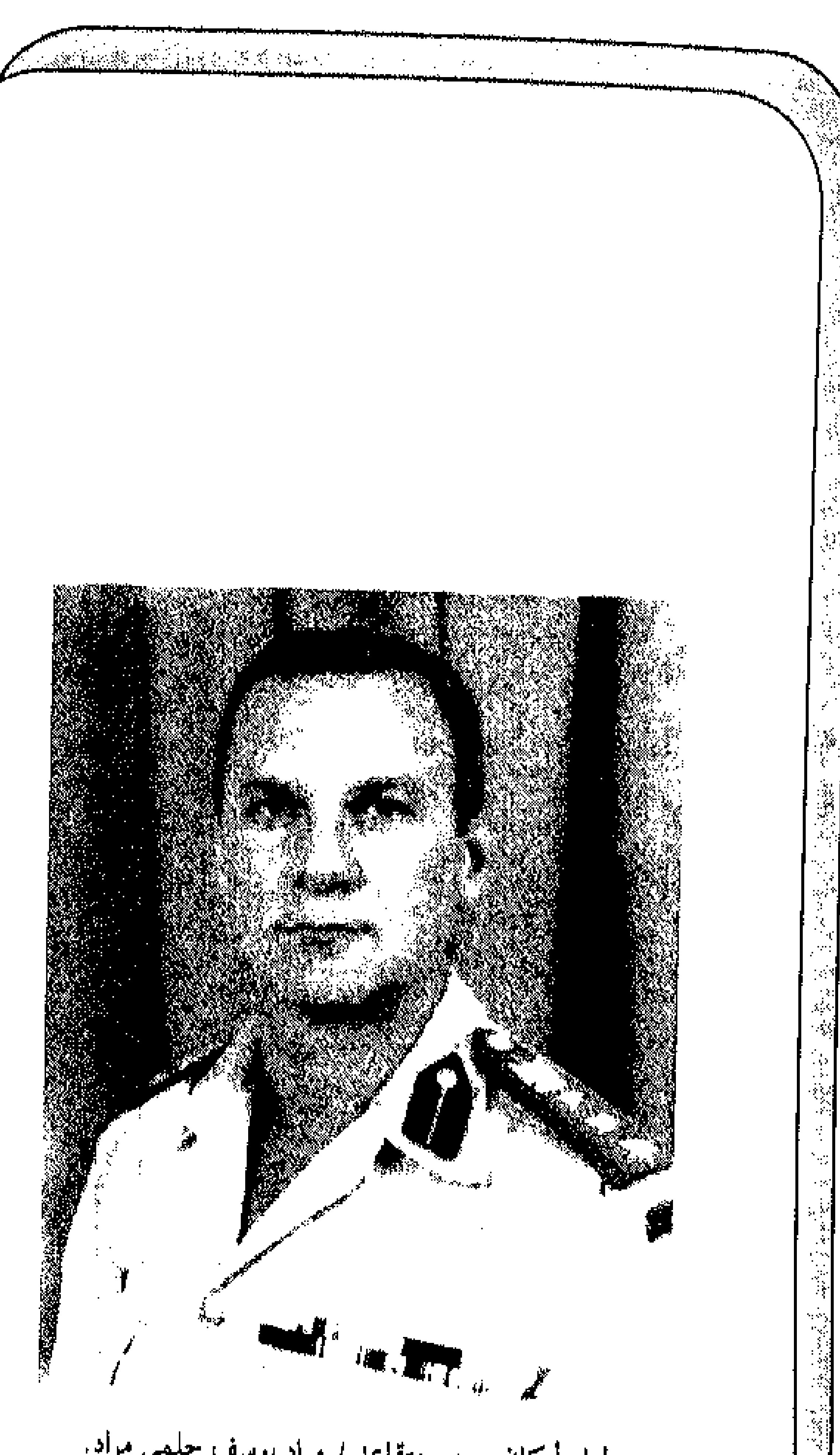
عميد أ.ح : حسن على ابو سعده
قائد الفرقـــة الثانيـة مشاة

أول ضوء يوم ٩ أكتوبر وعرفت فيما بعد أنه العقيد عساف ياجورى قائد اللواء ١٩٠ مدرع..

وقد أصدر قائد الفرقة نداءه رقم (٣) يوجه فيه التحية لأبطال الفرقة الثانية مشاة، ويحيى بشكل خاص النقيب الجريح يسرى عمارة من التشكيل، ومجموعته التى أسرت قائد اللواء الاسرائيلى المدرع ١٩٠.. عساف ياجورى.



رجل ..
فى
قلب
إسرائيل ..!



لواء أركان حرب متقاعد / مراد يوسف حلمى مراد.

- لواء أركان حرب مراد يوسف حلمى مراد
- خريج الكلية الحربية عام ١٩٦٨
- سلاح مخابرات حربية وإستطلاع
- حاصل على المرتبة الأولى فى جميع الفرق التعليمية من رتبة الملازم وحتى رتبة العميد
- حاصل على اعلى تأهيل فى القوات المسلحة المصرية.
- تدرج فى وظائف القوات المسلحة اعتبارا من قائد مجموعة استطلاع خلف خطوط العدو حتى قائد المنطقة الحدودية مع اسرائيل.
- حاصل على نوط الشجاعة العسكرية من الطبقة الأولى.
- وسام النجمة العسكرية.

□ نسيت الاحباب.. نسيت الأصدقاء.. نسيت وجه أبى ودموع أمى.. اختفت كل التفاصيل أمام عينى.. ونسيت كل الحكايا.

□ كنا خمسه ضباط على مستوى القوات المسلحة المصرية تم تكليفنا بالقيام بأعمال التجسس العسكرى.. اشتركت فى مأمورتين للعمل خلف خطوط العدو اثناء حرب الاستنزاف وقبل عمليات اكتوبر.. كنت أرتدى جلبابا بدوياً وأطلقت لحيتى ودرست كل عادات وتقاليد البدو.. وصرت كأننى واحداً منهم.

□ كنت اشعر. بفخر كبير عند اختيارى لتنفيذ هذه المهام.. وكنت أشعر عندما عدت بعد انتصار اكتوبر بفرحة العائد من النار...!

"إن حرب أكتوبر لم تكن انتصارا للعرب بقدر ما كانت هزيمة لنا نحن إذ أنها سخرت من المخابرات الإسرائيلية وهزمتنا أمام أنفسنا.. لقد تأكدت لدى خبراتنا حقيقة أن المصريين لن يحاربوا وأنهم إذا حاربوا فلن يكون في أكتوبر ولن يعبروا القناة إلا على جثث مائة ألف مصرى، ولن يستمر عبورهم أكثر من بضع ساعات بعدها تدخل القوات الإسرائيلية إلى قلب مصر وتصفى حسابها النهائى مع المصريين."

من تصريحات رئيس وزراء إسرائيل

أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣

يقول اللواء أركان حرب مراد يوسف كنت برتبة الملازم وتم توزيعى فور التخرج للعمل كعنصر بسلاح الأستطلاع.. رغم أن دراستى فى الكلية الحربية كانت ضمن سلاح المشاه إلا أنه كان لى شرف الإنضمام إلى هذا السلاح منذ أول يوم للتخرج فى الكلية الحربية.

كنت أعمل بهدف الحصول على معلومات عن الجانب المعادى (إسرائيل) فى العمق.. كانت مجموعة العمل تتلقى تدريبات خاصة لرفع كفاءات معينة تخدم المهمة التى نقوم بتنفيذها.. كذلك يتم التركيز على اسلوب المعايشه والتعايش فى منطقة تنفيذ المهمة مثل العادات والتقاليد واللغة واللهجات الخاصة بالسكان المحليين وكذلك دراسة كل مايتعلق بالملابس والسلوك.

أيضا كان هناك نوع من التدريب العام بإعتبار أننى أعمل فى عمق العدو مثل التدريب على قيادة الدبابة وقيادة الطائرة وكذلك التدريب على التصرف فى أى موقف يتم التعرض له.

فى عام ١٩٦٩ تم تكليفى بالمهمة الأولى للعمل فى عمق قوات العدو وتم تنفيذها خلال الفترة من نوفمبر ٦٩ وحتى مايو ١٩٧٠ أى حوال ٦ شهور ونصف اثناء حرب الاستنزاف وكانت المهمة مراقبة مطارات العدو وتدريباته الجوية فى العمق، وكذلك التحركات على المحاور الرئيسية، والمعسكرات المدرعه للعدو وتدريباتها فى العمق.

- **التجسس العسكرى**

كيف كنت تعيش داخل معسكرات العدو للحصول على معلومات دون ان يشعر بك أحداً..؟

كنت وزميلى نتسلل داخل المعسكر لمده يومين أو ثلاث أيام يتم الاختباء صباحاً، وتنفيذ المهمة ليلاً.. سواء جمع خرائط أو تصوير أماكن وغيرها.. كنا نعيش فى سيارة مدمرة ونختبئ بها.

ايضا هناك أسلوب للاختباء باستخدام الشوال وخاصة فى المواقع الموجوده فى بطن الجبل.. كنا نقلب الشوال على ظهره ونرتديه ونختبئ فى أقرب مكان.. وكنت أرى كل شئ واضحا

كنت ارتدى جلباباً بدوياً وافعل كما يفعل البدو تماماً.

من خلال ثقوب الشوال، والجانب الآخر لا يرانى وكأن هناك كتلة من (الحجر) فى وسط الجبل.

• مواقف لا تنسى

• ماهى الصعوبات التى واجهتها اثناء تنفيذ هذه المهمة؟

• الحرص الشديد للجانب الإسرائيلى فى تأمين مواقعه (المواقع المحتله) ومناطق التدريب وكان يتبع أحدث وسائل التأمين واصراره على تنفيذ مبادئ وتعليمات التأمين بكل دقه وكذلك ايضا مقاومة الطبيعة (الفصول الجوية والحيوانات والحشرات مثل (الطريشة، والثعبان والعقرب، الضبع والذئب وغيره.

• كيف كنت تحمى نفسك من مخاطر الطبيعة..؟

• بالنسبة للعقارب كانت الوقاية تتم من خلال عمل دائرة على محيط المكان الذى نتواجد به من خلال رماد النار والعقرب لا يقترب من الرماد.

• اذكر موقفاً لا أنساه. عند تنفيذ مهمة على أحدى مطارات العدو الحربية.. لم يكن معنا طعام إلا خبز جاف ومياه فقط وعشنا على الخبز لمده ثلاث أيام والمعروف أن المواقع العسكرية تكون فى الصحراء والجبال ولذلك قررنا الراحة قليلاً

حصلت على أعلى تأهيل فى القوات المسلحة المصرية.

كنا خمسة ضباط فى القوات المسلحة نعمل خلف خطوط العدو.

وكنت أرتدى الجلباب البدوى وخلعت الحذاء الخاص بى ووضعته تحت رأسى واستندت إلى حجر حتى ينتهى زميلى من أعداد الشاى لنا... كنت أنظر نحو السماء وأشعر وكأن السماء تهتز أمام عينى.. فأخبرت زميلى بما أرى.. فقال لى أن الأرهاق هو السبب.. وفجأة طلب منى زميلى أن أترك حذائى الذى استند برأسى عليه وأن أجرى بسرعه شديدة احسست وقتها بالخطر ولكنى لم أكن أعرف مصدره.. جريت بسرعه واكتشفت أننى كنت أستند برأسى فوق «طريشه» كانت تختبئ تحت الحجر الذى أستند برأسى عليه ونتيجة للظلام لم أرى شيئاً.. بالتالى لم تكن السماء تهتز بل كانت «الطريشة» هى التى تتحرك.. تحت رأسى.. والحمد لله لم أصب بسوء.

• ماهى المعلومات التى استطعت الحصول عليها..؟

تحديد القوة الفعلية لمطارات العدو فى العمق وأسلوب إستخدامها وتحديد أسلوب استخدامها، أسلوب تدريب، قوات العدو الجويه على الأهداف فى سيناء والمشابهه للأهداف الموجودة فى عمق جمهورية مصر العربية وكذلك تحديد المطارات الفعلية المستخدمة والمطارات الهيكلية وتحديد أسلوب العمل والتدريب بمعسكرات الدبابات واسلوب تنفيذ الرماية العملية، أيضا أعطيت إنذاراً مبكرا عن الضربة الجوية فى بحر البقر.

قلت له.. كيف احتفظت بسرية المهمة.. حتى عن أسرتك..؟

● يقول اللواء ا.ح مراد يوسف.. اخبرت والدى بأننى مسافر إلى روسيا فى بعثه دراسية لمدة شهرين وعندما امتد غيابى إلى ست شهور إستبد به القلق.. واصيب بذبحه صدرية ولم يفارق الفراش لمدة ٨ سنوات حتى وفاته.

كانت مرحلة زرع عنصر الاستطلاع فى مكان المهمة هى اخطر لحظات العمل فى مرحلة التخطيط وقد استمر العمل لمدة ست شهور نتيجة قيمة المعلومات التى استطعت الحصول عليها، وقد تم إيقاف نشاط عناصر العمل خلف خطوط العدو لفترة تقترب من العامين قبل حرب اكتوبر نتيجة النشاط الزائد للعناصر الإسرائيلية.

● **استطلاع ما قبل الحرب..!**

● مع بداية التخطيط الفعلى لتنفيذ حرب اكتوبر ٧٣ كان لابد من الحصول على معلومات فى العمق المعادى بحيث تتمكن القيادات من وضع التخطيط السليم لتنفيذ حرب اكتوبر ولذلك كان لابد من معاودة نشاط عناصر الاستطلاع خلف خطوط العدو.

من هذا المنطلق ونظراً لنجاحى وكفاءه تنفيذ المهمة السابقة ورغم اننى كنت اتولى منصبا قيادياً تخطيطياً وليس تنفيذيا تم اختيارى لتنفيذ المهمة الثانية لى.. والتى اعتبرها تكريما خاصاً لى.. حيث اننى الضابط الوحيد ضمن هذه العناصر الذى تم تكليفه بتنفيذ مأموريتان.

ماهى تفاصيل المهمة الثانية الخاصة بحرب اكتوبر..؟

● اثناء ادارة الحرب كانت المعلومات التى نرسلها لها تأثيرها مثل تحديد أماكن الدبابات وقد قامت الطائرات المصرية فى الضربه الجوية الأول بضربها بالصواريخ وخاصة أماكن المعسكرات المدرعة بمناطق المليز وتمادا فى عمق سيناء كذلك تحديد اعداد الطائرات وأنواعها بالإضافة إلى تحديد تحركات القوات من العمق إلى الجبهة الإمامية وأماكن تمركز القوات المتحركة من عمق اسرائيل إلى الجبهة أثناء تمركزها للراحة وأعادة ملئ الوقود وقد قامت القوات المصرية بضربها.

● ماهو دور عناصر العمل خلف خطوط العدو بعد نصر اكتوبر..؟

كان دورنا يتمثل فى توفير عن الخسائر الفعلية للجانب الإسرائيلى وأسلوبه فى معالجة واستكمال قواته ورفع كفاءتها



كنت انصت إليه وهو يروى مخاطر العمل خلف خطوط العدو.

وأسلوب المعالجة النفسية للقوات والشعب الإسرائيلي على هذه الهزيمة.

● عودة البطل

هل تسلل إليك إحساساً بالقلق أو الخوف من اكتشاف شخصيتك خلف خطوط العدو..؟

● يقول اللواء أركان حرب مراد يوسف.. أحمد الله الذى انزل السكينة فى قلبى وكنت اتعامل ببسالة فى المأموريتين.. وكنت متفقاً مع زميلى على مبدأ لا نحيد عنه إذا تعرضنا لموقف خطر أو اشتباك مع العدو فى حالة إنكشاف امرنا.. كان كل منا يحمل سلاحاً به عدد من الطلقات وفى حالة الاشتباك مع العدو ونحن على قيد الحياة لن نستسلم لهم.. ونبقى على رصاصه أخيرة فى سلاح كل منا.. هو يقتلنى بآخر طلقه من سلاحه، وأنا اقتله بآخر طلقه من مسدسى الشخصى..!

فوجئت بزميلى يقول لى.. اضربنى انت الاول.. انا ما اقدرش اقتلك.. انت قائدى.. والحمد لله تمت المأمورية بنجاح.

● دعنى أسألك كيف ذهبت إلى عمق قوات العدو وكيف عدت بعد ذلك..؟

● كانت أخطر مرحلة فى تنفيذ المهمه هى مرحلة عبور قناة السويس وكنت أعبر القناة سابحاً، وذهبت إلى اسرائيل سيرا

على الأقدام، وكذلك عدت سيرا على الأقدام أيضا حتى وصلت إلى قواتنا الموجوده فى السويس

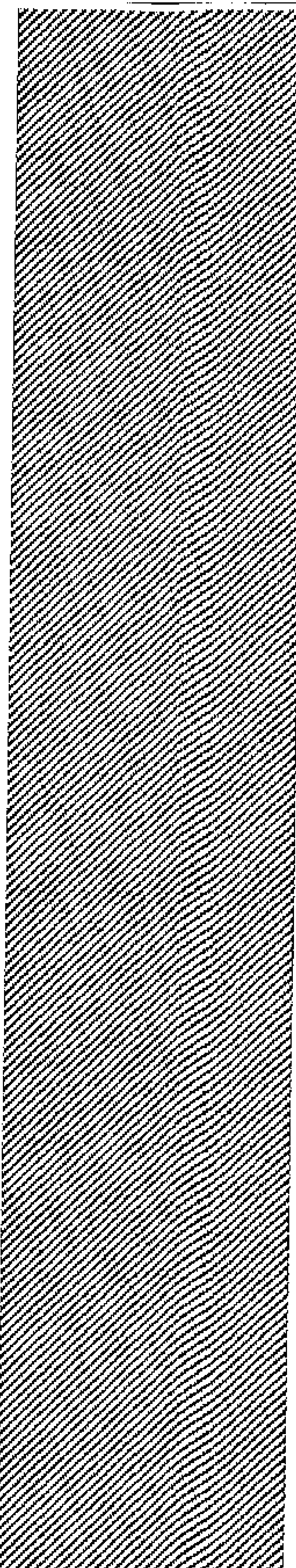
● الاحساس بالخوف انتابتى مرة واحدة.. خاصة أثناء العودة بعد الحرب لتغيير أوضاع قواتنا وعبورها قناة السويس واحتلالها لمواقع فى سيناء.

كنت أخشى الوقوع فى حقل ألغام لقواتنا أو قيام قواتنا بفتح النيران* علينا أنا وزميلى اعتقاداً منهم بأننى احد العناصر المعادية.

● **وكيف عدت..؟**

● كنت أرتدى الجلباب والملابس البدوية الخاصة بمنطقة العمل الخاصة بالمهمة وتم الانضمام للكتيبة السادسة مشاه ـ الفرقة ١٩ ميكانيكى الموجودة بسيناء أمام مدينة السويس واستقبلنى قائد الفرقه اللواء أركان حرب يوسف عفيفى وافراد الفرقة بفرحة غامرة... لا أنساها حتى اليوم..

كيف ظهر النابالم في قناة السويس؟





لواء أركان حرب متقاعد / عادل زكريا.



- لواء أركان حرب متقاعد عادل زكريا محمود
- رئيس استطلاع اللواء ١١٩
- رئيس استطلاع الجيش الثالث الميدانى منذ عام ٧٤ـ١٩٧٨
- عايش فترة انسحاب القوات الإسرائيلية فى مواجهة الجيش الثالث الميدانى.

كانت حرب الاستنزاف بمثابة الفرصة الأولى للمواجهة بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية على مسافة تتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر على طول قناة السويس. ولمدة ٦ سنوات تقريباً.. حيث تمكن الجندى المصرى من التدريب فى معارك محدودة.. استعداداً للمعركة الكبرى فى أكتوبر ٧٣.

كانت مهمة الاستطلاع.. مراقبة أعمال العدو نهاراً وليلاً..

لواء أ. ح متقاعد

عادل زكريا

"إن الجيش الإسرائيلى وقعت عليه الحرب كالمفاجأة وإننى كنت طوال سنوات خدمتى فى المخابرات يؤرقنى هذا الكابوس وقد حذرت دائما من استخدام عنصر المفاجأة ضدنا وطالبت أكثر من مرة بوجوب قيام مخابراتنا بتحذير الجيش - بمدة كافية - عند شعورها بأى تحرك مصرى حتى لا يحدث مثل ما حدث من تشويش وارتباك فى كل إجراءات استدعاء الاحتياط وإرسال القوات والمعدات إلى الجبهة."

اهارون ياريف

رئيس المخابرات ثم وزير الإعلام الإسرائيلى السابق

قبل حرب اكتوبر ٧٣ .. كان للمعلومات دور رئيسى عن الأهداف التى يجب الاشتباك معها.. أين..؟ ومتى؟ كذلك متابعه تحركاتها وانتقالاتها.

كان دور الاستطلاع خلال حرب الاستنزاف يتمثل فى تجميع المعلومات عن العدو شرقاً سواء بالمراقبة أو التصوير الأرضى، أو التصوير الجوى، وتسجيل البيانات كاملة.. عن كل نقطة دفاعية أو تحصينات شرق القناة بالكتابة والصور.. كنا نتابع نشاطات العدو التدريبية التى يجريها على الضفة الشرقية.. كنا نتوقع تصرفات العدو سواء كانت بقوات محدودة أو قوات كبيرة.

كيف تم جمع معلومات عن العدو..؟

بدأت عملية التسلل شرق القناة لعدة أهداف منها أكتشاف مدقات خلف الساتر الترابى على القناة وبث الألغام مع أفراد المهندسين العسكريين.. كذلك كنا نهتم برفع الروح المعنوية

لقواتنا بعبور القناة حتى كادت ان تكون يومية، وقد نجحنا الى حد كبير فى تنفيذ جميع الأعمال التى أسندت إلى الأفراد.

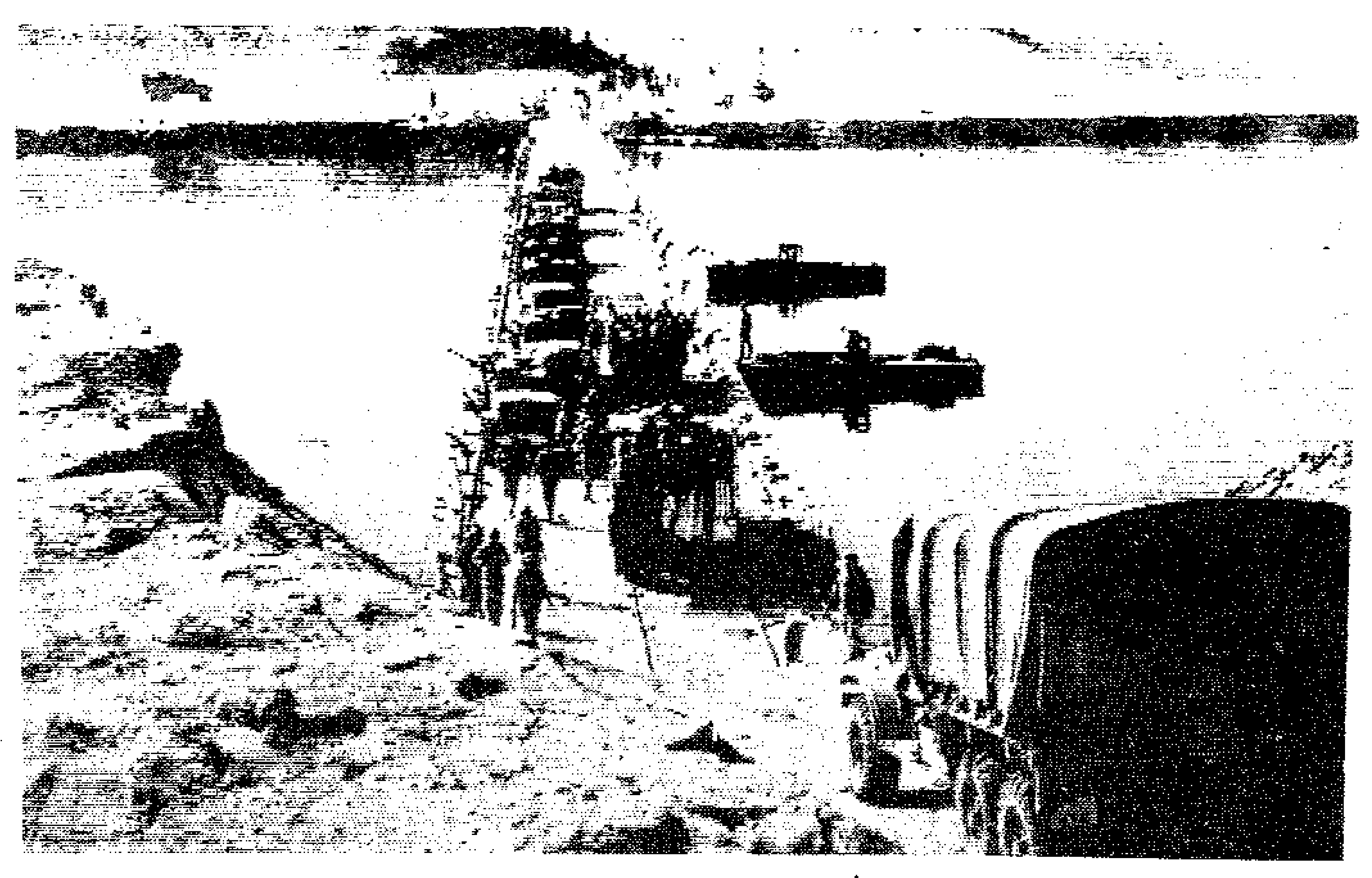
• بطولة .. جندى •

ما هى أهم العمليات التى مازلت تذكرها حتى الان..؟

لقد نشطت عناصر الاستطلاع والمهندسين فى بث ألغام على المدق الترابى الرملى.. على الجانب الآخر كان العدو قد رفع دورياته لتأمين الساتر الترابى أذكر فى إحدى دوريات الإستطلاع على الساتر لبث الألغام تم تدريب المجموعة تكتيكيا، وهندسياً، وفنياً وقد تم رمى نيران ذخيرة حية، وفى أثناء التدريب وقبل الدفع.

جاء جندى من الحرب الكيماوية ـ استطلاع كيماوى ـ وطلب الاشتراك فى الدورية وأصر بإلحاح على الاشتراك وأمام إصراره وافق القائد على اشتراكه ضمن الدورية.

وفى التوقيت المحدد تحرك الموكب إلى منطقة العبور، وتم اعداد المجموعة فى الساتر الترابى فى الضفة الغربية من القوات المدافعه، ثم تحرك فرد لربط الحبل على الشاطئ الشرقى البعيد للمحافظة على اتجاه القارب.. وقد تم ذلك فى صمت رهيب، وتم



اكتشفنا ردم نتيجة وجود أنابيب متجهة إلى قناة السويس وكانت عملية ضخ النابالم..!

إنزال القارب، وعبرت المجموعة الساترة، وبدأت تتسلق الساتر الترابى، وفجأة فتحت نيران رشاشات من العدو فوق الساتر إتجاه قواتنا التى عبرت وعلى الساتر الغربى القريب.. طلقات كاشفه.

كنت أسيطر على النيران فى الضفة الغربية لتأمين العبور ولكن الآن لا يمكننى الأشتباك نظراً لوجود قوات على الساتر البعيد، والرؤية منعدمة فكيف أشتبك..؟

وإذا فتحت النيران قد أصيب قواتنا ولذلك كان الاعتماد على مهارة كل من الطرفين (قواتنا ـ العدو) واكتشفت فيما بعد تفاصيل ماذا حدث للداورية بعد عبورها..؟ فعندما وصلت الداورية نزلت من القارب وانتشرت وبدأت فى تسلق الساتر الترابى ثم نزل المهندسون لبث الألغام، وهنا فوجئ كمين العدو بأعمال الحفر والتجهيز من جانب قواتنا فاشتبكوا معهم بالنيران.

على الجانب الأخر فوجئت قواتنا بوجود هذا الكمين للعدو فتبادلوا الاشتباك بنيران الأسلحة الصغيرة.. وهنا تحرك جندى السلاح الكيماوى من خلف قوة كمين العدو وألقى بقنبلة يدوية، وتبعها بأخرى فأصابت العدو بالذعر، وفر هارباً من الموقع.. هذا الموقف يكشف شجاعة وفداء جندى الحرب الكيماوية.



٣ ــ فوق هذه الرمال دارت أشرس المعارك فى أكتوبر ١٩٧٣ ولم يتبق سوى الذكريات الجميلة.

اكتشاف النابالم

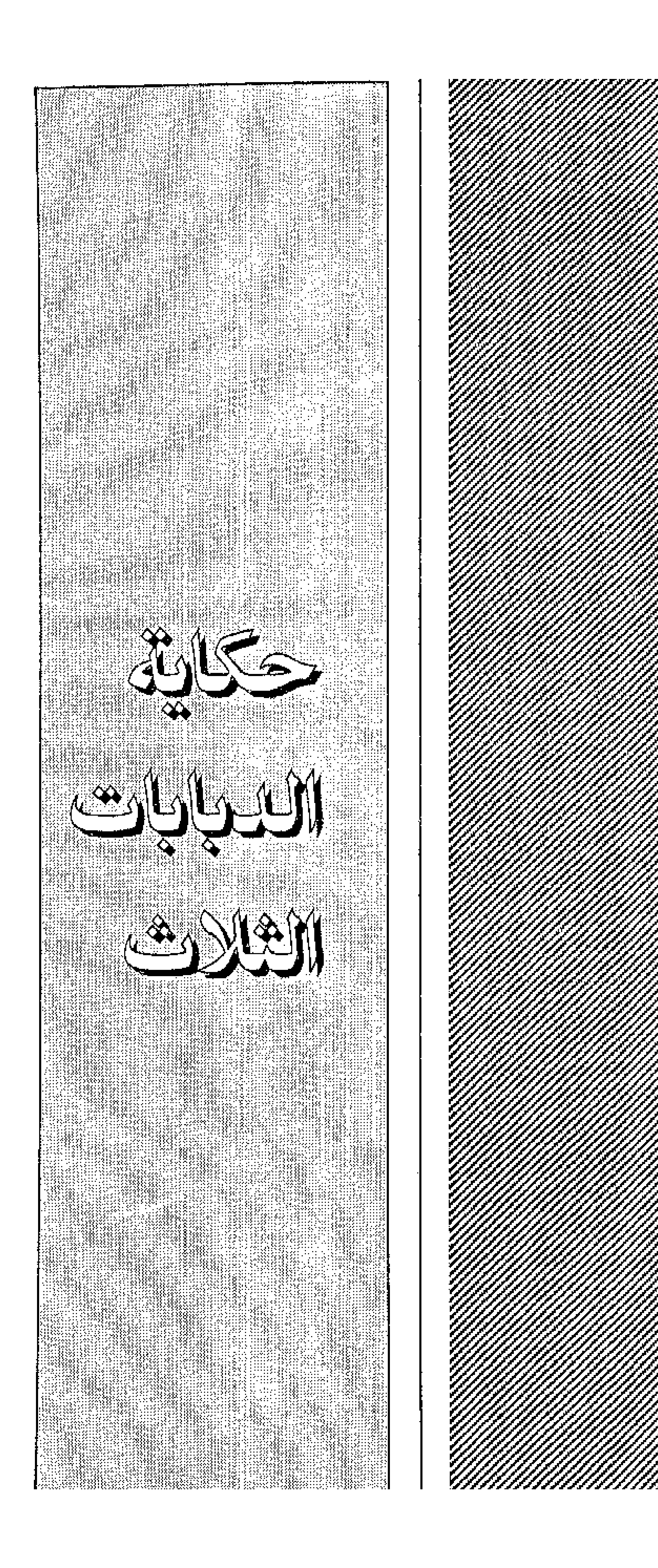
وهنا سألت اللواء أ. ح. متقاعد عادل زكريا عن أبرز عمليات الاستطلاع التى قام بها بنفسه.. والخاصة باكتشاف النابالم فى قناة السويس..؟

أجاب قائلاً: ـ تم إبلاغى بنشاط للعدو وعلى مياه قناة السويس مباشرة وبعدها تم استطلاع الموقف بالنظر واكتشفت وجود «ردم» نتيجة وجود أنابيب متجهة إلى القناة.. وعلى عمق قريب وتم إبلاغ الهيئات والرئاسات واستطلاع الموقف على طول القناة.

وفى خلال أيام معدودة قام العدو بتجربة عملية ضخ النابالم فى قناة السويس، وذلك بضخ كمية من النابالم وقذف مادة فوسفورية فى بقعة النابالم فاشتعلت ونتيجة لسرعة التيار جرفت للشاطئ الشرقى للقناة.

هذا الموقف يعكس تأكيداً لاستخدام العدو للنابالم ولذلك كان ضمن تخطيط العملية فى اكتوبر ١٩٧٣ ضخ العدو للنابالم وأخذت هذه الملحوظة فى الأعتبار حتى لا يفاجأ بها الجنود أثناء العبور.

إن أعمال العبور المتعددة كانت تقتضى التواجد فى وسط العدو ومراقبة أعماله نهاراً وليلاً.. وهذه كانت مهمتنا الرئيسية التى ساعدت فى جمع المعلومات طوال سنوات الاستنزاف تمهيداً لحرب اكتوبر ١٩٧٣.



حكاية الدبابات الثلاث



لواء أركان حرب متقاعد / عبد الحميد الشاذلى.

وصول المعلومات فى الوقت المناسب يسهل على القائد تحقيق النجاح والنصر فى المعركة والمعلومة الصحيحة فى ١٦ أكتوبر ٧٣ منعت العدو من دخول مدينة السويس.. واكتفى بحصارها من الخارج فقط.

لواء أ. ح متقاعد

عبدالحميد الشاذلى

"لقد كان كبار رجال الاستخبارات الإسرائيلية حتى قبل بداية الحرب بدقائق معدودة لايزالون متمسكين بتقديراتهم القاتلة بأن احتمالات الحرب ضئيلة ومن خلال قناعتهم هذه.. أقنعوا أيضا المخابرات الأمريكية بأنه ليس ثمة خطر من نشوب الحرب ولقد أصاب هذا الفشل سمعه الاستخبارات الإسرائيلية فى الصميم."

هنرى كيسنجر

وزير الخارجية الأمريكى أثناء حرب أكتوبر

أن دور الاستطلاع فى أى معركة حربية هو دور حيوى للغاية حيث يتم تجميع المعلومات عن العدو، وأساليب قتله، واحتمالات عمله قبل المعركة.

فى المعركة الهجومية تدفع عناصر الاستطلاع أمام القوات المهاجمه كى تتابع أعمال العدو القتالية.. والتبليغ الفورى عنها - على أن تصل هذه المعلومات فى الوقت المناسب، واذا حدث قصور فى تدفق المعلومات فإن القوات تدخل إلى أرض المعركة دون معلومات كافيه.

عندما بدأت حرب أكتوبر كان هناك كم هائل من المعلومات عن أوضاع العدو.. وطبيعة المانع المائى وكذلك أساليب قتال العدو المحتملة، وقد كانت عناصر الاستطلاع التى دفعت أمام

الجيوش الميدانية ـ الجيش الثانى والجيش الثالث ـ على درجة
بالية من التدريب والخبرة القتالية حيث أنها اشتركت عملياً فى
ـرب الاستنزاف فى أعمال الإغارات والكمائن ومجموعات
طلاع وظهر ذلك بوضوح عند عبور قناة السويس وانشاء
كبارى الفرق الخمسة المشاة التى عبرت القناة فى الأيام
للحرب حيث قامت معظم عناصر الاستطلاع بتنفيذ
ها القتالية طبقا للخطة بنجاح كامل وبأقل خسائر ممكنة.

يقول اللواء أركان حرب عبدالحميد الشاذلى عن دوره فى
كتوبر ـ كنت رئيساً لاستطلاع الفرقة ١٩ مشاه برتبة مقدم
أركان حرب فى أكتوبر ٧٣، وكانت مهمة الفرقة عبور القناة
شرق مدينة السويس، لتدمير قوات العدو البشرية وأسلحته ووسائل
نيرانه المتمركزة فى النقط القوية على الساتر الترابى شرق القناة،
وتدمير احتياجات العدو.

أثناء التحضير للمعركة كانت المعلومات التى تم تلقينها للقادة
والضباط بالنسبة لقوات العدو.. دقيقة للغاية لدرجة أن قواتنا لم
تفاجأ بأى تغيير فى أعمال قتال العدو المحتمله وقد ارسلت
جموعات استطلاع، ومجموعات خلف خطوط شرق القناة
وصلت إلى أماكنها فى الوقت المحدد.



دور الاستطلاع كان له تأثير فعال في جمع معلومات عن العدو وأساليب قتاله في

—

ذكريــات:

في يوم ٦ أكتوبر عبرت مجموعة إستطلاع من ساحل بور توفيق بواسطة عربات برمائية للوصول إلى منطقة الكرانتينه شرق خليج السويس فى مهمة تبليغ عن أعمال العدو وقامت قوات العدو بالاشتباك مع المجموعة التى قامت بتدمير دبابتين للعدو، ولم تتحرك الهجمة المضادة للعدو.. على الجانب الأيمن للفرقة طبقا لما كان مخطط لها من ناحية العدو.. لاعتقادهم أن هذه المجموعة سوف يتبعها إبرار بحرى من خليج السويس، وبعد تطوير هجوم الفرقه شرقاً إنسحب هذا الاحتياطى، ولم ينفذ المهمة المضاده المكلف بها.

فى يوم ٨ أكتوبر طلب منى رئيس أركان الفرقه العميد أركان حرب حشمت جادو المرور معه بسيارة چيب على الحد الأمامى لدفاعات الفرقة، ومعنا رشاش ومدفع آربى چى وخمسه جنود، وأثناء تنفيذ هذه المهمة توغلنا شرقاً بمسافة ١كم من الحد الأمامى وصعدنا على تبة متوسطه الارتفاع، واثناء ذلك فوجئنا بثلاث دبابات إسرائيلية توجه مدافعها نحونا.. نزلنا من السيارة وأتخذنا تشكيل قتال لتدمير هذه الدبابات، وقبل ان نفتح النيران عليها لاحظت عدم تحرك الدبابات من مكانها.. أو وجود أى فرد بداخلها فأمرت بإيقاف فتح النيران، واقتربنا من الدبابات التى

رسالة عاجلة

الى قائد كتيبة الاستطلاع للفرقة ١٩

نظراً لاحتمال عبور قوات للعدو فى قطاع الجيش الثانى الميدانى ومحاولة العدو الالتفاف خلف الفرقة ١٩ مشاة فى الغرب لدخول مدينة السويس حيث ان الاهداف صعبة لهم.

يجب دفع مجموعة استطلاع خلف خطوط فى اتجاه معسكر السلوفة فى الغرب للتبليغ عن أى تحركات غير عادية للعدو فى الغرب ويتم ذلك فى ليلة اليوم ١٦/١٠/٧٣ وافادة بتمام الوصول

وشكرا

مقدم أ.ح

عبد الحميد الشاذلى

رئيس استطلاع الفرقة

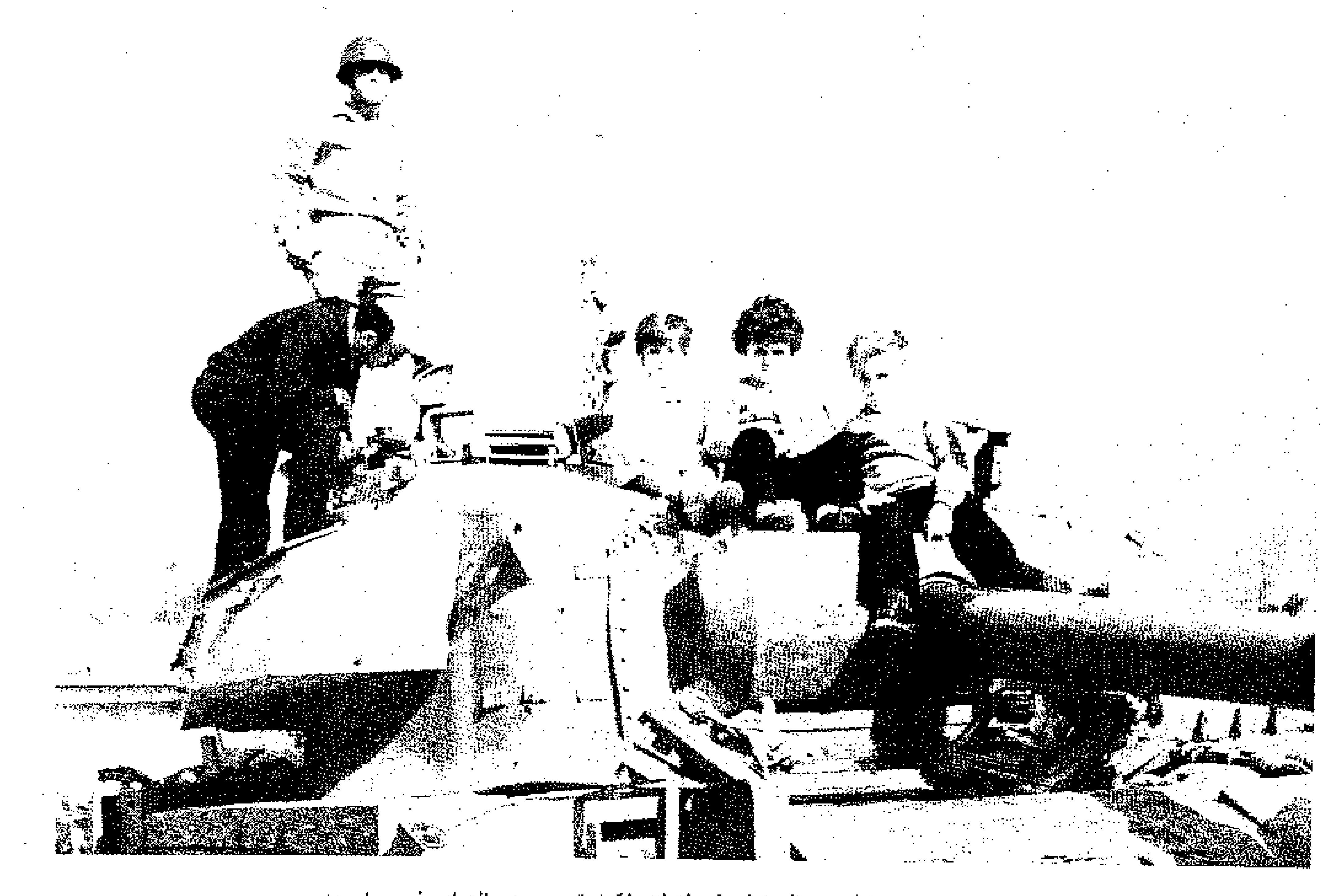
مستند خاص بعمليات يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ قدمه المقدم أركان حرب عبد الحميد الشاذلى رئيس استطلاع الفرقة ١٩.

كانت بدون جنود حيث تركوها وهربوا من المعركة.. وكانت الدبابات سليمة تماماً، وقمت بإبلاغ قائد الفرقه عن مكان هذه الدبابات والذى قام بدوره بإرسال أطقم مصرية لسحبها إلى غرب القناة، وكانت هذه الدبابات هي أول ثلاث دبابات تصل إلى معرض الغنائم فى القاهرة.

تفا صيل :

أذكر أيضاً أنه في يوم ١٦ أكتوبر وصلتنا معلومات من الجيش الثانى الميدانى بأن العدو يحاول عبور القناة فى اتجاه الغرب عند منطقة الدفرسوار وقد قمت بدفع مجموعة خلف خطوط الفرقة ١٩ مشاه فى الغرب كذلك مجموعة استطلاع فى قرية الجناين بالغرب أيضاً لإحتمال محاولة العدو الالتفاف من الشمال إلى غرب الفرقة ١٩ مشاه فى محاولة لدخول مدينة السويس.

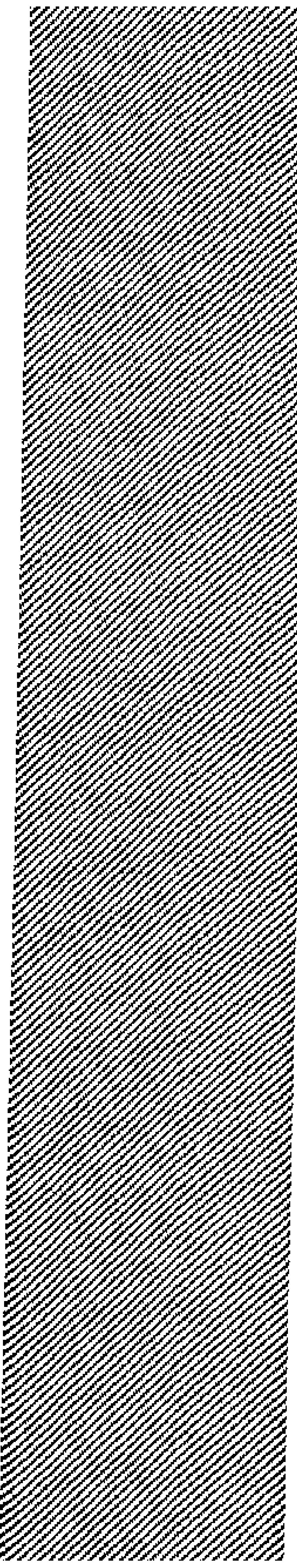
قمت بإبلاغ قائد الفرقة فوراً.. بهذا الاحتمال والذى أصدر أوامره الى قائد المدفعية بعمل خطوط صد مضادة للدبابات فى الغرب، وأمر بتشكيل اطقم إقتناص دبابات دخلت مدينة السويس وانتشرت على حدودها بأسرع وقت ممكن، وقمت بإنذار وتبليغ جميع القوات داخل مدينة السويس بإحتمال دخول العدومدينة السويس.

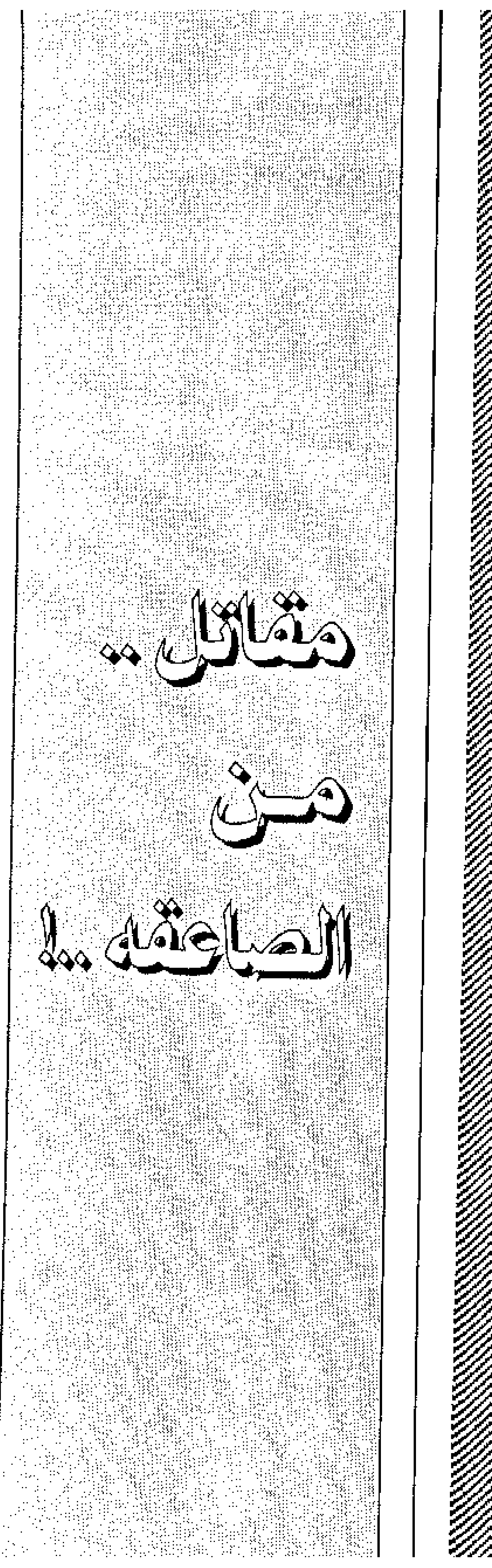


٤ ـ سالى وباسم عبد الحميد الشاذلى فى لقطة تذكارية بمعرض الغنائم فوق واحدة من الدبابات الثلاث.. هديه البطل لأبنائه.

وقامت مجموعات الاستطلاع بالإبلاغ عن بدء اعادة تجميع العدو لقواته لمهاجمه مدينة السويس وعزلها عن قوات الفرقة فى الشرق.

وفوجئت قوات العدو بكمية هائلة من النيران اصابت ودمرت عدد كبير جداً من العربات المدرعة والدبابات مما أدى إلى منع دخول العدو الى مدينة السويس وقام بحصارها فقط من الخارج.





مقاتل .. من الصاعقه ..!



المقاتل/ عبد الجواد محمد مسعد.

"لا شىء أقصى على نفسى من كتابة ما حدث فى أكتوبر ١٩٧٣ فلم يكن حدثا عسكريا رهيبا فقط، وإنما كان مأساة عاشت وسوف تعيش معى حتى الموت. إن صدمتنا لم تتمثل فقط فى الطريقة التى حاربونا بها ولكن لأن عدداً من المعتقدات الأساسية التى آمنا بها قد إنهارت أمامنا. فقد آمنا باستحالة وقوع حرب فى شهر أكتوبر، وآمنا بأننا سوف نتلقى إنذاراً مبكرا لكل تحركاتهم قبل نشوب الحرب، وآمنا بقدرتنا التامة على منع المصريين من عبور قناة السويس. وقد إنهار ذلك كله فجأة .. يكفى أن أقول إننى لم أستطع أن أبكى.. لقد كانت خسائرنا تمزق قلبى."

جولدا مائير

فى مذكراتها

هو المقاتل عبد الجواد محمد مسعد سويلم مواليد ١٩٤٧ أبو صوير محافظة الإسماعيلية.. مقاتل من الصاعقة يروى بطولته رغم الإصابة الضخمة التى تعرض لها.

تفتحت عيناى على الاحتلال الإنجليزى وكنت أرى المعارك بين رجال الشرطة وقوات الاحتلال الإنجليزى، ورأيت الجرائم التى ترتكبها قوات الاحتلال.

كنت أتعلم القرآن على يد أحد المشايخ فى عزبة تبعد عن عزبتنا مسافة ٥ كيلو مترات لان والدى كان فقيرا ولذلك كنت أقطع هذه المسافة سيرا على الأقدام.. كان عمرى ٩ سنوات فى عام ١٩٥٦ .. كنت أرى الفدائيين فى منطقة القناة يخطفون الأسلحة من الإنجليز فى منطقة أبو صوير المحطة.. وكان يعيش هناك شيخ الفدائيين عمى فتحى الحاج ورفاقه.. كانوا يقومون بالاعمال الفدائية ويبثون فى الشباب روح الانتماء.

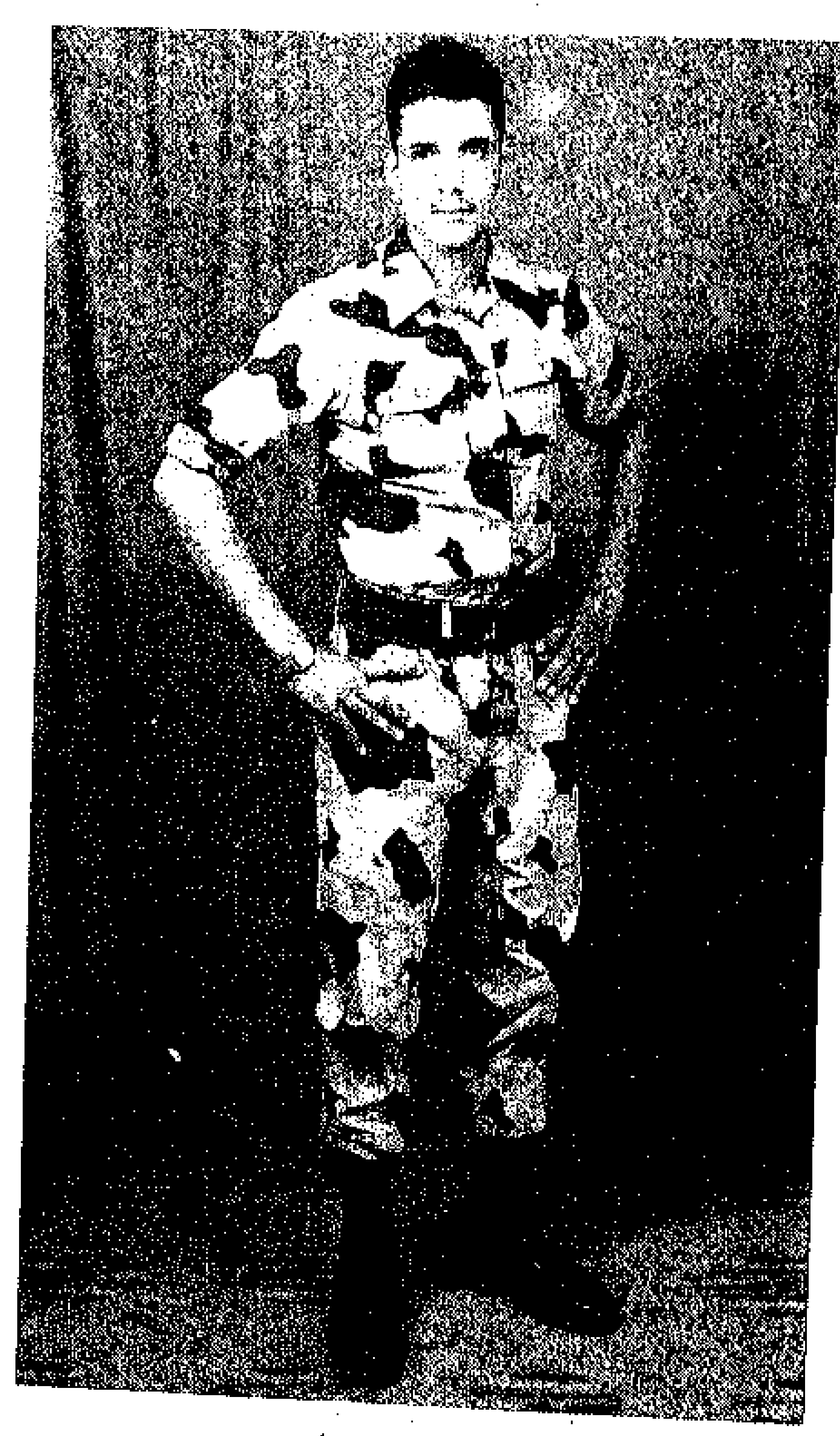
رغم صغر سنى إلا أننى كنت أملك حماساً متدفقاً لا أعرف اذا كان حماس شباب أم حماس اطفال؟.. بدأت أقلد الكبار فيما يفعلونه.

كان يمر عند بلدتنا قطار حربى انجليزى فى الثامنة صباحاً يحمل معدات وذخائر ومؤن تكفى ٧٠ ألف جندى معهم أكبر ترسانه جويه فى أبو صوير والقطار مغطى بالمشمع البلاستيك وعليه حراسة مسلحة. كنت اتدرب على عملية ضرب هذا القطار على السكه الحديد وهى فارغه بدون قطارات حتى تنجح محاولاتى فى رشق القطار وضربه بالزلط الكبير والاختباء قبل اكتشاف مكانى مستتراً بالحقول الخضراء.

فكرت فى انقلاب القطار حتى تتضاعف الخسائر من خلال فك وصلة القضبان عن بعضها ولكن من اين لى بهذه القوه وأنا طفل صغير لم يتعد عمرى تسع سنوات..؟

يواصل المقاتل عبد الجواد كلماته بحماس لا يفتر حيث يقول علمنى والدى وانا فى سن تسع سنوات كيفيه ضرب النيران واستخدام البنادق الموجوده مع الإنجليز فى ذلك الوقت.. وتعلمت منه ان السلاح يضاعف قوة الفرد إلى عشره أضعاف.

كررت نفس المحاولة لانقلاب القطار فوضعت حديدة على القضبان ومن حظى السيئ ان الحديد زحف أمام القطار للخارج.. كانت شقاوة اطفال.. بس كانت جميلة.. وكان ثمنها الموت..!!



الصاعقة حلم حياتى .

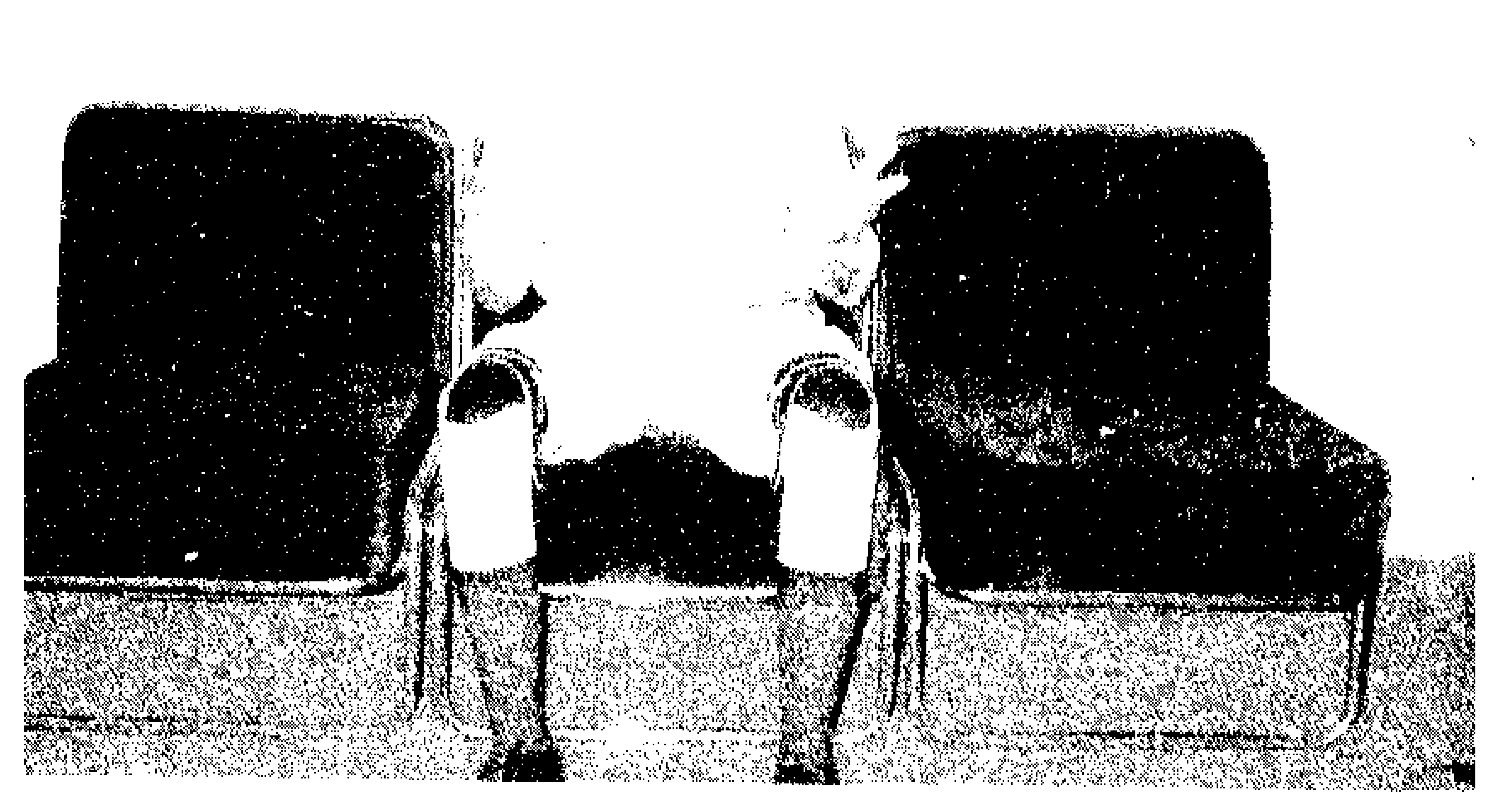
(كنت أجلس مع عمى فتحى الحاج شيخ الفدائيين وأتزود منه بالحماس والمعرفه وظلت الأمنية بعمل فدائى مستمرة داخل نفسى.

وهنا سألته ماهو الدافع الذى أدى لقيامك بهذه العمليات الفدائية وانت طفل صغير..؟

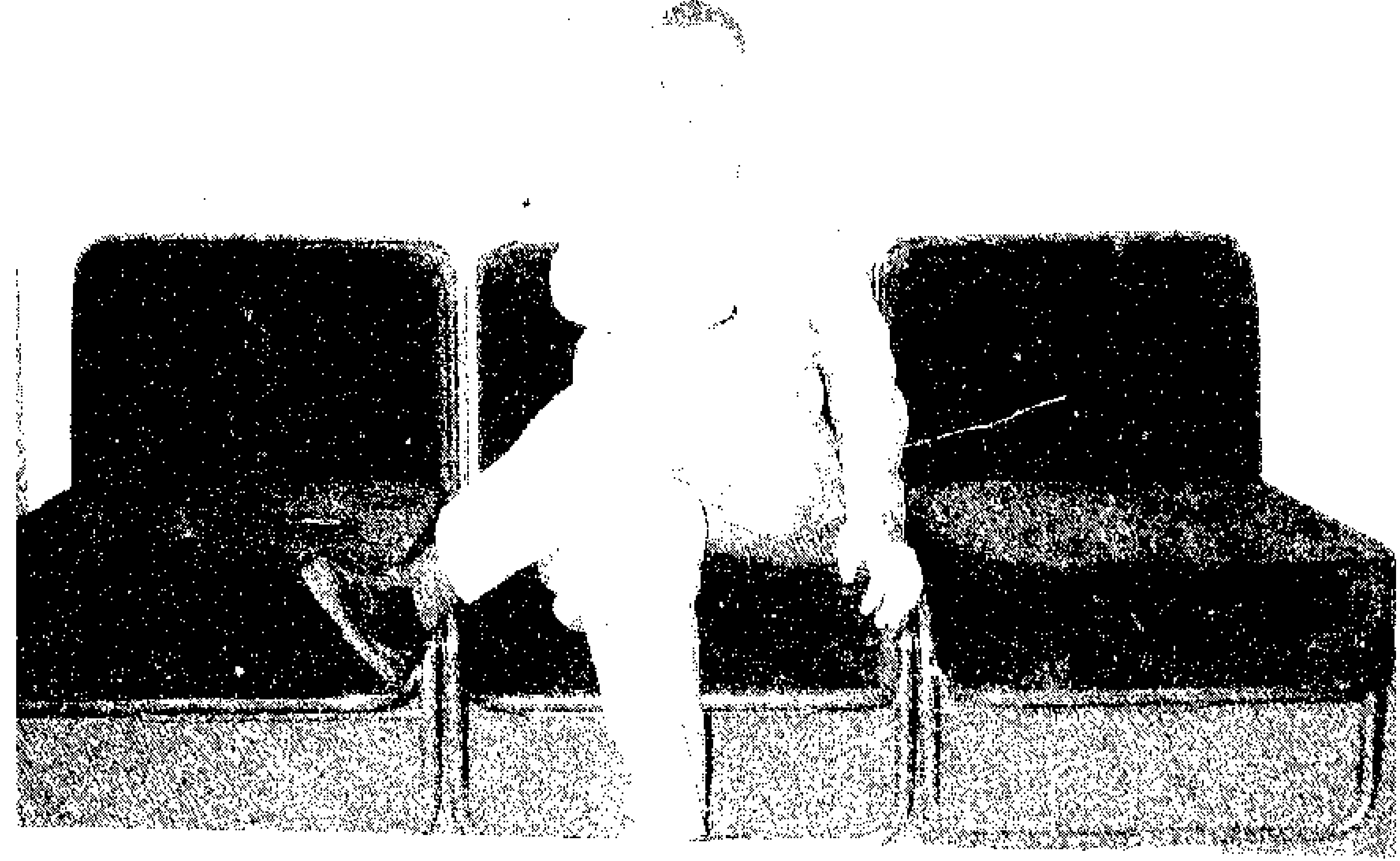
كان صعبان عليا راجل عجوز عمره ٧٥ سنه فى العزبة المجاورة لنا اسمه عمى الشيخ محمد أبو بركات.. رايت هذا الرجل مضروباً بالنيران والدماء تسيل من رأسه أمام عينى عندما كنت أمشى لأ تعلم القرآن وهذا هو السبب الرئيسى الذى حرك مشاعرى فى الطفولة.. كنت بأقول ممكن امى أو أبويا يحصل لهم زى اللى حصل لعمى الشيخ محمد أبو بركات..!

فى أكتوبر ٥٦ ضربت القاعدة الجوية فى أبو صوير،.. وكان يقوم على حراسة القاعدة الجوية بعض قواعد المدفعيات المضادة للطيران.. كنت اجرى على أقرب قاعدة بجوار بيتنا.. كنا نساعد العساكر الذين قاتلوا ببسالة.. كنت أقوم بحمل الذخيرة وتوصيلها للمدافع مع الجنود.

اذكر أننى شاهدت ٤ دبابات مصريه جنب بيتنا تحت شجرة الكافور التى كنت أستظل بها.. كان العساكر فى حالة اعياء شديدة وكانوا يحاولون تغطية الدبابات بورق الشجر حتى لا تضربها الطائرات



فقدت عيني اليمنى والذراع الأيمن وبتر الساقين.



كنت أضع ساقاً فوق ساق وابتسم.. راضياً بكل شيء.

ذهبت لبيتنا.. أمي كانت تعد وجبة للجنود من الخبز والجبن واللبن والبيض.. كان صوته يتهدج بالبكاء وهو يقول منذ هذا الحدث وبعد مرور ٣٣ عاماً أى فى سنه ١٩٨٩ تم تكريمى من مركز شباب أبو صوير باعتبارى من الفدائيين فى منطقة القناة رأيت فى يوم التكريم عمى فتحى الحاج شيخ الفدائيين.. أحسست أن مصر كلها تكرمنى.. كانت الفرحة غامرة.. كل المكرمين عمرهم حوال ٧٠ سنة وأنا عمرى ٤٥ سنه.. الفرق.. زى زمان لم يتغير.. كانوا رجالاً.. وكنت أنا عمرى ٩ سنوات!

كنت أتمنى الإلتحاق.. بالصاعقة وكان أصعب إختيار فى حياتى هو اختيار لياقتى الذى تتوقف عليه مشاركتى فى الصاعقة وعندما علمت أننى لائق طبياً كان ح يغمى عليا من الفرحة وبعد عدة شهور تم استدعائى للتجنيد.. ذهبت واحسست أننى ولدت من جديد والتحقت بإحدى كتائب الصاعقه فى سيناء وقد حدثت نكسه ٥ يونيو ١٩٦٧ ولم تتاح لنا فرصة القتال وإنسحبت الكتيبه إلى الضفة الغربيه بقناة السويس فى منطقة البلاح.

كانت فترة صعبه للغاية.. لم نجد طعاماً طوال شهر كامل.. كنا نعيش على الطبيعه ونأكل كل شئ ما عدا التراب.. تحركت كتيبتى إلى القطاع الشمالى للدفاع عنه واستعداداً لاى تعليمات بالعبور للشرق فى عمليات انتحارية وكمائن لقوات العدو ومنع التسلل للضفة الغربية.



ذهبت من المستشفى الى الكتيبة فوراً... واستقبلني زملائي بفرحة غامرة كنت أرفع معنوياتهم.. في أكتوبر ٧٣.

كنا نعيش على ورق البوص المجاور لترعة بورسعيد ونشرب من مياهها ومعظمها فيها طين.

ذكرى يوم الاصابة.

كانت إصابتى فى أحد الكمائن فى يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٧ حيث أصيبت بصاروخ مباشرة فكانت اصابتى مباشرة ايضا حيث تم بتر الساعد الايمن وبتر الساق اليمنى وبتر الساق اليسرى وفقدت عينى اليمن وجرح غائر بالظهر

تفاصيل الإجابة محفوره بالذاكرة بل أقول أنها محفورة فى شرايين المخ.. تم إخلائى إلى مستشفى بورسعيد العسكرى من التينه إلى بورسعيد ٢٢ كم وقد أمر قائد الكتيبة بعد تقدير الموقف بأن يتم حملى على نقاله ميدان إلى مستشفى بورسعيد العسكرى لمسافه ٢٢ كم ولن انسى زملائى الثلاثة الذين حملونى للمستشفى وهم الجندى عبد الفتاح ابراهيم عمران، العريف صابر محمد عوض، العريف محمد السيد عسفان والأخير كان فرد اسعاف كانت مهمته وضع محلول الملح على جروحى.

لقد ذاق زملائى معاناه شاقة حتى يصلوا بى إلى المستشفى من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثامن مساء.. مشينا إلى بورسعيد تحت قذف الطيران والمدفعين واحتمالات الموت الحقيقى أكثر من ٥ مرات ونجونا من الموت بمعجزة الهيه

بسم الله الرحمن الرحيم

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

منح نوط الشجاعة العسكري من الطبقة الثانية

إلى : جندي عبد الجواد محمد سعد سويلم من القوات المسلحة

تقديرا لما قام به من أعمال تتصف بالشجاعة في ميدان القتال

تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة في ٥ رمضان ١٣٨٩ ١٥ نوفمبر ١٩٦٩

نوط الشجاعة العسكرى من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

فى الطريق كنت اتكلم معهم واطلب جرعة ماء وهم يرفضون اعطائى ماء وكنت أراقب الطيران فى السماء واحذرهم وعندما ذهبت إلى المستشفى لم يتحرك لسانى ورحت فى غيبوبة

عندما افقت من التخدير كان أول وجه يطالعنى هو وجه الطبيب اخبرني بالاصابة ونظرت إلى ذراعى المبتوره وأحسست اننى قصير.. بعد بتر ساقيى لكننى لم أنزعج من صورتى بعد الاصابة.

بعدها تم اخلائى من مستشفى بورسعيد فى قطارات اسعاف مع زملائى كان التمرجي الذى يحملنى يتكلم معى حتى يخفف عنى الاصابة.. نزلنا من القطار فى الظلام وفوجئنا بأنوار شديدة وصخب وعلمنا أننا فى مصر وفى مستشفى الحلمية العسكرى.. نمت على سريرى ورحت فى غيبوبة أخرى. افقت بعدها على صوت مدير المستشفى سالنى عايز أيه؟ قلت له نفس اشرب عصير مانجو.. وكان هذا العصير هو ماء الحياة بالنسبة لى احسست بعده أن روحى عادت لى.

قضيت حوالى ١٠ شهور وخرجت من المستشفى يوم ١١ مايو ١٩٧٠ ومعى شهر اجازه والعرض للرفت من الخدمة العسكرية.. لم أذهب إلى بيتى.. ذهبت إلى وحدتى فى جبهة القتال بعد تركيب اطراف صناعية ثلاث.. اليد اليمنى والساقين



كنت أستمع إليه والحماس لم ينقطع من نبرات صوته ودموعه عندما يتحدث عن والدته. إصابتي لم تؤثر على معنوياتي.

ذهبت إلى الكتيبة.. قابلنى قائد الكتيبة بفرحة غامرة.. بالأحضان.. والدموع.. كذلك استقبلنى زملائى بفرحة... خاصة وأننى كنت واقفاً على أطرافى الصناعية بعدها سألنى قائد الكتيبة إنت ح تقعد معانا ولا ح تروح البيت..؟ قلت له أنا مش جاى علشان أروح..؟!

قال لى رجليك مقطوعه وذراعك ايضا..قلت له أنا أستمد قوتى من وجودى بينكم وامام إصرارى وإلحاحى.. استجاب القائد ووافق على بقائى فى الجبهة.

قضيت ثلاثة أيام اتلقى السلام من زملائى والسؤال يتكرر كل لحظة إيه إللى رجعك للجبهة تانى..؟ وفى الحقيقة أنا كنت اجهز نفسى للجولة القادمة واتدرب على كافة الاسلحة الموجودة بالكتيبة رشاشات ثقيلة وخفيفة، بنادق آلية وكذلك التدريب على القنابل اليدوية.

كان تدريبى يتم على الجبهة وتحت القصف والاشتباكات ولم اتدرب على هدف هيكلى ولكن على هدف حقيقى واصابات مباشرة فى المواقع وقد اصبت اهدافاً بالهاونات باليد اليسرى والعين اليسرى والحمد لله.

هذه العزيمة التى تسكنك هل تراجعت لحظه..؟!

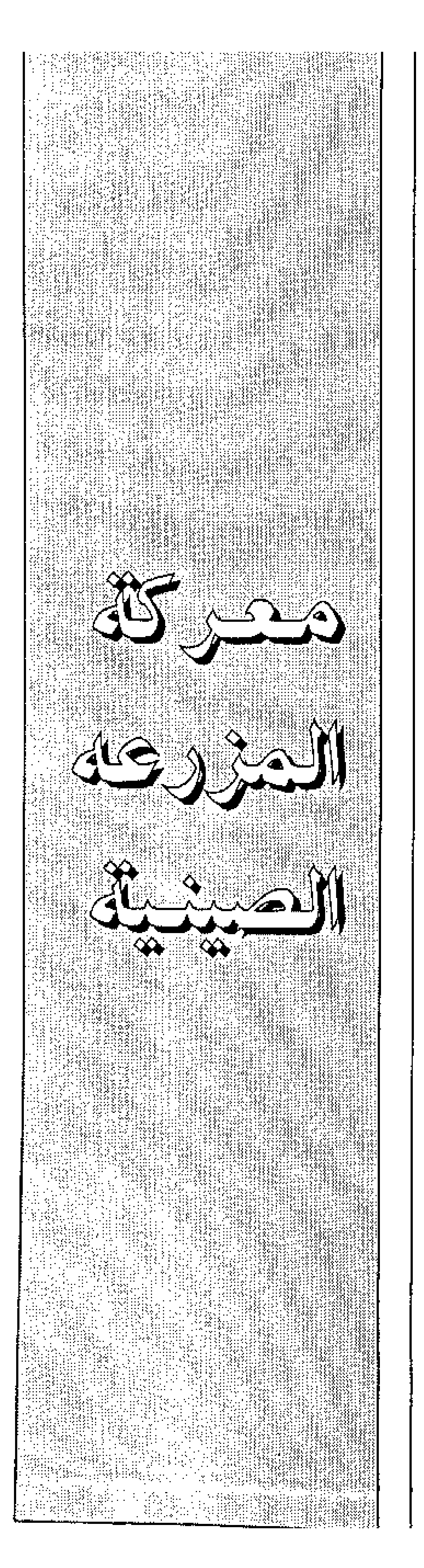
لم تفتر أبداً ولم اذهب إلى جبهة القتال مرة ثانية إلا حينما

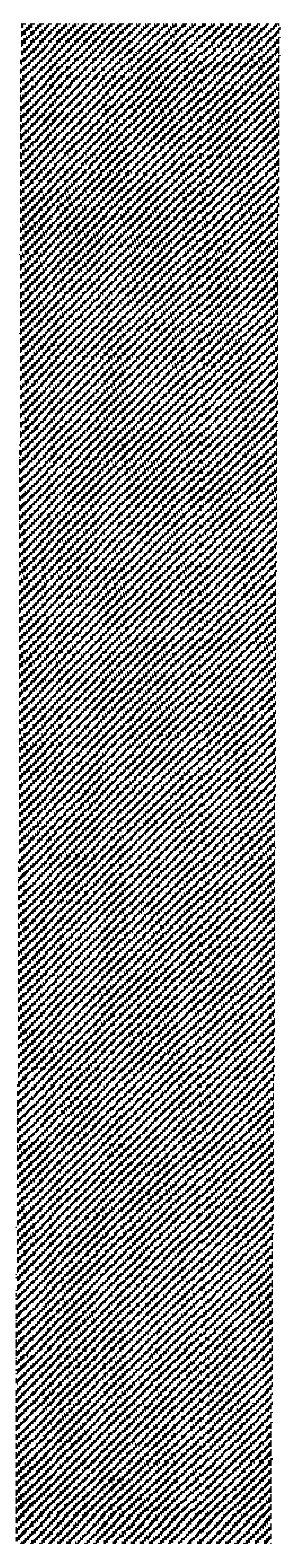
سمعت أن قادة اسرائيل قالوا عن مصر أنها اصبحت جثة هامدة.. كان حماسي مشتعلا رغم اصابتي.. والجندى المصرى هو خير اجناد الأرض كما قال رسول الله ﷺ .. واستمريت بالعمل مع وحدتي واحصل على اجازة ميدانية كل ٣٠ يوم حتى تحقق النصر

لقد كرمني الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في سنة ١٩٧٠ بمجرد خروجي من المستشفى وقد تسلمت نوط الشجاعة العسكرى بمجرد ذهابي إلى وحدتي وبراءته ايضا.

أما في عمليات أكتوبر فقد كنت اقوم برفع معنويات زملائي.. كنت موجودا معهم على الخطوط الأمامية وكنت ارفع معنوياتهم لا ضاعف من قوتهم.. إللي أقدر اعمله.. عملته..

كنت موجودا بينهم تماما مثلما غنى عبد الوهاب وقال أن حب الوطن فرض عليا افديه بروحي وعينيا.. الدفاع عن الوطن لا يعرف موعد أو زمن.. كبير أو صغير.. عاجز أو معافى.. وهذا هو سر قوتي المعنويه التي لازلت محتفظا بها للآن.. والحمد لله.


معركة
المزرعه
الصينية





المشير محمد حسين طنطاوى
وزير الدفاع والانتاج الحربى
القائد العام للقوات المسلحة.

مع أول اشارة ضوئية من سلاحى الخاص، اندلعت نيران كل أسلحة الكتيبة ١٦ على العدو والمجموعات التى كانت تقاتل. قاتلت كما يجب أن يكون القتال..

مقدم أ.ح. محمد حسين طنطاوى

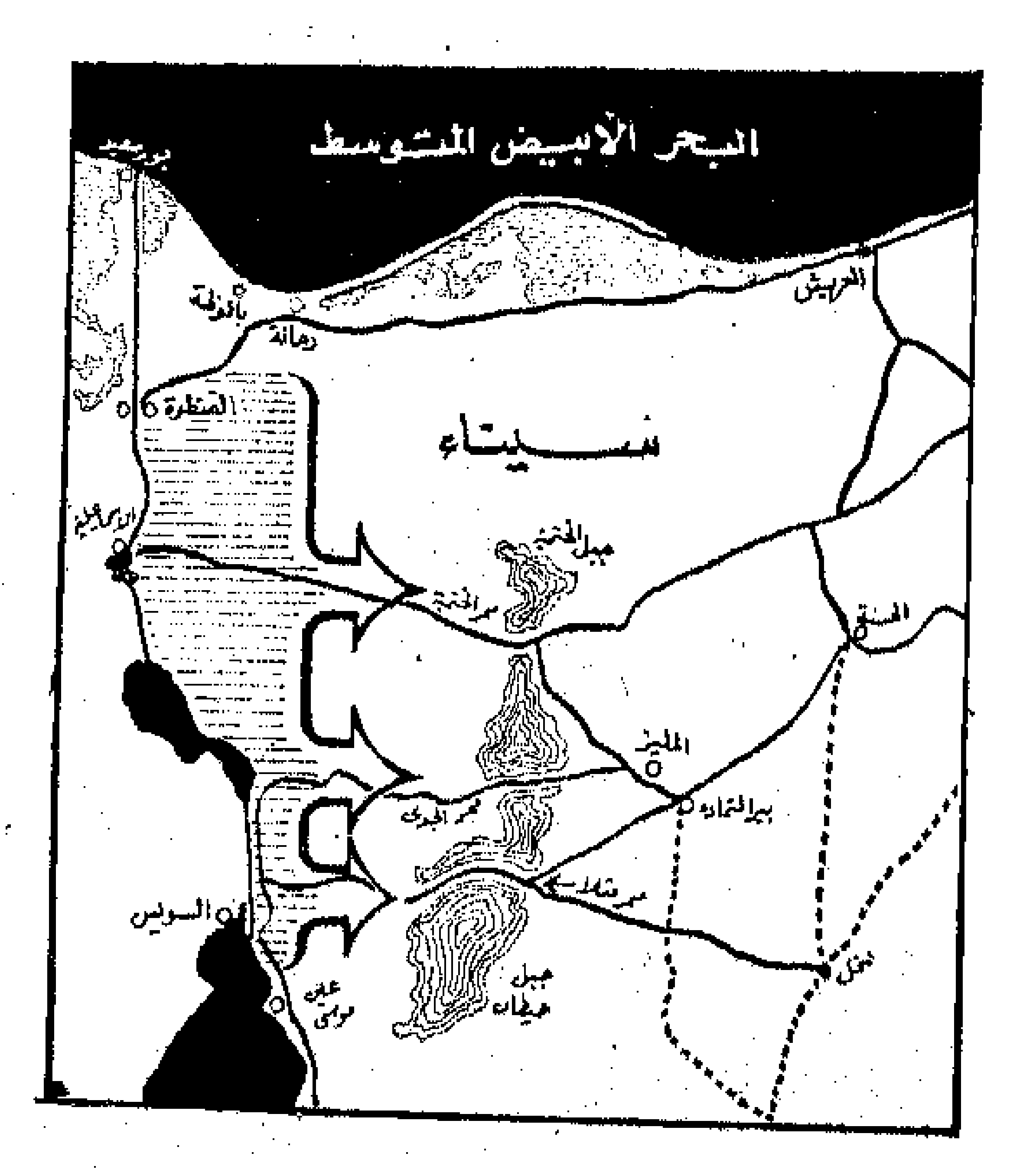
قائد الكتيبة ١٦ مشاه فى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

مشاه هى فرقة الحد الأيمن للجيش الثانى الميدانى، وكان على الجانب لايمن لهذه الفرقة اللواء ١٦ مشاه والذى وقعت منطقة المزرعة الصينية فى قطاعه.

وتعتبر معركة المزرعة الصينية علامة فاصله فى تاريخ حرب اكتوبر حيث كانت نقطة تحول حققت النصر لقواتنا وقد عرفت هذه المعركة فى سجلات القتال المصرية باسم معركة الفرقة ١٦ مشاه شرق القناة.

لقد عبر اللواء ١٦ مشاه قناة السويس فى نفس توقيت هجوم القوات المسلحة، واقتحم القناة فى منطقة الدفر سوار ودمر دفاعات العدو شرق القناة، كما إشترك فى صد الهجمات المضادة التى قام بها الجانب الإسرائيلى خلال أيام القتال حتى جاء يوم العاشر من اكتوبر وكان الجيشان الثانى والثالث قد أقاما رؤوس كبارى بعمق ١٢ ـ ١٥ كيلو مترا شرق القناة.

فى المقابل كان الجانب الإسرائيلى قد استنفذ كافة محاولاته للقيام بالهجمات والضربات المضادة ضد رؤوس كبارى الفرق الخمس المشاه المصرية، بعدها بدأ التفكير فى ضرورة تكثيف كافة الجهود النيرانية والقتالية ضد تنجح القوات الإسرائيلية فى تحقيق اختراق تنفذ منه إلى غرب القناة.



خريطة توضح معركة المزرعة الصينية
من كتاب نصر مانع ـ الحروب المصرية الإسرائيلية.

وفي أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفى مناظرة اجراها التليفزيون البريطانى BBc مع الجنرال اريل شارون قال شارون عن معركة المزرعة الصينية.

إننى لن أنسى قتال الجنود المصريين فى الفرقة ١٦ مشاه فى منطقة المزرعة الصينية .. شرق القناة .. لقد إستخدمت القوات الإسرائيلية جميع وسائل النيران المتيسرة لديها .. لقد حولنا هذه المنطقة إلى جحيم .. ربما لن يكن هناك متر من تلك المنطقة لم تسقط منه قذيفة .. ورغم ذلك لم يرتد جندى منهم إلى الخلف ..

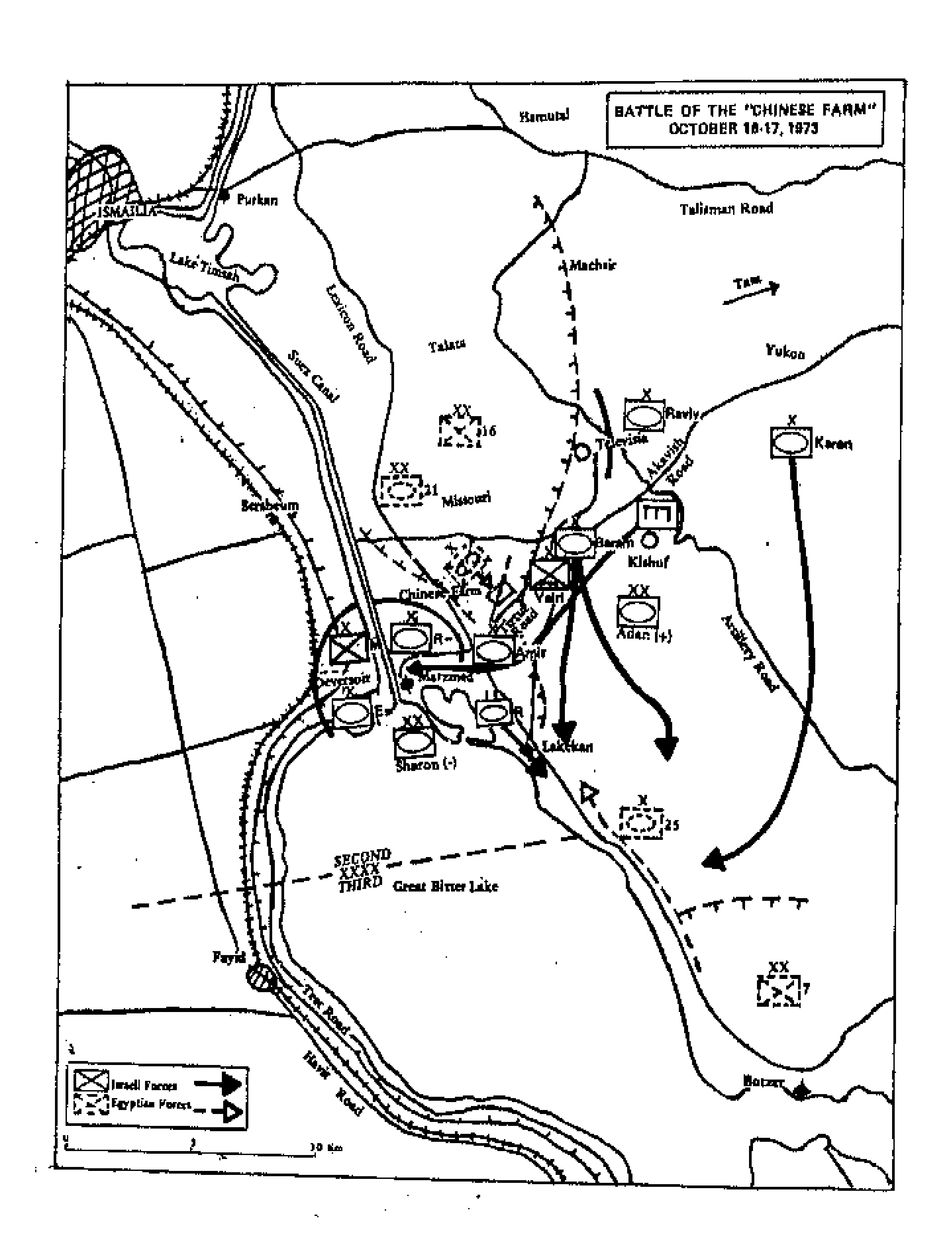
لقد تصورت إن المصريين ربطوا الجنود بسلاسل فى الأرض .. ولكن كانت المفاجأة عندما نجحت دبابه أو اثنتين فى اختراق ذلك الخط كنت تجد ذلك الجندى يستدير لها لكى يدمرها بقذيفه آر. بى. جى.

من أشهر المراجع الأجنبية التى تناولت حرب اكتوبر بالتفصيل وخصصت مساحات كبيرة لتحليل معركة المزرعة الصينية

١. نصر مانع الحروب العربية الإسرائيلية

٢. حرب الشرق الأوسط

٣. حرب يوم كيبور


BATTLE OF THE "CHINESE FARM"
OCTOBER 16-17, 1973
ISMAILIA
Purkan
Lake Timsah
Lexicon Road
Suez Canal
Talisman Road
Machsir
Yukon
Talata
Ravly
Karen
Akavish Road
Missouri
Baram
Kishuf
Chinese Farm
Yairi
Adan (+)
Amir
Artillery Road
Sharon (-)
Lakekan
SECOND
XXXX
THIRD
Great Bitter Lake
Fayid
Tree Road
Havit Road
Botzer
Israeli Forces
Egyptian Forces
10 Km

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



هذه البطولات

مرة أخرى تقدم لنا الكاتبة الصحفية منال نور الدين هذه الطائفة من البطولات التى جرت وراء الستار. هذا الكتاب ينبش بأظفار الحب والوطنية فى أسرار حرب أكتوبر ، التى لم يتوقف أثرها للآن.. ولن تنتهى ذكراها فى وجدان كل مصرى.

حرصت الكاتبة على تقديم هذه البطولات من مصادرها الأولى .. دون تدخل كبير .. اللهم إلا حرصها على إظهار قيمة هذه البطولات .. ودورها المؤثر فى ملحمة الانتصار.

تصميم الغلاف للفنان : محمود الهندى



- مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب